■ مشروع طموح لدراسة الفكر السياسي ونظريات الدولة في العالم العربي
على الصفحة ٨

■ المصداقية الايرانية نسفت اكثر من مركز لنظرية الامن الاميركية
على الصفحة ١٠

كيهان العربي
الطبعة الدولية

السيدة فاطمة الزهراء(ع) جمعت في شخصيتها جميع الابعاد الانسانية السامية، وهي القدوة الصالحة للمرأة المسلمة المعاصرة

الامام الخميني (قدس سره)

١٦ صفحة — العدد ٢٨٣٤، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ١٨ جمادى الاخرة ١٤١٨هـ/ ٢٩ مهر ١٣٧٦ هـ ش/ ٢١ تشرين الاول ١٩٩٧م — ٥٠٠ ريال

مشدداً على الانسحاب الاميركي من المنطقة ..

ولي امر المسلمين: الحضور الاميركي في المنطقة اشاعة لحالة اللاأمن والرعب والتشاؤم بين شعوبها

● ايران حكومة وشعبا ترفض كل اشكال الهيمنة العسكرية الاميركية على اية دولة او منطقة في العالم

● ايران الاسلام تنفق الاقل من اجمالي انتاجها على الشؤون الدفاعية

■ التفاصيل على الصفحة الثانية



* القائد العام للقوات المسلحة آية الله العظمى الامام الخامنئي لدى استعراضه وحدات من قوات التعبئة الشعبية

لدى استقباله الامين العام لحزب الله لبنان..

ولي امر المسلمين: زوال الدويلة الصهيونية الغاصبة ينسجم والسنن الألهية

● التفاصيل على الصفحة الثالثة

شمال العراق ..

بين الهدنة والحرب يدفع الابرياء الثمن

كتب ـ المحرر السياسي

مرة اخرى اندلع القتال في شمال العراق بين الفصيلين الكرديين الرئيسين وعادت المعارك الواسعة من جديد لتؤكد حقيقة واحدة لا غيرها وهي ان السياسة التي تصنع بطريقة التحالفات التي لا تراعى فيها مصلحة امن واستقرار هذا الجزء من العراق لابد وان تنتهي الى لغة الرصاص والمدافع.

ان شمال العراق وفي ظل الاجتياحات التركية المتكررة و (سياحة) زمر الموساد برضا طرف كردي معروف، الى جانب التواجد الاميركي الذي دخل شمال العراق بحساباته الخاصة .. اصبح منطقة مهيئة للانفجار، واذا كان هناك من يدعي ان سياسته تصب في صالح استقرار شمال العراق، فان هذا الكلام النظري ناقضته التطبيقات العملية للطرف الكردي الذي اراد ان يستغل القطيعة التامة بين ايران واميركا ليركب الموجة بشكل متأخر جدا وبطريقة لاتنم عن ادنى ادراك سياسي لمصلحة ثلاثة ملايين كردي عراقي مزقتهم الحروب والتطاحن، وحتى مصلحته ايضا.

ان الاقتتال الجديد انفجر بنفس الاسباب التي انفجرت بها جولة الاقتتال السابق، واذا كان الحزب الديمقراطي الكردستاني قد حاول في العام الماضي ان يحقق مكاسب ميدانية وسياسية عن طريق اتهام ايران وكسب الموقف

● البقية على الصفحة ١٤

لم نعثر على اي دليل يؤيد المزاعم ضد طهران ..

رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية يدافع عن البرامج النووية الايرانية



* هانس بيلكس

الامم المتحدة / ارنا: اكد السيد «هانس بليكس» رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مفتشيه لم يشاهدوا خلال زياراتهم المتكررة لايران اي انتهاك للقوانين الدولية فيها.

وصرح بليكس في حديثه للمراسلين بالقول: يكثر الحديث في اميركا حول ما يسمى بمحاولات ايران للحصول على الاسلحة النووية.

واضاف : لقد بعثنا الى ايران مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولم يسجلوا اي انتهاك للمواثيق الدولية وان ايران عضو في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتقوم بمراعاة انظمة الوقاية بصورة كاملة.

وقال: تفقدنا المنشآت النووية الرسمية في ايران وقد اخبرنا المسؤولون الايرانيون انه بامكاننا تفقد المواقع الايرانية في اي وقت شئنا والقيام بتفتيش اي مكان نريد. وطلبنا من الايرانيين ان نقوم بتفقد الاماكن التي اشارت اليها بعض وسائل الاعلام وقد استجاب الايرانيون لهذا الطلب ولم نشاهد اي دليل يؤكد تلك المزاعم ولاجل ذلك قدمنا تقريرا بانه لم يحصل في ايران اي انتهاك للمبادىء الدولية المتعلقة بالطاقة النووية.

بعد فوزه على منتخب الصين (٤ـ١)

منتخبنا الوطني يعزز فرص تأهله لمونديال فرنسا ١٩٩٨

طهران/ كيهان العربي:

اقام منتخبنا الوطني لكرة القدم مهرجانا للاهداف في المباراة التي جرت في ملعب الحرية بحضور اكثر من ١٠٠ الف متفرج حيث الحق هزيمة ساحقة بالمنتخب الصيني المتالق في مباراتيه الاخيرتين مع السعودية والكويت وذلك بنتيجة كبيرة هي (٤ ــ١) ليضاعف آماله للتاهل الى نهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وقد استحق ابطالنا هذه النتيجة بجدارة بعد ان تالقوا جميعا بفضل الادارة القوية والخطط الرائعة والتوجيه السديد للمدرب الوطني المتالق السيد محمد مايلي كهن الذي نجح في استثمار طاقات لاعبيه باحسن وجه وبعثر خطط المدرب الصيني الذي كان قد صرح قبل يومين انه جاء الى طهران ليكمل ثالوث الانتصارات بعد ان كان قد هزم السعودية (١ ـ صفر) والكويت (٢ ـ١) ولكن ابطالنا والكادر التدريبي الوطني بددوا احلام المدرب الصيني السيد شي ووشينغ وجعلوه يندم على مقولته تلك!!

بدأ منتخبنا الوطني المباراة مهاجما منذ اللحظة الاولى حيث سجل لاعبنا البارع علي رضا منصوريان لاسرع هدف في هذه التصفيات وذلك في الدقيقة الثانية بتسديدة رائعة عانقت الكرة على اثرها الشباك الصينية بعد عدة مناولات بين مهدوي كيا وعلي دائي ومدير روستا ليترجمها منصوريان الى هدف جميل جدا.

واصل ابطالنا هجماتهم على المرمى الصيني الذي تالق حارسه في صد عدة

● البقية على الصفحة ١٤

في لقائه مع صحيفة «مانـجي» اليابانية

آية الله رفسنجاني يستعرض النجاحات والانجازات التي حققتها ايران على الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية

■ لاترى ايراننا السلام الحقيقي في المنطقة دون رجوع كافة المشردين الفلسطينيين الى وطنهم

■ لقد اثبت الشعب الايراني من خلال الانتخابات الرئاسية انه مهتم بمصيره ويثق بعلماء الدين

■ اعتقد ان اميركا ستخضع في النهاية لنداء العقل والمنطق بخصوص تعاملها مع الجمهورية الاسلامية

طهران/ كيهان العربي:

في مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة (مانجي) اليابانية استعرض آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام النجاحات التي حققتها الجمهورية الاسلامية على الصعيدين الداخلي والخارجي فضلا عن تطرقه لمختلف القضايا الاقليمية والعالمية.

فخلال رده على سؤال حول السبل التي انتهجتها الحكومة الاسلامية للتعامل مع اقتصاد الحرب اكد الرئيس رفسنجاني : تم في البدء التعرف على امكانيات وطاقات ايران الكامنة والحاجات اللازمة لمرحلة ما بعد الحرب مع الاخذ بنظر الاعتبار كيفية الاتصال مع خارج البلاد وافرازات المقاطعة الاقتصادية.

واضاف: من خلال تنفيذ خطط دقيقة وتخصيص الاستثمارات للبنى التحتية والصناعات الرئيسية والتعليم استطعنا ان نوفر الكثير من حاجاتنا وان نقلل الواردات ونزيد الصادرات.

وقال: في هذا الاطار وضمن الاستثمار في مجال التعليم استطعنا تنفيذ المئات من المشاريع العمرانية وتوفير الكثير من الاموال بالاستفادة من قدرات القوات المسلحة وطاقاتها الهندسية في هذا المجال.

وردا على سؤال حول وجهة نظره بشان انتخابات رئاسة الجمهورية في ايران قال السيد رفسنجاني : لقد اعلن الشعب في هذه الانتخابات انه مهتم بمصيره ويثق بعلماء الدين ومن بين علماء الدين ادلوا باصواتهم للشخص الذي يشعرون انه سيساهم بصورة اكبر بسياسة الانفتاح في داخل البلاد.

واضاف رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام : باجراء الانتخابات الرئاسية اصبحت الاجواء اكثر ملائمة حيث كان البعض يعتقد بان مصير الانتخابات والكثير من القضايا الاخرى قد خطط لنتيجتها مسبقا وقد لعب الاعلام المضلل للمعارضين دورا في ترسيخ ذلك ولكن هذه الانتخابات والانتخابات السابقة لمجلس الشورى الاسلامي بينت وبكل وضوح ان آراء الشعب محترمة.

وردا على سؤال حول مسؤوليات مجمع تشخيص مصلحة النظام صرح السيد رفسنجاني قائلا: من مسؤوليات هذا المجمع حل الخلافات بين مجلس الشورى الاسلامي ومجلس صيانة الدستور واقتراح طرق العلاج المناسبة لمشاكل الحكومة الاسلامية.

واضاف: من المسؤوليات الاخرى لهذا المجمع تقديم المشورة للقيادة حيث ان قائد الثورة الاسلامية يقوم بالتشاور مع هذا المجمع قبل الاعلان عن الخطط والسياسات العامة للبلاد.

وحول توجه حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» نحو الخليج الفارسي واثر ذلك على العلاقات بين ايران واميركا صرح السيد رفسنجاني قائلا: ان حاملة

● البقية على الصفحة ٤

طائرات «الشبح» وغواصات «كيلو» الايرانية تثير فضول الاسطول الاميركي

مناورات «نصر ـ٨» تحقق مهامها بنجاح وقادة ميدانيون يؤكدون جاهزية القوات البحرية لردع اي اعتداء



● الادميرال شمخاني: اخواننا العرب في الخليج الفارسي لا يشكلون تهديدا لنا، وعلى الجميع التعاون معا لصياغة تدابير امنية جديدة

طهران/ كيهان العربي:

واصلت قواتنا البحرية اواخر الاسبوع الماضي تنفيذ مختلف مراحل مناورات نصر ـ٨ في مياه الخليج الفارسي حيث استخدمت خلالها مختلف انواع الفرقاطات والبوارج العسكرية وغواصات كيلو وطائرات الشبح والطائرات العمودية والقاذفات والزوارق السريعة فضلا عن عشرات الالاف من المقاتلين ورجال البحر.

وفي هذا الاطار اكد الادميرال علي شمخاني وزير الدفاع ان مناورات نصر ـ٨ كشفت القدرة الدفاعية العالية لغواصات الجمهورية الاسلامية.

وقال : تم في المناورات استخدام البطاريات التي صنعتها الوحدات التابعة لوزارة الدفاع بنجاح في غواصتي «طارق» و«يونس».

وكانت وسائل الاعلام الغربية افتعلت قبل فترة ضجة حول عدم فاعلية الغواصات الايرانية وهو ما تم دحضه في هذه المناورات.

واعتبر الادميرال شمخاني الذي يتولى ايضا قيادة مقر «خاتم الانبياء» البحري تقويم عمل هذه البطاريات من اهداف مناورات «نصر ـ٨»، واضاف: تقوم وحدات صناعة البطاريات التابعة لوزارة الدفاع بصناعة بطاريات الغواصات. مشيرا الى قابلية الجمهورية الاسلامية في انتاج بطاريات الغواصات من طراز كيلو كلاس.

واضاف الادميرال شمخاني قائلا: ان ازالة التوتر في الخليج الفارسي منوط فقط بخروج الاسطول البحري الاميركي والاجنبي من المنطقة.

واعتبر الادميرال شمخاني مناورات (نصر ـ٨) البحرية المشتركة خطوة جديدة للحفاظ على الاستقرار والامن في الخليج الفارسي ولاسيما بالاستفادة من قدرات دول المنطقة واضاف: الخطر المطلق الذي يهدد منطقة الخليج الفارسي متمثل بالاسطول الحربي الاميركي وعلى دول المنطقة التعاون بصورة وثيقة لوضع تدابير امنية جديدة لمنطقة الخليج الفارسي الاستراتيجية.

واشار الادميرال شمخاني الذي كان يتحدث لمراسل «ارنا» من على سفينة القيادة الى ان القدرة الدفاعية للجمهورية الاسلامية تمثل الطاقة الكامنة التي يمكن الاعتماد عليها في توفير الامن من قبل دول المنطقة بصورة جماعية وقال: الستراتيجية الدفاعية للجمهورية الاسلامية تهدف فقط الى ازالة اسباب التوتر الدولي واننا لا نعتبر اخواننا المسلمين في الدول العربية يشكلون تهديدا ضد ايران الاسلام.

ووصف وزير الدفاع اعلان المسؤولين الاميركيين عن قلقهم ازاء مناورات «نصر ـ٨» بأنها خطوة اعلامية تهدف الى تبرير

● البقية على الصفحة ٢

عمرو موسى يؤكد الاهمية الستراتيجية للعلاقات العربية ـ الايرانية

بيروت/ ارنا: اكد وزير خارجية مصر عمرو موسى على اهمية العلاقات العربية مع الجمهورية الاسلامية في ايران والتوجه بها ايجابيا الى الامام لافتا الى ان ايران دولة مهمة في الشرق الاوسط وليست غريبة عليه.

وقال في حديث لصحيفة «النهار» اللبنانية في عددها الاخير: ان لايران ارتباطات كثيرة بالدول العربية وليس من المصلحة ان يستمر العداء او الصدام او العلاقة السلبية بينها وبين الدول العربية لاسيما انها دولة كبيرة ومهمة مؤكدا ان التواصل الكلامي بين مصر وايران مستمر!!

ووصف موسى سياسة حكومة العدو الصهيوني التي يرأسها بنيامين نتن ياهو بأنها سياسات كلها سلبية وادت وتؤدي الى الكثير من التداعيات السلبية على مستوى المنطقة وعملية التسوية.

مصدر مسؤول: طهران مازالت عند موقفها من عودة السفراء الاوروبيين

طهران/ كيهان العربي:

اكد الدكتور محمود محمدي الناطق الرسمي باسم الخارجية الاسلامية ان الجمهورية الاسلامية لازالت عند موقفها السابق من عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران مضيفا: ينبغي اخذ شروطنا بنظر الاعتبار في هذه القضية.

واردف قائلا: لقد اوضحنا وجهات نظرنا ومواقفنا بشكل كامل خلال الاتصالات والمحادثات التي اجريناها مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي.

هذا وكان عدد من المسؤولين الاوروبيين قد ابدوا وجهات نظرهم بشان عودة سفراء دولهم الى طهران الا ان الخارجية الاسلامية اعلنت مرارا ان عودة السفير الالماني الى طهران ستكون بعد عودة سائر السفراء الاوروبيين.

هكذا من الأصل

مشدداً على الانسحاب الاميركي من المنطقة ..

ولي امر المسلمين: الحضور الاميركي في المنطقة اشاعة لحالة اللاأمن والرعب والتشاؤم بين شعوبها



طهران/ كيهان العربي:

استمرارا للزيارات الدورية التي دأب قائد الثورة الاسلامية على القيام بها لمختلف مدن الجمهورية الاسلامية للقاء ابناء الشعب وابطال الثورة الاسلامية من المتفانين وعوائل الشهداء والاسرى زار سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي يومي الخميس والجمعة الماضيين مدينة كرج التي تبعد حوالي ٤٠ كم الى الغرب من العاصمة طهران حيث خرجت هذه المدينة البطلة بسكانها المليونين لاستقبال القائد الخامنئي عند مدخلها المزدان بصور الامام الراحل واعلام الجمهورية الاسلامية ولافتات الترحيب والتكريم بابن الاسلام البار وحفيد رسول الله(ص) و نصير الخميني العظيم.

وقد اخترق موكب القائد بصعوبة بالغة الشارع الرئيسي للمدينة وسط امواج بشرية هادرة كانت تردد شعارات ثورية تعبر عن حبها الكبير للقائد المفدى وولائها الازلي للولي الفقيه حفظه الله.

هذا وقد اقيم تجمع جماهيري كبير في الساحة الرئيسية لمدينة كرج القى خلاله القائد الخامنئي خطابا قيما كما التقى سماحته عوائل الشهداء والاسرى والابطال المتفانين قبل ان يزور ابناءه من قوات التعبئة الاسلامية الذين كانوا قد تجمعوا في احد المعسكرات القريبة من كرج في مخيم تدريبي تثقيفي ضم ٥٠ الف مقاتل من خيرة ابناء الاسلام الغيارى الذين ادوا صلاة الصبح جماعة فجر يوم الجمعة في اجواء معطرة بالايمان والولاء والبيعة للقائد الخامنئي.

وبعد الصلاة القى ولي امر المسلمين القائد الخامنئي خطابا تاريخيا اشاد فيه بالروح الثورية التي يتحلى بها ابناء الشعب والمعنويات العالية التي يتسلح بها ابطال الاسلام رغم مرور حوالي



عقدين من عمر الثورة الاسلامية فضلا عن تطرقه الى مختلف القضايا الاقليمية والعالمية مؤكدا مواصلة السير في نهج الامام الراحل (قدس سره) ومقارعة امريكا والاستكبار العالمي.

وفي جانب آخر من خطابه اشار القائد الخامنئي الى ترسيخ مفاهيم الثورة الاصيلة في المجتمع الايراني المسلم وبناء نظام اسلامي قوي قائم على المبادىء الاسلامية الاصيلة.

واضاف سماحة القائد قائلا: الذين يتابعون قضايا الثورة الاسلامية في ايران من مختلف انحاء العالم تاخذهم الدهشة والاستغراب حيال الكثير من تطوراتها .. حيث يشهدون ان جذور هذه الثورة تترسخ يوما بعد اخر كلما ابتعدنا عن تاريخ تفجرها كما ان الشباب يزدادون ايمانا وتدينا والتصاقا بمبادىء الثورة الاسلامية الاصيلة.

واردف القائد الخامنئي قائلا: ان ايران الاسلام تنفق اليوم نسبة ضئيلة من اجمالي انتاجها على الشؤون الدفاعية العسكرية ويتهمونها رغم ذلك بالركض وراء التسلح علما بان هناك من ينفق مليارات الدولارات لتوريد السلاح من الشركات الاميركية وتكديسه في الترسانات المتخمة.

واضاف: ان خبراءنا في الجيش والحرس يقومون بصنع حاجاتنا الدفاعية محليا، ولا تسمح المصلحة الوطنية الايرانية بنشر قوائم منتوجاتنا الدفاعية التي تضم فيما تضم طائرة اذرخش الحربية القاذفة.

وتطرق سماحته الى التدخل العسكري الاميركي في مختلف انحاء العالم، وقال: على الاميركان والشعوب الحرة في العالم المتضامنة مع الشعب الايراني ان يعلموا بان ايران شعبا وحكومة ترفض كل اشكال الهيمنة العسكرية الاميركية على اية دولة او منطقة في العالم.

ووصف سماحته الهيمنة السلطوية على الدول والممرات المائية وشبكات الطرق العالمية وفرض سياسة اليد الفولاذية والقبضة الحديدية بقانون الغاب، وقال: ان الشعب المؤمن بالمثل الانسانية والقيم الالهية والمعنوية والذي اثبتت شخصيته البارزة سواء في ميادين الثورة والحرب والبناء يرفض منطق القوة والعجرفة وهو من هذا المنطلق يرفض الحضور الاميركي في الخليج الفارسي وبحر عمان.

فالاميركان بحضورهم في هذه المنطقة، اشاعوا حالة اللاأمن والخوف والرعب كما اشاعوا اجواء التشاؤم بين شعوب المنطقة وجعلوهم يتربصون بعضهم بالبعض الاخر.

واضاف سماحته قائلا: ان شعوب المنطقة يمكنها ان تشكل قوة دفاعية رادعة حيث ان تجربتنا الدفاعية هي افضل نموذج للشعوب الاخرى.

وفي التجمع الجماهيري الحاشد الذي اقيم في الساحة الرئيسية لمدينة كرج القى القائد الخامنئي خطابا قيما دعا فيه ابناء الشعب الى مواصلة مسيرة البناء والاعمار دون ان تغيب عن اذهانهم مؤامرات الاعداء الخبيثة.

واضاف سماحته قائلا: ان قيمة كل مدينة في ايران الاسلام هي بمدى احساس جماهيرها بالمسؤولية حيال مصير البلاد والثورة والنظام الاسلامي، وقد ادت جماهير كرج امتحانها على اروع وابهى صورة.

واضاف القائد ان تحرز البلاد من جميع المشاكل المفروضة بحاجة الى احراز تقدم ساحق في شتى المجالات.

وقال لو ان جميع الدول النامية تحركت كما هي ايران الاسلام حسب حاجتها واعتمادا على ارادة وهمة الشعب كله نحو اهدافها وآمالها العزيزة لضاقت السبل بالتاكيد بالطغاة والغلاة الدوليين، واليوم فان الشعب الايراني وبوعيه الثاقب لمخططات الاعداء يشق طريقه بعزيمة راسخة دون ان يسمح لاعداء الاسلام بعرقلة مسيرته نحو تعزيز مقومات الاعمار والاستقلال.

واستطرد قائد الثورة يقول: ان الاعداء كشفوا دعاياتهم خلال الشهرين الاخيرين على محورين الاول: الايحاء وكان النظام الاسلامي يعاني من مشاكل مستعصية، والثاني: تراخي اهتمام الحكومة او المسؤولين في اشاعة قيم الثورة وهدف الاستكبار واحد من وراء هذا الصخب الدعائي وهو تعكير الاجواء واخماد وهج الامل في القلوب خاصة في قلوب الشباب على اعتبار ان الامل هو المحرك الاول للانسان وبالتالي تحويل الأمل الى يأس قانط. وبرغم جميع هذه المحاولات اليائسة فان شعبنا يغذو السير نحو غد يضمن له العزة والرفعة والايمان وتنامي دوره على مستوى العالم الاسلامي وفي حركته على الصعيد الدولي انما يستهدف آمالا تثير دواعي الحيوية والشوق لدى شعب ناهض غيور.

وتحدث سماحته عن محاولات القوى الاستكبارية لنهب ثروات الشعوب وتمريغ كرامتها وعزتها بالوحل، وقال: ان ايران الاسلام تتحرك في اتجاه الاستغناء المطلق عن المستكبرين ودعاة التسلط واذا ما استمرت هذه المسيرة فسوف تتحول ايران في فترة زمنية منظورة الى دولة غنية ذات قاعدة علمية رفيعة وحياة كريمة وشعب نشط مرفوع الهامة وهذا اشد ما يغيض الاعداء.

ووصف سماحته الجيل الشاب بعماد الامة ولولب الحركة والقوة والامل والابداع، واضاف: ان بلادنا المترامية الاطراف والتي يشكل جيل الشباب القطاع الاكبر من سكانها وتعاظم حصة التعليم بجميع مراحله، وتربتنا السخية بالثروات والخيرات والمياه الوفيرة وهي محصنة بطاقة دينية لا يزحزحها مزحزح تتحول بالعناية الربانية وخلال حقبة ملحوظة الى قدرة مباركة لدول المنطقة، وباقي انحاء العالم.

وتحدث القائد، عن عظمة الثورة الاسلامية وقال، ان الثورة الاسلامية وزعيمها العظيم سماحة الامام الخميني(رض) اضحيا اسما معروفا في المجتمعات المسيحية وهي الاقل اتصالا بايران والاسلام، وصدرت عن الثورة والامام الراحل عشرات الكتب ومئات المقالات والكثير من الآثار والاعمال الادبية والفنية وجميعها تروي عظمة هذه الثورة وعظمة ايران الاسلام، والتي كانت يوما ما محطة استراحة الاستكبار العالمي والصهيوني.

واضاف سماحته، ان الانضواء تحت راية الاسلام العتيدة، ووحدة وتلاحم الشعب هما سر اقتدار وعظمة ايران الاسلام.

وخلال استقباله عوائل الشهداء والمفقودين والمعاقين الابطال حيا قائد الثورة الاسلامية في مستهلها بطولات وملاحم الشهداء كما حيا تضحيات وصبر عوائلهم وقال، ان الروح الاستشهادية والصبر والتحمل، شكلا حصانة للثورة من سهام الاعداء.

واضاف: ان عدونا الاصلي في الحرب المفروضة لم يكن العراق وحده، وانما معه جبهة الكفر والاستكبار الذين تخندقوا لتوجيه ضربات مدمرة غير ان ضرباتهم خابت جميعها واصيب اعداء الاسلام بخسائر لاتعد ولاتحصى، وارتد العدو على اعقابه دون ان ينجح في احتلال شبر واحد من ارضنا المقدسة والفضل في هذا الفوز العظيم يعود الى عوائل الشهداء الذين جادوا بفلذات اكبادهم، دفاعا عن حصن الاسلام.

واضاف القائد: ان تخرصات الاعداء المحمومة هي دليل على تعاظم قوة النظام الاسلامي، واستمرار هذه المحاولات تعني ان النظام المقدس يزداد شبابا وفتوة وحيوية وهو في كل يوم يحتل مواقع جديدة، فشعبنا اتكل على الباري تعالى، وهو لايخشى احدا.

واضاف: ان الشهداء الذين ضحوا بحياتهم لم يطلبوا الاجر ولا الشكر من اقرانهم لانهم اخلصوا النية في الدفاع عن كلمة الله في الارض ولانهم باعوا الدنيا لشراء الاخرة.

ولهؤلاء منة وما اجلها واعظمها على الشعب والمسؤولين واشعر انا شخصيا (بمنة) الشهداء وعوائلهم عليّ واستصغر شاني تجاههم.

وحث سماحته عموم ابناء الشعب والمسؤولين على ضرورة تكريم وتعظيم الشهداء وعوائلهم..

الاقتدار الايراني اقتدار لشعوب ودول المنطقة

■ في كلمته التي القاها باهالي مدينة كرج التي استقبلته بكل شرائحها استقبالا حارا وصميميا لم يحظ به اي قائد معاصر سوى القادة الاسلاميين الايرانيين .. في هذه الكلمة القيمة اشار قائد الامة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الى قضيتين مهمتين. هما الاقتدار الايراني والموقف الايراني من تواجد القوة البحرية الاميركية والغربية في مياه الخليج الفارسي ومن المخططات الاميركية، فبالنسبة الى القضية الاولى اكد قائد الامة على ان ايران حققت الاكتفاء الذاتي في الكثير من اصناف الاسلحة المهمة حيث باتت تصنع محليا وبواسطة الخبرات الايرانية من ابناء الجيش والحرس الثوري، ومما تجدر الاشارة اليه ان المناورات الاخيرة شهدت حضور اسلحة ايرانية جديدة ومتطورة منها صواريخ القارعة والطائرة المقاتلة (اذرخش) التي تضاهي كفاءة طائرات اف ٤ واف ٥ الاميركية وطائرة الشبح الاستطلاعية التي تتحرك بدون طيار بالاضافة الى صناعة البوارج وانواع الصواريخ الاخرى بعيدة المدى والمتوسطة اذ اشار الرئيس السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام السيد هاشمي رفسنجاني ان لدى ايران صواريخ ارض جو مداها يصل الى ٢٥٠كم صنعتها محليا وقادرة على حماية اجواء المنطقة الخليجية وجنوب ايران من اي اعتداء اجنبي يستهدف المنطقة، والى ذلك فان السيد احمديان احد قيادات الحرس الثوري اكد مؤخرا ان ايران باتت قادرة على تصنيع قاذفات صواريخ ترتكز على الزوارق سريعة الحركة مما يعد تطورا هائلا في الصناعة الصاروخية لايران.

ومما يلفت الانتباه ان اميركا ودوائر الاعداء الصهيونية والغربية تحاول تشويه هذا الاقتدار الايراني العسكري المتعاظم وذلك بالايحاء الى ان هذا الاقتدار يشكل خطرا على دول المنطقة، لكن قائد الامة في خطابه القيم لاهالي كرج اعاد التاكيد على الموقف الايراني من هذه المسألة التي كان اكثر من مسؤول ايراني اكد عليها حيث اوضح سماحته حفظه الله ان الاقتدار الايراني انما هو للدفاع عن النفس وعن العرب والمسلمين وليس موجها ضد اي من دول العالم الاسلامي بل ان ذلك يتناغم تماما مع مبادىء الثورة الاسلامية في ايران ويتناغم مع ثوابت السياسة الايرانية ازاء العرب والمسلمين وهي سياسة اكدت الاحداث صدقها وثباتها وارتكازها على اساس التعاون والتكاتف وحماية المسلمين والعرب من الاعتداءات الخارجية ومن نفوذ الاجانب الذي يستهدف استعباد الاخرين وامتصاص ونهب ثرواتهم كما يحصل الان. ونعتقد ان هذا الموقف بات واضحا للاخوة العرب والمسلمين وبالتأكيد انهم لايصدقون ما يروجه الاميركان والانجليز الذين يحسون بان تقارب الاخوة العرب مع الايرانيين وتزايد تعاونهم يهدد مصالحهم غير المشروعة وينسف مبررات وجودهم واستمرارهم في نهب ثروات المنطقة.

اما بالنسبة للمحور الثاني فقائد الامة اكد على موقف ايران الثابت من ان اميركا بتواجدها تشكل عامل انعدام الامن والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي وقال انه يجب ان تخرج اميركا والدول الغربية قواتها من تلك المنطقة مشيرا الى الانتصارات التي حققتها ايران في صراعها مع الغطرسة الاميركية سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي او الصعد الاخرى، ويشار الى ان اميركا تعرضت الى صفعة كبيرة بعد توقيع شركة توتال الفرنسية بالاضافة الى شركتين روسية وماليزية مع ايران عقد استثمار النفط والغاز حيث وقفت الدول الاوروبية بحزم بوجه قانون داماتو الذي ولد ميتا حيث اعتبرت هذه الوقفة بمثابة مراسم تدفين لهذا القانون.

وكان قائد الثورة يشير الى حقيقة ينبغي ان تعي شعوب وحكومات المنطقة وهي قدرتها على الحاق الهزيمة باميركا وغيرها كالكيان الصهيوني ان توفرت الارادة والايمان وذلك استلهاما من تجربة الشعب الايراني وقيادته المجاهدة في هذه المنازلة مع قوى الكفر قاطبة وليس مع اميركا فحسب حيث حققت ايران الاسلامية وكما قدمنا انجازات ضخمة في تلك المنازلة من خلال الانتصارات تلو الانتصارات التي تحققها على الخصم الاميركي المتغطرس، وعلى الصعد كافة.

التحرير

مناورات «نصر ٨» تحقق مهامها بنجاح وقادة ميدانيون..تتمة

التحشد اللامشروع ودخول حاملة الطائرات «نيميتز» الى الخليج الفارسي وقال: مناورات «نصر ـ٨» البحرية المشتركة هي واحدة من سلسلة تدريبات سنوية للقوات المسلحة للجمهورية الاسلامية جرى التخطيط لها مسبقا.

وقال الادميرال شمخاني في ختام حديثه: لاشك ان احتجاج الشعوب المسلمة في دول المنطقة على تواجد الاسطول البحري الاميركي الملوث للمنطقة سياخذ ابعادا اوسع.

من جهة اخرى، اعلن قائد القوة الجوية في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية العميد الطيار حبيب بقائي انه سيجري قريبا اختبار المقاتلة الجديدة «درنا» التي صنعت بايدي متخصصين في القوة ذاتها.

واشار العميد بقائي لمراسل «ارنا» في موقع اجراء المناورات، الى ان هيكل المقاتلة مصنوع من مادة «الكامبوزيت» المركبة من عدة مواد وهي مادة نادرة. واضاف: تشارك في هذه المناورات اكثر من ٢٠ مقاتلة تابعة للقوة الجوية في الجيش مهمتها التشويش على الرادارات والصواريخ والدفاعات الجوية وعمليات الاسناد للوحدات البحرية في الحرس والجيش.

من ناحية اخرى، صرح قائد القوة البحرية في حرس الثورة الاسلامية الادميرال علي اكبر احمديان بانه تم رصد حركة وفعاليات حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» مشيرا الى انه ليس لتواجد «نيميتز» في المنطقة اي تاثير يذكر سوى انها جاءت لغرض اثارة الاجواء ضد ايران واضاف: ان الاسطول الاميركي لم يستطع اثناء الحرب المفروضة منع القوات الايرانية من تنفيذ عملياتها ضد العدو بل على العكس من ذلك ساهم في دفع مقاتلينا البواسل الى تنفيذ مهماتهم على احسن وجه ايمانا منهم بقدسية المواجهة بين الاسلام واميركا والاستكبار العالمي.

وتابع يقول: ان ايران اعلنت مرارا انها لاتنشد العداء والتوتر واننا ستقف بلاشك بوجه العالم اجمع اذا اراد التصدي لنا او مواجهة ديننا كما اكد ذلك امامنا الراحل في احدى خطبه الرائعة .

من جانب آخر، اشار المساعد التنسيقي لمقر «خاتم الانبياء» الادميرال اشكبوس دانه كار الى تنفيذ (٧٠) تمرينا في عمليات الطوارىء التي جرت اثناء المناورات واضاف: المرحلة الرابعة للمناورات خطط لها في ظروف حرب حقيقية وهي من اهم المراحل الخمس لهذه المناورات.

واضاف يقول: تم تنفيذ القسم الاول من اختبار طائرات الشبح «بدون قائد» والتي لاتستطيع الرادارات رصدها وتعيين مواقعها وذلك بنجاح تام.

واضاف: منذ سنوات والمراكز البحثية والجامعية والدفاعية للجمهورية الاسلامية تقوم بمشاريع بحثية ودراسات في مجال تصميم وصناعة طائرات بدون طيار وان سلسلة التكتيكات الدفاعية الايرانية في طور التكامل خاصة بعد الاستفادة من طائرة الشبح في عمليات الاستطلاع والتقاط الصور.



على صعيد اخر، قال مساعد التنسيق في الدفاعات الجوية لمقر «خاتم الانبياء» العميد علي غلامي: قامت الدفاعات الجوية بتغطية مسرح عمليات مناورات نصر ٨ واضاف: ان الدفاعات الجوية وفرت في المناورات حرية اجراء العمليات للقطاعات الحربية البحرية عبر تغطيا مراكز الرادارات وزيادة منصات اطلاق الصواريخ ومضادات ارض ـ جو والاستفادة من المقاتلات المستخدمة للمطاردة والاشتباك.

واعتبر العميد غلامي مراحل المناورات انها ناجحة مؤكدا الدقة التي تعمل بها الوحدات المشاركة فيها.

من جهة اخرى، اعلن قائد القوة البحرية في الجيش الايراني الادميرال عباس محتاج ان سفينة «كين كيد» الحربية الاميركية التي اقتربت من منطقة المناورات بهدف التجسس واستراق السمع، قد غادرت المنطقة بعد توجيه الانذار اليها. واضاف: ان القيام بمثل هذه الخطوات من قبل الاسطول الاميركي انه يؤيد محاولة اميركا اثارة التوتر في المنطقة.

واكد الادميرال محتاج ان توفر امن الخليج الفارسي رهن بالتعاون الجماعي لحكومات المنطقة.

من جهة اخرى، اعلن قائد وحدة الصواريخ في مقر «خاتم الانبياء» البحري الادميرال السيد محمد رضا حدايق لمراسل «ارنا» عن نجاح اختبار انظمة الصواريخ المتطورة لدى حرس الثورة خلال المناورات المشتركة «نصر ٨» وبصورة تامة. واضاف: مع استخدام النظام الصاروخي «القارعة» لمنظومة قيادة صواريخ الحرس فان الجمهورية الاسلامية الايرانية صارت تمتلك اكبر قوة صاروخية في المنطقة.

وتابع يقول: تضمنت المناورات هذه تغيير اماكن منصات الصواريخ والتمارين الرادارية واختبار انظمة الاتصال المتطورة وعمليات الدفاعات الجوية والصواريخ واختبار انظمة الصواريخ المحدثة.

لدى استقبالهما الامين العام لحزب الله لبنان ..

ولي امر المسلمين: زوال الدويلة الصهيونية الغاصبة ينسجم والسنن الالهية

● الرئيس خاتمي: الحالة الاستشهادية جعلت حزب الله رمزا للصمود والمقاومة

طهران/ كيهان العربي:

زار الجمهورية الاسلامية قبل ايام حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لبنان حيث التقى كبار المسؤولين الاسلاميين وتباحث معهم حول مختلف قضايا المنطقة لا سيما القضيتين اللبنانية والفلسطينية والسبل الكفيلة لدعم المقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين ضد القوات الصهيونية المغتصبة.

فخلال استقبال قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي للسيد نصرالله وصف سماحته القدرة التي يتمتع بها حزب الله في مواجهته للاحداث والضغوط المختلفة بانها من العلامات التي تدلل على بركات الله معتبرا زوال الدويلة الصهيونية الغاصبة ينسجم والسنن الالهية.

واشار سماحة القائد الخامنئي الى فشل المحاولات المتعددة الجوانب للقوى الاستكبارية لانجاح العملية التساومية في الشرق الاوسط مؤكدا على ان جند الاستكبار العالمي نزلوا الى الساحة بغية حسم مباحثات ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط الا ان الارادة الالهية تدخلت في الامر وقلبت حساباتهم واجرت السنن الالهية بمجراها الطبيعي لذلك فان ما حصل ما كان ليحدث لولا تدخل الارادة الالهية في هذا الشان.

واعتبر القائد الخامنئي حزب الله بحاجة الى تخطيط جديد وهو يتحرك نحو المستقبل واكد سماحته قائلا: يتوجب على حزب الله ان يلبي نداءات الشوق العامة الصادرة من الشباب اللبناني والمثقفين والاحرار العرب والتي تعرب عن استعدادها للتعاون معه في قضية المقاومة والجهاد العملي في سبيل الله والاستفادة المثلى من الاوضاع المستجدة في المنطقة من اجل تحقيق عز الاسلام والمسلمين.

واشاد قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي باستشهاد السيد هادي نصر الله نجل الامين العام لحزب الله لبنان ووصف الصبر والاستقامة التي تحلت بهما والدة الشهيد الشجاعة بانه درس كبير للمسلمين والشعب اللبناني ونموذج حي للصمود والمقاومة بوجه الصهاينة الاعداء.

هذا وقد شكر الامين العام لحزب الله لبنان القيادة الاسلامية على مواساتها له لاستشهاد نجله كذلك قدم تقريرا عن العمليات الظافرة للمقاومة الاسلامية ضد القوات الصهيونية الغازية والعاجزة عن التصدي للمقاومين الابطال.

وخلال لاستقبال الرئيس محمد خاتمي للسيد نصر الله اكد سيادته ان استشهاد نجل زعيم حركة اسلامية ثورية علامة بارزة يزخر بها التاريخ الاسلامي، وان الحالة الاستشهادية هذه هي التي جعلت حزب الله رمزا للصمود والمقاومة.

واضاف السيد خاتمي: ان الحزب يعد رمزا للمقاومة وعليه ان يحتضن بين صفوفه القتالية المسيحي والسني والدرزي في تصديه للمحتلين للاراضي اللبنانية.

وضمن اشارته الى اهمية النشاطات السياسية والثقافية اكد السيد رئيس الجمهورية بالقول: على حزب الله ان ينشر ويوسع نشاطاته السياسية والثقافية لتشمل جميع لبنان ابتداء من الجنوب.

واكد الرئيس خاتمي ان حزب الله احوج ما يكون اليوم الى مفكرين متميزين في الساحات الثقافية والسياسية والعلمية وان هذا الحزب الجماهيري باعتباره حركة اصيلة ومستقلة وثورية يمكنه ان يربي في صفوفه مفكرين بارزين مثلما نجح في تربية مجاهدين اوفياء ويوسع مجالات نشاطه.

وفي ختام كلمته وصف الرئيس خاتمي الاستقلالية التي يتميز بها حزب الله بانها امر مهم وضروري للغاية.

وخلال استقباله للسيد نصر الله اشاد آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام باستشهاد نجل السيد نصر الله ووصف هذا الحادث بانه امتحان الهي كبير مشيرا الى تخطي المجاهدين والشعب اللبناني لمثل هذه الامتحانات بنجاح تام واكد قائلا: ان علماء الدين وابناء الثورة الاسلامية تقدموا صفوف الجهاد متحدين الخطر في مختلف الميادين حيث قدموا عددا كبيرا من الشهداء على طريق الثورة الاسلامية.

واعرب سماحته عن امله في ان يحقق ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني الاهداف السامية التي قدموا من اجلها دماء زكية والمتمثلة بتحرير الاراضي المحتلة وعودة المشردين الفلسطينيين الى وطنهم.

من جانبه اشاد السيد حسن نصر الله بالمواقف المبدئية والدعم الانساني من قبل ايران لجهاد الشعبين الفلسطيني واللبناني مقدما عرضا عن اخر تطورات جنوب لبنان.

وقال: بعد حادث استشهاد السيد هادي تنامت الروح الاستشهادية والجهادية لدى مختلف فئات الشعب اللبناني ونأمل بأن نستطيع وبمساعدة الدول الاسلامية وفي ظل الوحدة والتضامن من تحرير الاراضي المحتلة.

وخلال لقائه السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي اعتبر السيد نصر الله شهداء المقاومة الاسلامية في لبنان يمثلون العامل المعنوي المؤثر في لبنان، واصفا الانتصارات التي حققتها المقاومة الاسلامية مؤخرا بانها ثمرة دماء شهداء المقاومة، ووصف الدعم الذي تقدمه الجمهورية الاسلامية للمقاومة الاسلامية في لبنان بانه جدير بالاشادة.

من جانبه اعتبر السيد ناطق نوري وقوف علماء الدين وابنائهم وتواجدهم في الخط الامامي من الجبهة بانه عامل اساسي في انتصار المسلمين.

على الصعيد ذاته، بحث السيد نصر الله والقائد العام لحرس الثورة الاسلامية اللواء السيد يحيى صفوي لخر تطورات الاوضاع في المنطقة.

وذكر تقرير العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية بان السيد نصر الله اكد في اللقاء ان مقاومة الكيان المحتل للقدس باتت تسري الى كافة فئات وطوائف لبنان وهناك نوع من التضامن مع المقاومة الاسلامية في كافة الفصائل اللبنانية بعد النجاح الذي حققه حزب الله.

اما اللواء صفوي فقد قال: اننا نتوقع في ظل حركة طبيعية زوال «اسرائيل» في مقابل تنامي الجيل الجديد المثقف والناشد للحق في البلدان العربية والاسلامية، واضاف: بوحدة هذا الجيل الجديد فان المسلمين قادرون على القضاء على «اسرائيل» وان ارادة حزب الله ستقلل من مدة تحقيق هذا الهدف.

* الامام الخامنئي:

■ جند الاستكبار العالمي نزلوا الى الساحة بغية حسم مباحثات ما يسمى بالسلام، الا ان الارادة الالهية تدخلت في الامر وقلبت حساباتهم

● سماحته يدعو حزب الله الى صياغة برنامج جديد يلبي طموحات وتطلعات الشباب والمثقفين والاحرار من اجل تحقيق رفعة الاسلام والمسلمين

● السيد رئيس الجمهورية خلال استقباله السيد حسن نصر الله يدعو حزب الله لتوسيع نطاق نشاطه ليشمل جميع الطوائف اللبنانية

بانتظار موقف مشرّف

● صالح المهدي

في ظل الاستعدادات الجارية في قطر لتشكيل المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا هناك سؤال ملح يطرح نفسه: هل حقاً ان مؤتمر الدوحة هو فاتورة استحقاق الانقلاب الفاشل في هذا البلد؟ هذا السؤال تردد كثيرا في اوساطنا الاعلامية وكنا نقف عنده ونتعامل معه بحذر تام كي لا يدخلنا في مطبات لا تخدم مصالح المنطقة وبالتالي تمس بسيادة واستقلال هذا البلد العربي الذي تربطنا معه اواصر الاخوة والتعاون على أكثر من صعيد. لكن التصريح الاخير للسيد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري حول الموضوع خفف عنا العناء للغور فيه حينما قال ان المؤتمر مكافأة لاميركا ورد للجميل!!.

واذا سلمنا بالامر فأي منطق يسمح لقطر ان تسدد فاتورتها من القضية الفلسطينية وعلى حساب الامة ككل. اما اذا انحصر الامر بين البلدين فهذا شأنهما ولا دخل لأحد فيه.

اما الذي نريد تأكيده هنا هو ان الادارة الاميركية والكيان الصهيوني لم يمرا طوال الخمسة العقود الاخيرة بفترة مستعصية وخانقة كالتي يمران بها اليوم، فالادارة الاميركية انتكست اكثر من مرة امام ايران الاسلام. كما اصطدمت جميع مشاريعها المزعومة للسلام بصخرة الانتفاضة الاسلامية الفلسطينية والمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان بشكل خاص والصحوة الاسلامية بشكل عام، فتلاشت ولم يبق امامها سوى تزريق المسكنات من حين لآخر عبر ارسال مبعوثها او الالتفاف على القضية من خلال مؤتمر الدوحة عسى ان تكسب ورقة رابحة تعالج مصداقيتها المهزوزة على الصعيدين الداخلي والخارجي وبالتالي تفك الحصار عن الكيان الصهيوني ليدخل البيت العربي من ابوابه الواسعة ويفتك فيه كما يفعل اليوم في القاهرة وعمان.

ان المحاولات المحمومة لواشنطن من خلال مهمة اولبرايت الاخيرة الى المنطقة وكذلك دفع حاملة الطائرات (نيميتس) الى مياه الخليج الفارسي لارعاب ابناء المنطقة والتحدث نيابة عن القاهرة والرياض لزجهما في المؤتمر يوحي ان هناك اهدافا مشبوهة ونوايا مبيتة تستهدف قطر بالذات لفصلها عن صفها العربي والاسلامي، وبالتالي جعلها خنجرا لتشرط به جسد الامة وتطعنه من الخلف.

المعوّل على اصحاب القرار في قطر تقييم الامور ثانية ودراسة ظروف المنطقة الحساسة بدقة متناهية لتفويت الفرصة على اعداء قطر اولاً واعداء الامة ثانياً وليعلم اصحاب القرار في هذا البلد ان عقد المؤتمر ربما سيكلفهم اكثر من طاقاتهم وطاقة بلدهم، لانه في الاساس مبيت لاختراق الصف العربي والاسلامي وتدمير مرتكزاته وبناه التحتية وبالتالي استغلال ثرواته لغاياتهم اللامشروعة، ولذلك من الصعب على اصحاب القرار في قطر اقناع الرأي العام العالمي والاسلامي على أن المؤتمر مكافأة لاميركا لان المؤتمر يستهدف اساسا انقاذ الكيان الصهيوني من عزلته الخانقة وفتح الموارد العربية عليه وانعاش اقتصاده المنهار.

نتمنى على قطر ان تخلّص نفسها من شرنقة التواطؤ الاميركي الصهيوني التي تلفها وتبطل التفسير القائل بأن المؤتمر مكافأة لاسرائيل الغاصبة التي ما فتئت وما استكانت لحظة واحدة عن مواصلتها لسياسة القمع والارهاب وهدم منازل الفلسطينيين وبناء المستوطنات.

واخيرا لتعلم قطر ان الكيان الصهيوني قد استباح لبنان ارضا وشعبا وشن خلال العام الحالي وحده اكثر من (٦٠) هجوما وكان آخرها ضرب معاقل الفلسطينيين قرب بيروت.

ليتنا نسمع صوتاً مدوياً من سماء الدوحة يقول:لواشنطن لكم سياستكم ولكم مصالحكم ولنا سياستنا ومصالحنا.

واننا لمنتظرون.

مفتتحا المهرجان الثقافي ـ الرياضي الخامس «العفة والحجاب والرياضة» في طهران ...

الرئيس خاتمي: تقدم المرأة اليوم في ايران مرهون ومدين للفكر السامي والنير للامام الخميني

● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحضور: المرأة اليوم في ايران فرضت نفسها بشكل فعال في مناحي الحياة المختلفة وتتمتع بحق الترشيح والانتخاب

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع ذكرى مولد السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء «عليها السلام» رعى الرئيس خاتمي مراسم افتتاح المهرجان الثقافي ـ الرياضي السنوي الكبير الذي اقيم في مجمع الشهيد شيرودي الرياضي بطهران بمشاركة الالاف من الرياضيات حيث القى سيادته خطابا اكد فيه ضرورة السعي الجاد لايجاد حل عملي لمشاكل المرأة الى جانب الاهتمام بها فكريا وثقافيا. مضيفا بانه يجب توفير الاجواء المناسبة لتطور المرأة وفي المجالات كافة حتى تتمكن من ان تخطو خطوات على طريق البناء الذاتي والمعنوي والاجتماعي والعلمي وفي ظل الامن السائد، ودعا الجميع الى التعاون وبذل الجهود من اجل ازالة المشاكل التي تعاني منها المرأة في المجتمع.

واعتبر رئيس الجمهورية انبثاق الآفاق الجديدة للمرأة وتواجد ومشاركة هذه الطبقة في الميادين المختلفة بانه امر ضروري معربا عن اسفه لتعرض المرأة الى الظلم طوال التاريخ.

واكد رئيس المجلس الاعلى للثورة الثقافية على ضرورة توفير الطريق الصحيح لتطور المرأة وتقدمها في المجتمع بدلا من سرد الاقاويل وتضييع الفرص وذلك من خلال التخطيط السليم واجراء الابحاث، مشددا على ان الجمهورية الاسلامية تتطلع الى مجتمع سام والذي هو بحاجة الى وجود رجال ونساء واعين ومرفوعي الهامة وقال سيادته: اذا كانت المرأة قد حرمت بالامس من المشاركة والتواجد في الميادين المصيرية الا انها اليوم فرضت نفسها بشكل فعال في مناحي الحياة المختلفة.

واشاد سيادته بتوفير الاجواء المناسبة لتواجد ومشاركة المرأة في المجتمع وفي القضايا المختلفة وقال: ان المرأة اليوم في ايران الاسلام تتمتع بحق الترشيح والانتخاب وتسعى لتبوء ارفع المناصب الاجتماعية مشيرا الى ان هذه الظاهرة الكبيرة مرهونة ومدينة بالفكر السامي والنير للامام الخميني (رض) وشجاعته في تنوير وبيان هذا الفكر.

وتطرق رئيس الجمهورية الى مظلومية المرأة في العهد السابق وقال: ان مجتمعنا بحاجة الى مرأة تكون هي المحور والاساس والام في الاسرة وفي الوقت نفسه تحتفظ بكامل مسؤولياتها الاجتماعية، وعرج ايضا الى المشاكل التي تعاني منها المرأة في القرى والارياف والموظفات والعاملات في المجتمع واكد على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمشاركتها وحل مشاكلها.

واعرب الرئيس خاتمي عن امله بان يتمكن مركز شؤون المرأة مع تعيين مستشارة لشؤون المرأة في رئاسة الجمهورية من معالجة مشاكل المرأة على طريق الارتقاء بمستواها وتطورها في الميادين المختلفة وعرض صورة مناسبة للمرأة في المجتمع.

واضاف سيادته في معرض حديثه حول الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) بمناسبة الذكرى السنوية لولادتها: ان السيدة فاطمة الزهراء «ع» انسانة كاملة وواعية جمعت فيها الفضائل الانسانية وهي قمة الانسانية. التي تخطو نحو الكمال والسمو واشار الى ان السيدة الزهراء (ع) خطت خطوات جريئة وشجاعة من اجل الدفاع عن الدين وسمو الانسان المسلم ولم يهدأ لها بال ولا للحظة واحدة وان كل من يتبع الزهراء هذا اليوم يجب ان يتبع هذه الخصال ايضا.

منددة بجميع الاعمال الارهابية التي تستهدف الابرياء ايا كان مصدرها

طهران تناشد منظمة المؤتمر الاسلامي والمجتمع الدولي وضع حد لمأساة الجزائر

● الجمهورية الاسلامية تساند اي مسعى يهدف الى احلال السلام والامن والاستقرار في الجزائر

● ندعو جميع الدول بذل مساع جدية وعملية لانهاء الازمة الافغانية

طهران / ارنا: استنكر المتحدث باسم وزارة الخارجية يوم امس الاحد وبشدة استمرار قتل الشعب الجزائري الاعزل وعدم الكشف عن هوية منفذي جرائم القتل هذه.

واعتبر الدكتور محمود محمدي قتل النساء والاطفال العزل في الجزائر بانه عمل لا انساني، وقال: اننا نشجب هذه الاعمال المريبة التي تستهدف ارواح الابرياء ايا كان مصدرها، مؤكدا على ان الفلسفة السياسية للاسلام لا تقر بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة.

واعرب الدكتور محمدي عن امله بان تجد منظمة المؤتمر الاسلامي والمجتمع الدولي حلا لمأساة الجزائر لارتفاع نسبة الضحايا فيها. حتى يتمكن الشعب الجزائري المسلم من العيش بسلام وامن مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية تدعم وتساند اي مسعى يهدف الى احلال السلام والامن والاستقرار في هذا البلد.

وحول الجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية حاليا من اجل احلال السلام والصلح في افغانستان، قال المتحدث باسم الخارجية الاسلامية: ان مساعي الجمهورية الاسلامية مستمرة ومتواصلة، وقد جرت مؤخرا مشاورات مع بعض دول المنطقة، ونحن ندعو جميع الدول الى بذل مساع جدية وعملية لانهاء الازمة الافغانية.

واشار الدكتور محمدي الى ان الجمهورية الاسلامية اكدت دائما معارضتها للتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لافغانستان، واعتبر استمرار الحرب في افغانستان بانه يؤدي الى تخريب وضياع الموارد البشرية للشعب الافغاني المسلم.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

فيما تبعث برسالة خطية للسلطان قابوس

الرئيس خاتمي يبرق لنظرائه الفيتنامي والقبرصي والاوغندي وملك اسبانيا وامين عام حزب العمال الكوري الشمالي مهنئا

طهران/ كيهان العربي:

تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خاصة بعثها الرئيس خاتمي تتعلق بالعلاقات الثنائية ومختلف قضايا المنطقة وذلك خلال استقباله السيد يعقوبي سفير الجمهورية الاسلامية في مسقط.

واشار الرئيس خاتمي في رسالته الى العلاقات الاخوية الحسنة بين الجمهورية الاسلامية وعمان، واعتبر العلاقات بين البلدين بانها نموذج طيب من العلاقات الاخوية بين بلدان الخليج الفارسي.

من جانبه أكد السلطان قابوس في هذا اللقاء على سياسة عمان الراسخة والمبدئية القائمة على تعزيز العلاقات الشاملة مع الجمهورية الاسلامية معربا عن ارتياحه للتطورات الاخيرة في العلاقات بين البلدين.

من جانب اخر بعث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية برقية تهنئة الى الملك الاسباني «خوان كارلوس» بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. وتمنى السيد خاتمي في برقية التهنئة المزيد من النجاح والتقدم للحكومة والشعب الاسباني.

كما بعث الرئيس محمد خاتمي برقية تهنئة الى نظيره الاوغندي «يوري موسوني» وذلك بمناسبة عيد استقلال بلاده واعرب السيد رئيس الجمهورية خلال البرقية عن امله بأن تزدهر العلاقات بين البلدين اكثر فأكثر خدمة للمصالح السياسية والاقتصادية والثقافية لكلا البلدين.

وعلى الصعيد ذاته بعث رئيس الجمهورية الاسلامية السيد محمد خاتمي برقية تهنئة الى الرئيس القبرصي «كلافكوس كلريديس» وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده، واعرب رئيس الجمهورية الاسلامية في برقيته عن امله بأن تتوطد العلاقات بين البلدين اكثر فأكثر.

من جهة اخرى، بعث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية برقية تهنئة الى «تران دوك لونغ» بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية فيتنام الاشتراكية، واعرب السيد خاتمي في هذه البرقية عن امله بأن تشهد العلاقات الودية القائمة بين الجمهورية الاسلامية وفيتنام الاشتراكية المزيد من النمو والازدهار.

الى ذلك بعث السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية برقية تهنئة الى السيد «كيم جونك ايل» وذلك بمناسبة انتخابه امينا عاما لحزب العمال في جمهورية كوريا الديمقراطية.

واعرب السيد خاتمي عن امله بأن تشهد العلاقات المتنامية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية المزيد من التطور والازدهار.

وزير الخارجية يسلم رسالة خطية من الرئيس خاتمي لنظيره التركماني ...

ايران وتركمنستان توقعان مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في مجال النفط والغاز وبحر الخزر

● خرازي: تشكيل كونسورسيوم نفطي دولي بمشاركة ايرانية ـ تركمانية

■ الرئيس التركماني: من اولويات سياستنا الخارجية توسيع نطاق تعاوننا مع الجمهورية الاسلامية ولن نسمح لأي جهة المساس بهذه العلاقات

● مرادوف: تركمنستان ترفض اي اجراء منفرد يضر بحقوق الآخرين في بحر الخزر



■ الدكتور خرازي ونظيره التركماني السيد مرادوف خلال حفل التوقيع على مذكرة التفاهم

طهران/ كيهان العربي:

نقل الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية رسالة خاصة من الرئيس خاتمي الى الرئيس التركماني صفر مرادنيازوف تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك وذلك خلال اللقاء الذي جرى بينهما في العاصمة التركمانية عشق آباد.

ودعا الرئيس خاتمي في رسالته الى السعي الجاد من قبل الدول المعنية لتحديد الوضع القانوني لبحر الخزر معتبرا توطيد السلام وتعزيز مجالات التعاون ممكتين فقط في ظل المشاركة الجماعية وتوحيد الاراء وقال: ينبغي السعي الى الاستفادة من هذا البحر بصورة قانونية عبر تحديد الوضع القانوني لهذا الممر المائي.

واعرب الدكتور خاتمي في رسالته عن قلقه لاستمرار الازمة في افغانستان مبديا استعداد الجمهورية الاسلامية كما في الماضي لحل هذه الازمة ومؤكدا دعمه لحوار سلمي بين الفصائل الافغانية ضمن اجتماع دولي تشرف عليه دول المنطقة ومنظمة الامم المتحدة. كما نوه سيادته الى تنامي العلاقات الوطيدة بين طهران وعشق آباد الأمر الذي يسهم في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

من جهته اشار الرئيس التركماني الى ان العلاقات والمصالح المشتركة بين طهران وعشق آباد من اولويات السياسة الخارجية التركمانية مؤكدا عدم السماح لاي جهة بالمساس بهذه العلاقات.

واعلن السيد نيازوف استعداد بلاده لمواصلة المحادثات بشأن الوضع القانوني لبحر الخزر واضاف: ان تركمنستان تؤكد على تنفيذ مشروع مد الانابيب من ميناء «تركمن باشي» الى الخليج الفارسي الذي يضمن مصالح البلدين.

من جانبه اعتبر الدكتور خرازي في هذا اللقاء استمرار الوضع الحالي لبحر الخزر والخطوات من جانب واحد من قبل الدول المطلة عليه، يتنافى ومصالح هذه الدول وان هذه الخطوات تؤدي الى ايجاد حالة من الاضطراب في المنطقة. واضاف: من الضرورة بمكان السعي وعبر تعاون الدول المطلة على البحر الى تعيين الوضع القانوني لبحر الخزر باسرع وقت.

واعرب الدكتور خرازي عن استعداد ايران للمشاركة في تنفيذ المشاريع الاعمارية والصناعية والعلمية وكذلك مشاريع التنقيب واستخراج النفط والغاز في تركمنستان. وتابع يقول: ان ايران مستعدة للمساعدة لاتمام مراحل مد انبوب الغاز التركماني الى اوروبا عن طريق ايران.

واقترح الرئيس التركماني تشكيل لجنة مشتركة تضم مسؤولين من البلدين مهمتها التوصل الى مجالات تعاون جديدة ولاسيما في المجال الصناعي والتجاري والاقتصادي.

وفي ختام زيارة الدكتور خرازي لعشق آباد وقعت الجمهورية الاسلامية وتركمنستان على مذكرة تفاهم من (١١) مادة ترتبط بتعزيز التعاون في مجالات النفط والغاز وبحر الخزر واحداث خط انابيب لنقل النفط التركماني الى الخليج الفارسي عبر الاراضي الايرانية.

وفي ختام حفل التوقيع عقد الدكتور خرازي ونظيره التركماني السيد شيخ مرادوف مؤتمرا صحفيا مشتركا تم التاكيد فيه على عمق العلاقات بين طهران وعشق آباد.

واعلن الدكتور خرازي في هذا المؤتمر الصحفي بأن تركمنستان اخرجت ثلاثة كارتلات نفطية من مجموع الكارتلات الاحد عشر من المناقصة في بحر الخزر حتى يتم تحديد الوضع القانوني الجديد له.

وقال د. خرازي: تقرر في مباحثات عشق آباد تشكيل كونسورسيوم نفطي دولي بمشاركة ايرانية ـ تركمانية في بحر الخزر وأن يكون هناك تعاون مشترك في مجال النفط والغاز.

من جانبه اوضح السيد شيخ مرادوف ـ فيما يتعلق بقضية الكارتلات النفطية الثلاثة ـ بأن هذه الكارتلات تقع في مياه لا يمكن تحديد الدول التي تطل عليها، ولهذا تم اخراج هذه الكارتلات من المناقصة ، وتم الاتفاق على تشكل لجنة دائمة مشتركة لبحث القضية في اطار كونسورسيوم مشترك.

واكد الوزير التركماني تصميم بلاده على عدم تغيير مواقفها فيما يخص الوضع القانوني لبحر الخزر. وقد اتفقنا في المباحثات على مواصلة المباحثات مع البلدان الساحلية المطلة على بحر الخزر على مستوى الوزراء.

الدكتور حبيبي يستقبل مساعد رئيس الوزراء الآذربيجاني

طهران/ كيهان العربي:

اكد الدكتور حسن حبيبي النائب الأول لرئيس الجمهورية الاسلامية ان ايران وآذربيجان يمكنهما التعاون وعلى نطاق واسع في المنطقة.

واضاف خلال استقباله السيد عابد شريفوف مساعد رئيس الوزراء الآذربيجاني يقول: ان مستوى العلاقات الايرانية ـ الآذربيجانية يحتل مكانة خاصة في السياسة الخارجية الايرانية حيث يسعى مسؤولو البلدين دوما لتطوير هذه العلاقات.

واعرب عن استعداد ايران لتقديم عونها لحل قضية قره باغ.

بدوره وصف الضيف الاذربيجاني العلاقات الثنائية بانها جيدة، واعرب عن رغبة بلاده لتنميتها الى اقصى حد كما وصف محادثاته مع المسؤولين الايرانيين بالايجابية. وعبر عن امله بان يسفر اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة عن نتائج قيمة.

[illegible]

الامم المتحدة/ ارنا: دعت الجمهورية الاسلامية اللجنة الحقوقية التابعة للامم المتحدة ان تولي اهتماما جادا بالنتائج السلبية التي يتركها الحظر على الشعوب قبل فرضه على الدول.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد مهدي دانش يزدي سفير الجمهورية الاسلامية في الامم المتحدة امام اللجنة الحقوقية التابعة للامم المتحدة استعرض فيها مواقف الجمهورية الاسلامية ازاء الحظر الذي يفرض على بعض الدول.

وقال السيد دانش يزدي: نظرا الى ان الحظر الذي يفرض على بعض الدول يلحق اضرارا بشركائها التجاريين لذا يكون من الضروري على الامم المتحدة والحالة هذه ان تتخذ طريقة تعوض من خلالها الخسائر التي يتعرض لها الطرف الثالث.

وتابع سفير الجمهورية الاسلامية يقول: ان الحظر يلحق اضرارا بالتنمية والتجارة فعليه يجب ان تحدد فترة الحظر، وبعد ان يزول الخطر الذي تشكله الدولة المستهدفة بالحظر على السلم والامن الدوليين عندها يجب رفع الحظر.

اية الله رفسنجاني يستعرض النجاحات .. تتمة

الدولي صرح السيد رفسنجاني قائلا: لقد استطعنا خلق هذه الاجواء سابقا، فعلى سبيل المثال ابرمت شركة «توتال» اتفاقية معنا بقيمة مليار دولار قبل عامين، وفي الوقت الراهن نحن على استعداد لاقامة الاستثمارات الاجنبية في المجالات المختلفة وبالاخص في مجالات النفط والغاز والطاقة.

وفيما يخص حكم الاعدام الصادر بحق سلمان رشدي قال رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام: ان هذه الفتوى لا تزال سارية وليس باستطاعة احد تغييرها.

واضاف السيد هاشمي رفسنجاني بشأن مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في طهران لاول مرة خلال شهر كانون الاول القادم: ان ايران ستلعب دورا مهما في العالم الاسلامي خلال رئاستها للدورة القادمة لهذا المؤتمر.

وبشأن العلاقات مع اليابان قال: لقد انتخبنا اليابان منذ بداية الثورة الاسلامية كشريك ستراتيجي لنا وكان من المقرر ان تتولى اليابان جزءا من مشاريعنا التي كانت مع اميركا ولكننا نعتقد بان هناك جوانب سلبية في الادارة اليابانية في عدم استطاعتها اتخاذ الاجراءات المناسبة بعيدا عن الضغوط الاميركية.

طائرات لا يمكن ان يكون لها تأثير يذكر لفرض الهيمنة الاميركية في المنطقة وهو اجراء رمزي تحاول اميركا من خلاله ان تقول بانها تتواجد بشكل فاعل في المنطقة وبعد ان افتضحت الآثار السلبية لجلب حاملة الطائرات المذكورة بررت ذلك بانه انما جاء لمراقبة مناطق الحظر الجوي المفروض على العراق.

وحول السياسة الاميركية بشأن ما يسمى الاحتواء المزدوج لايران والعراق قال السيد رفسنجاني : ان اميركا واجهت الفشل امام ايران فيما نجحت في سياستها مع العراق في بعد واحد وفشلت في آخر.

وقال بشأن مسيرة «السلام» في الشرق الاوسط: ان السلام الحقيقي سيستقر عندما يرجع المشردون الفلسطينيون الى وطنهم ولتحقيق هذا المبدأ باستطاعة اميركا واوروبا وايران والعرب المساعدة في ان يرضخ الكيان الصهيوني لقبول هذا الامر ونحن لا نرى آفاقاً للسلام الحقيقي في المنطقة دون رجوع المشردين الى وطنهم.

وفي معرض رده على سؤال: هل حان الوقت للعلاقات بين ايران والمجتمع

مسؤول قضائي ارميني يشيد بالدستور الايراني

ايروان/ ارنا: اكد السيد هارتونيان رئيس المحكمة الدستورية الارمينية ان الدستور الايراني يعد نموذجا قانونيا رائعا للدول والحكومات التي تسعى لتدوين دستورها او تكميله.

واضاف السيد هارتونيان خلال استقباله سفير الجمهورية الاسلامية في ايروان يقول: في الكتاب الذي ألفته مؤخرا حول دساتير الدول لفتّ انظار القراء الى خصائص الدستور الايراني ودعوتهم الى دراسته بدقة.

من جهته قال السفير الايراني: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ونظرا لاستلهامها من قوانين الاسلام تكن الاحترام لحقوق جميع الافراد وان احد نجاحاتها هي مراعاة قوانين حقوق الانسان وايجاد التعايش السلمي بين اتباع مختلف الاديان السماوية في ايران.

في ندوة /العلاقات بين ايران والهند/ المنعقدة بنيودلهي

مساعد الخارجية الاسلامية: القوة الآسيوية الجديدة يمكنها ان تلعب دورا مهما في ايجاد نظام عالمي عادل ومستقر

نيودلهي/ ارنا: اكد السيد محمد جواد ظريف مساعد وزير الخارجية الاسلامية في كلمة القاها بندوة العلاقات بين ايران والهند ان القوة الآسيوية التي في طور التكوين تمثل ظاهرة انسانية سلمية وبناءة ويمكنها ان تساعد الى حد بعيد في استقرار الهدوء والسلام في المجتمع الدولي.

وانتقد السيد ظريف سياسة الهيمنة الاميركية وقال: ان نهاية العالم الثنائي القطب لا يعني بالضرورة ظهور قوة مهيمنة جديدة.

كذلك اكد وزير الخارجية الهندي في كلمة القاها في الندوة ان العلاقات بين ايران والهند هي مظهر صارخ للتعاون بين الحضارات.

واضاف يقول: ان العلاقات بين طهران ونيودلهي تنفي بشكل كامل فكرة الغرب حول صراع الحضارات.

وتابع يقول: من خلال تعاون ايران والهند والصين وروسيا يمكن التاكيد على اهمية القارة الآسيوية في الساحات السياسية والاقتصادية الدولية.

ايران مستعدة للمساهمة في تخفيف حدة التوتر بين الهند وباكستان

واكد ان الهند وبدركها الصحيح لاهمية وامكانات ايران قد تجاهلت الاعلام الغربي الذي استهدف تشويه الصورة الحقيقية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما اكد وزير الاعلام الهندي في كلمته في الندوة ان ايران والهند قوتان عظميان متناميتان في آسيا وترغبان باتخاذ سياسة خارجية مستقلة.

ووصف السيد ردي العلاقات بين ايران والهند خلال السنوات الست الماضية بانها جيدة للغاية واكد ضرورة تنمية وتطوير التعاون الموجود بين البلدين في المجالات الاقتصادية.

وفي كلمة القاها امام جمع من اساتذة وطلبة كلية الدراسات الدولية بجامعة جواهر نهرو اكد السيد جواد ظريف على ان الجمهورية الاسلامية بامكانها ان تلعب دورا ايجابيا في تخفيف حدة التوتر بين الهند وباكستان.

واعتبر السيد ظريف منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٥٤ عضوا، قادرة على تحسين العلاقات بين الهند وباكستان لافتا نظر الهند الى القلق الحقيقي والمشروع للدول الاسلامية حول الظروف المعيشية للمسلمين في كشمير.

وردا على سؤال حول حذف قضية كشمير من جدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، قال مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون القانونية السيد ظريف: للمؤتمر الاسلامي قرر عدم طرح اية قضية بارزة في المؤتمر سوى قضية فلسطين. لكنه عاد فاكد بان المنظمة قلقة ازاء قضية كشمير ويحق لباكستان باعتبارها عضوا فيها طرح هذا الموضوع خلال الاجتماع.

وفيما يتعلق بالمناورات البحرية الايرانية في الخليج الفارسي، قال السيد ظريف بأن ايران لها الحق مثلما هو الحال لاي بلد آخر في المنطقة باجراء مثل هذه المناورات. مدينا ارسال حاملة الطائرات «نيميتز» الى الخليج الفارسي معتبرا ان الوجود الاجنبي هو السبب في زيادة التوتر بالمنطقة.

واضاف: ان امن الخليج الفارسي لا يتوفر بشراء الاسلحة وخدمة القوى الاجنبية وتسهيل تواجدها في المنطقة.

واكد ان ايران مستعدة لايجاد آلية امنية تشارك فيها كافة دول المنطقة وتعتمد على مبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

واكد السيد ظريف انه لاتغيير في سياسة ايران الخارجية حتى بعد مجيء السيد خاتمي مشيرا الى ان الوفاء لمبادىء الثورة الاسلامية مازال يمثل العنصر الاساس في السياسة الخارجية الايرانية.

وعن احتمال تطبيع العلاقات الايرانية ـ الاميركية، قال مساعد الخارجية: هذا الامر منوط بأن تكف اميركا عن التصرف على انها القوة الاولى في العالم، لكن الظاهر ان واشنطن لم تغير بعد طريقة تعاملها مع ايران.

[illegible]

المآتي / ارنا: اكد السيد حسن قشقاوي سفير الجمهورية الاسلامية في المآتي ان طهران تعارض بقوة اي نوع من التدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية وتعتبر هذا التدخل السبب الرئيسي لاستمرار الحرب الاهلية في هذا البلد.

واضاف السيد قشقاوي: ان ايران تعتقد جازمة بان الحرب ليست هي الحل لانهاء الازمة في افغانستان وان استمرار هذه الحرب يهدد امن المنطقة وسيادة افغانستان.

وتابع السيد قشقاوي يقول في حديث مع شهرية «ميسل ـ افكار» الصادرة في المآتي: يجب اولا وقف التدخل الاجنبي في افغانستان ومن ثم حث الفصائل الافغانية على الجلوس الى طاولة المباحثات من اجل تشكيل حكومة وطنية شاملة.

واضاف: ان الجمهورية الاسلامية ستواصل جهودها الانسانية لمساعدة الشعب الافغاني وايقاف نزيف الحرب الداخلية وهي على استعداد لأن تتعاون مع كافة الدول والمنظمات الدولية التي تدعم السلام في افغانستان من اجل مد يد العون الى الشعب الافغاني.

بروجردي يبحث مع رئيس وزراء الهند اخر تطورات الازمة الافغانية

نيودلهي/ارنا: التقى السيد علاء الدين بروجردي المندوب الخاص للحكومة الاسلامية في القضية الافغانية السيد كوجرال رئيس الوزراء الهندي وبحث معه اخر تطورات الازمة الافغانية.

وقد اكد السيد بروجردي في اللقاء: ان الجمهورية الاسلامية تدعو دول المنطقة الى بذل مساع جدية وصادقة بهدف التوصل الى حل سياسي لازمة افغانستان واضاف: ان استمرار هذه الازمة ليس في صالح اية دولة وان الاطراف التي تحاول الاستيلاء على السلطة عبر الطرق العسكرية انما تلحق الاذى بالشعب الافغاني وتضر بالسلام الاقليمي والعالمي.

واكد السيد بروجردي على ضرورة الاسراع بحل الازمة الافغانية عبر الطرق السياسية وشدد على دور منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة على هذا الصعيد.

من جانبه شكر السيد ايندر كومار كوجرال رئيس الوزراء الهندي الاهتمام الايراني الخاص لوضع حل فوري للازمة الافغانية، وقال: ان الهند قلقة من استمرار الازمة الافغانية وهي تامل ان تحل بالطرق السياسية ، مشيرا الى ان دول المنطقة بحاجة الى السلام والاستقرار والهدوء كشروط لتحقيق التنمية والتوسعة الاقتصادية.

الخبراء الاوروبيون يعربون عن ارتياحهم لطريقة انتاج وخزن الفستق الايراني

فيينا/ارنا: ذكرت وكالة الانباء النمساوية /ابا/ بان خبراء الاتحاد الاوروبي الذين زاروا ايران مؤخرا اعربوا عن ارتياحهم للاساليب المتبعة في انتاج وخزن الفستق الايراني..

واعلن السيد ويليام بيننك رئيس الوفد الاوروبي بان ايران تمكنت من القضاء على الطفيليات التي تظهر على الفستق بسبب الرطوبة كما حققت نجاحات ملحوظة في مكافحة تلوث الفستق واضاف: ان الحظر المؤقت على الفستق الايراني من قبل الاتحاد الاوروبي لايدوم طويلا وستساهم النتائج الايجابية التي توصل اليها الوفد الاوروبي في رفع الحظر عن الفستق الايراني ومعاودة تصديره ثانية.

وتأتي زيارة الخبراء الفرنسيين والبلجيكيين والسويديين تلبية لدعوة وزير الزراعة الايرانية المهندس كلانتري حيث شاهدوا عن كثب طريقة اعداد الفستق في المدن الوسطى بالبلاد.

واشارت وكالة الانباء النمساوية الى ان الاتحاد الاوروبي كان قد استورد ما يقرب من ٤٨ الف طن من الفستق الايراني خلال العام الماضي.

ويذكر ان ايران تعد اهم البلدان المنتجة للفستق بالعالم.

وعلى الصعيد ذاته علقت اسبوعية «اكونوميست» اللندنية على مسألة منع استيراد الفستق الايراني مؤقتا من قبل دول الاتحاد الاوروبي بالقول انه من الممكن ان يكون الدافع لاتخاذ مثل هذه القرارات سياسيا ولممارسة ضغوط من قبل اميركا.

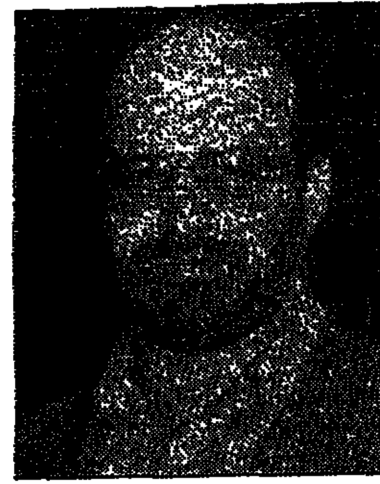
واضافت «اكونوميست» بان البعض يعتقد بان الايادي الاميركية الخفية هي التي تقف وراء هذا الحظر.

وذكرت الاسبوعية بان ايران تسد حاجة اسواق الفستق في الاتحاد الاوروبي بنسبة ٩٠ بالمائة.

وكتبت «اكونوميست» ان القرار الاوروبي هذا اتخذ بعد ايام من رفض طهران عودة سفراء الاتحاد الاوروبي الى ايران!!

خلال مراسم الاحتفال باليوم العالمي للغذاء

وزير الزراعة: حققنا الاكتفاء الذاتي في انتاج اغلب المحاصيل الزراعية ونقوم بتصدير الفائض منها



* الدكتور كلانتري ـ وزير الزراعة

كيهان العربي / خاص:

اقيمت في مبنى وزارة الزراعة مراسم خاصة بمناسبة ذكرى اليوم العالمي للغذاء تحت شعار «الإستثمار في الامن الغذائي» حضرها العديد من الوزراء وكبار المسؤولين في البلاد.

ففي هذه المراسم التي حضرها ايضا عدد كبير من الخبراء واساتذة الجامعات في مجال علوم الغذاء والزراعة والصناعات التابعة، القى الدكتور عيسى كلانتري وزير الزراعة كلمة اكد فيها على الاهمية الكبيرة التي توليها الجمهورية الاسلامية في مجال توفير الغذاء الى جميع قطاعات الشعب وبصورة يسيرة ومنتظمة.

واضاف الدكتور كلانتري قائلا: يجب علينا حث وسوق المستثمرين من القطاعين العام والخاص من اجل الاستثمار في مجال تحقيق الامن الغذائي على المستوى العالمي للحؤول دون اتساع رقعة الفقر في العالم.

وقال: كما يجب علينا ومن اجل تحقيق ما نصبو اليه في هذا المجال شن حملة ارشاد واسعة النطاق بين الناس من اجل توعيتهم على الطرق الصحية والسليمة لاستثمار المواد الغذائية التي يحصلون عليها والحد من هدرها والاسراف فيها.

كما يجب العمل على ايجاد فرص عمل في المناطق الريفية للحؤول دون هجرة اهل القرى الى المدن والحد من انخفاض معدل انتاج المواد الغذائية.

وفي جانب اخر من كلمته قال وزير الزراعة: لقد تمكنا من خلال انتهاج اسلوب مدروس في ظل الخطة التنموية للبلاد من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج اغلب المحاصيل الزراعية في البلاد حيث نقوم حاليا بتصدير الفائض منها الى دول اخرى.

واضاف: لقد ارتفع معدل انتاج المحاصيل الزراعية والبقوليات والقمح والرز الى الضعفين خلال السنوات الست الماضية عما كانت عليه في بداية الخطة الانمائية الاولى للبلاد، حيث ارتفع معدل الاستهلاك الفردي للمواد الغذائية خلال الفترة ذاتها من (٦٣٠) كيلوغراما الى (٩٢٠) كيلوغراما سنويا.

كما ارتفع انتاج العديد من المحاصيل الزراعية في البلاد حيث وصل معدل انتاج القمح الى (١٠) ملايين طن سنويا بنهاية العام الماضي بعد ان كان حوالي (٧ر٢) مليون طن، وفي مجال الرز ارتفع معدل الانتاج من (٥٩٪) ليصل الى اكثر من (٧٧٪) واما السكر فقد ارتفع معدل انتاجه داخليا ليصل الى اكثر من (٦٠٪) بعد ان كان حوالي ٥٢٪.

الجمهورية الاسلامية المنتج والمصدر الرئيسي للزعفران في العالم



* الزعفران الايراني الاكثر شهرة ومرغوبية عالميا

طهران/الوحدة المركزية للانباء: اعلن السيد بشير اعظمي مدير عام قسم الزهور والاعشاب في وزارة الزراعة بان الجمهورية الاسلامية وعبر انتاجها اكثر من ١٣٠ طنا من الزعفران سنويا اضحت المنتج والمصدر الاول لهذا المحصول في العالم.

واضاف ان ايجاد حقول انتاج الزهور والاعشاب في المحافظات وتطوير البيوت الزجاجية الخاصة بالزهور وتطوير انتاج الزهور والاعشاب وتوسيع الاراضي الزراعية الخاضعة لزراعة الزعفران تعد من البرامج المرسومة لعام ١٩٩٧.

وذكر السيد بشير اعظمي انه وبغية تنمية صادرات البلاد من الزعفران فقد تم زيادة مساحة مزارع الزعفران خلال العام الجاري الى (١٠٠٠) هكتار كما سيتم مكننة زراعة الزعفران ورعاية الشؤون الصحية وتعبئة المحصول طبقا للمواصفات المطلوبة.

واوضح انه سيتم تقديم تسهيلات على شكل قروض واعتمادات خاصة لمنتجي الزعفران خلال العام الجاري.

في حديث خاص لمراسلنا

المهندس هراتي: افتتاح العديد من المشاريع الصناعية الستراتيجية في البلاد بنهاية العام الجاري

كيهان العربي/ خاص:

سيتم بنهاية العام الايراني الجاري افتتاح العديد من المشاريع الصناعية ـ الانتاجية الستراتيجية في البلاد.

اعلن ذلك المهندس مجتبى هراتي مدير البنك الصناعي في حديثه لمراسلنا على هامش معرض طهران الدولي الثالث والعشرين، وقال: ان هذه المصانع والمعامل تابعة للبنك الصناعي وستدخل مرحلة الانتاج بنهاية العام الايراني الجاري.

واضاف: من اهم هذه المشاريع هو مصنع انتاج مختلف انواع الدراجات الهوائية في مدينة قوجان (شمال شرقي البلاد) ومعمل لانتاج مواد البولستر في مدينة اصفهان (وسط البلاد) وآخر لانتاج جلود الاسماك ولاول مرة في البلاد معمل آخر للنسيج في مدينة خوي (شمال البلاد) حيث سيقوم سنويا بانتاج (١٠) ملايين متر من مختلف انواع الاقمشة الجيدة ومصنع آخر لانتاج محركات اللوازم المنزلية بمعدل انتاج حوالي ٥٠٠ الف جهاز سنويا.

اما بالنسبة لسيارة «كيش خودرو» والتي يتم حاليا بناء مصنعها في جزيرة كيش بالتعاون مع شركة «رينو الفرنسية» فانها ستدخل الاسواق بداية العام الايراني القادم.

واضاف: ان (٦٠٪) من قطع غيار هذه السيارة الايرانية الجديدة يتم تصنيعها في داخل البلاد وبقية قطع الغيار الاخرى كالمحرك وصندوق السرعة تستورد من الخارج.

وقال المهندس هراتي لمراسلنا: سيصل معدل انتاج المصنع «كيش خودرو» من هذه السيارة حوالي ٥٠٠٠ سيارة سنويا يتم تصدير القسم الاكبر منه الى خارج البلاد. وقد بلغ حجم الاستثمار في بناء هذا المصنع حوالي ٩٠ مليار ريال ويضمنها ٥ ملايين دولار من العملة الصعبة.

وحول حجم التسهيلات التي يقدمها

● البقية على الصفحة ١٤

* مصانع كبيرة تم تمويلها من قبل البنك الصناعي

مؤسسة سويسرية: الكافيار الايراني الافضل والاجود في العالم

بون / ارنا: صرح رئيس مؤسسة «كافيار هاوس» السويسرية بأن الكافيار الايراني يعتبر من افضل واجود الكافيار بالعالم.

واضاف السيد تيري اولدري رئيس اكبر مؤسسة تجارية للكافيار بالعالم في «ليرزول» السويسرية ان الكافيار الايراني يحظى حاليا بتأييد كامل من حيث الجودة والمراقبة.

وضمن اشارته الى ان (٢٠٪) من سواحل بحر الخزر خاضعة لسيادة الجمهورية الاسلامية قال: ان اساليب انتاج الكافيار في ايران ممتازة.

وفي معرض اشارته الى ان قيمة الكافيار المصدر بصورة رسمية تتراوح بين الف الى (٥) آلاف دولار قال: في اعقاب ارتفاع القيمة العالمية للكافيار بنسبة (٤٠٪) فلا زال سعر الكافيار الايراني اغلى بكثير من الكافيار الروسي.

وحسب قول السيد (او لدري) فان المانيا تعتبر اكبر مركز تجاري للكافيار بالعالم حيث يتم في هذا البلاد اعادة تصدير القسم الاكبر من الكافيار المستورد الى باقي بلدان العالم.

ومضى السيد (او لدري) للقول ان الكافيار الايراني هو الوحيد الذي يتم بيعه في الاسواق تحت اسم الكافيار الايراني حيث انه لا يمكن ضمان جودة الكافيار الروسي مثل الكافيار الايراني.

للعام الثالث على التوالي...

٧/٥ مليار دولار فائض ميزان التبادل التجاري الايراني خلال العام الماضي

طهران/ كيهان العربي:

سجل ميزان التبادل التجاري للبلاد خلال العام الماضي فائضا بمقدار (٧) مليارات و (٥٢٣) مليون دولار حيث بلغت صادرات البلاد من السلع النفطية وغير النفطية ٢٢ مليار و ٤٩٦ مليون دولار في مقابل ١٤ مليار و ٩٧٣ مليون دولار من السلع المستوردة وبذلك تكون الجمهورية الاسلامية قد حققت فائضا في الميزان التجاري لثلاث سنوات على التوالي.

واستنادا لاخر تقرير نشره البنك المركزي فان حجم الديون الخارجية قد انخفض من ٢٢ مليار دولار في نهاية عام ١٣٧٤هـ ش ليصل الى ١٦ مليار و ٨٣٥ مليون دولار في نهاية عام ١٣٧٥هـ ش مسجلا انخفاضا بنسبة ٢/ ٢٣٪.

ويتوزع ١٢ مليار و ٢٧٨ مليون دولار من ديون ايران المتبقية لنهاية عام ١٣٧٥هـ ش كديون متوسطة وطويلة الامد و ٤ مليارات و ٥٥٧ مليون دولار كديون قصيرة الامد. وتشتمل هذه المستحقات على التزامات محتملة بينها فتح اعتمادات لاستيراد سلع لم تشحن بعد.

ويصل حجم القروض الاجنبية المستحقة في هذا العام الى ٨ مليارات و ٤٤٧ مليون دولار الا ان قيمة هذه القروض ستبدأ بالانخفاض تدريجيا خلال السنوات القادمة حيث سيصل حجم الديون المستحقة في العام القادم الى ٤ مليارات و ٤٥٥ مليون دولار وفي عام ١٣٧٨ سيصل الى ٥٢٦/ ٢ مليار دولار وفي عام ١٣٧٩ سيصل الى ٦٦٤ مليون دولار وفي عام ١٣٨٠ سيصل الى ٣٣٨ مليون دولار وفي عام ١٣٨١ سيبلغ ١٠٨ ملايين دولار فقط.

ويفيد التقرير ذاته ان حجم السيولة النقدية للبلاد في نهاية عام ١٣٧٥ كان قد بلغ اكثر من ١١٦ الفا و ٥٥٢ مليار ريال اي بزيادة بلغت نسبتها ٣٧٪ مقارنة بعام ١٣٧٤ كما ان اجمالي ودائع القطاع غير الحكومي كان قد بلغ ١٠٣ آلاف و ٣٣٦/ ٥ مليار ريال اي بزيادة تصل نسبتها الى ٩/ ٣٨٪.

كما سجل اجمالي قيمة التسهيلات الممنوحة من قبل النظام المصرفي في العام الماضي نموا بنسبة ٨/ ٢٤٪ مقارنة بعام ١٣٧٤ حيث بلغ ١٢٧ الفا و ٣٥٥ مليار ريال.

منوعات اقتصادية

● شكلت ايران وروسيا شركة ثنائية لبناء ميناء في منطقة «عليا تايد» الروسية. وستتولى هذه الشركة التي تمتلك روسيا (٦٥) بالمائة من سهامها و (٣٥) بالمائة من سهامها من حصة ايران بناء ميناء «علياتايد» الروسي.

□ تباحث السيد حسين نمازي وزير الاقتصاد والمالية مع مساعد رئيس الوزراء الماليزي بشان العلاقات الاقتصادية بين البلدين. واكد السيد انور ابراهيم في هذا اللقاء على توسيع العلاقات بين البلدين، داعيا الى تعزيز العلاقات التجارية والتعاون بين القطاعات الخاصة في كلا البلدين.

● قال السيد «يرجي فايغل» المستشار الاعلى لرئيس وزراء جمهورية التشيك لدى استقباله السيد «جعفر هاشمي» سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى براغ قال بان بلاده تدعو الى توثيق الروابط وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع ايران.

□ اعلن السيد «اخمت جان يسيموف» نائب رئيس وزراء كازاخستان انه سيتم تشكيل كنسرسيوم لانشاء خط انبوب لنقل النفط الكازاخي الى الاسواق العالمية عبر الاراضي الايرانية.

● بلغ حجم التبادل التجاري بين ايران وتركيا خلال الاشهر الستة الاولى للعام الجاري (٤٣٦) مليونا و (٨٩٠) الف دولار. حيث بلغ حجم الصادرات الايرانية الى تركيا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري (٢٩٦) مليونا و (٣٥٥) الف دولار.

□ لدى استقباله القائم بالاعمال المؤقت للجمهورية الاسلامية الايرانية في باكو السيد سعيد خرازي دعا وزير الزراعة في جمهورية اذربيجان المستثمرين الايرانيين للمشاركة في المشاريع الصناعية التحويلية ومشاريع تربية الثروة الحيوانية في هذا البلد.

افتتاح اول مجمع للصناعات الغذائية في ارمينيا برأسمال مشترك مع ايران

موسكو / ارنا: قال السيد حميد رضا اصفهاني سفير ايران لدى ارمينيا في مراسم افتتاح مجمع الصناعات الغذائية الذي تم انشاؤه باستثمارات ايرانية وارمينية مشتركة في محافظة «اريويره» بارمينيا، قال: ان الاهتمام بالصناعات الزراعية من مستلزمات الاستقلال لكل بلد.

واضاف: ان المساعي القيمة لايران لبلوغ الاستقلال في هذه الصناعة ساهمت في تحويل الجمهورية الاسلامية من بلد مستورد الى بلد مصدر للمنتجات الزراعية.

وضمن اعرابه عن رغبة ايران للتعاون في مختلف المجالات الاقتصادية بينها المجال الزراعي مع جاراتها وبلدان المنطقة، قال: ان تعاوننا مع بلدان المنطقة قائم على اساس الاستقلال والاكتفاء الذاتي لهذه البلدان كما انه قائم على اساس المصالح المتبادلة.

واوضح السفير الايراني انه نظرا للبنية الاقتصادية للبلدان المستقلة حديثا فان افتتاح هذا المجمع سيقود الى انخفاض صادرات ايران الى ارمينيا وبالتالي دعم الاخيرة للسير في طريق الوصول الى الاكتفاء الذاتي.

جدير بالذكر ان مساحة هذا المجمع تصل الى (١٧) هكتارا وسيقوم في المرحلة الاولى بانتاج (٤٥) الف طن سنويا من انواع عصير الفواكه والمعلبات والمربيات.

وجاء بناء هذا المجمع باستثمارات مشتركة للقطاع الخاص الايراني والارميني.

مخمنا قيمة عوائده بحوالي (٤٥) مليار دولار...

مساعد وزير النفط يستعرض تفاصيل مشروع تطوير واستثمار المرحلة الثانية والثالثة من حقل بارس الجنوبي

طهران / كيهان العربي:

اعلن الدكتور محمد هادي نجاد حسينيان مساعد وزارة النفط للشؤون الدولية بان اجمالي قيمة الغاز والسوائل الغازية التي سيتم انتاجها بعد تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة من مشروع استثمار حقل بارس الجنوبي الغازي يتراوح بين (٢ر١) و (٥ر١) مليار دولار سنويا واذا ما احتسبنا العمر الانتاجي التجاري للمشروع بحوالي ٣٠ عاما فمعنى هذا ان العوائد المستحصلة منه ستتراوح بين ٣٥ الى ٤٥ مليار دولار.

واضاف خلال حديثه للصحفيين ان التخمينات الاولية تشير الى وجود ما يقرب من (٢٨٠) تريليون من الاقدام المكعبة بينها (٢١٥) تريليون قابلة للاستخراج في القطاع الايراني من حقل بارس الجنوبي المشترك مع دولة قطر.

وذكر المتحدث ان تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة من مشروع حقل بارس الجنوبي سيساهم في انتاج ملياري قدم مكعب من الغاز وما يتراوح بين (٧٠) الى (٧٥) الف برميل من السوائل الغازية يوميا.

واوضح الدكتور نجاد حسينيان قائلا: ان سقف تكاليف الاستثمار المتفق عليه في الاتفاقية المبرمة مع شركة توتال وبتروناس وغاز بروم لتنفيذ مرحلتي التطوير في هذا الحقل يصل الى (٢٠١٢) مليون دولار ستؤمنها الشركات المذكورة.

ومن المؤمل ان يتم تدشين اول وحدة لانتاج الغاز بعد (٤٤) شهرا بطاقة تصل الى (٥٠٠) مليون قدم مكعب يوميا وسيتم بعدها بعام واحد افتتاح ثلاث وحدات اخرى بالترتيب.

وحول طريقة استعادة الاستثمارات الموظفة في هذا المشروع قال بمجرد البدء باستثمار الحقل سنشرع بتسديد قيمة الاستثمارات الموظفة بالاضافة الى ارباح المقاولين عبر تسليمهم الانتاج من السوائل الغازية بسعر اليوم ولمدة سبع سنوات واذا ما كانت كميات السوائل الغازية غير كافية لتسديد قيمة الاستثمارات فسيتم تأمين النقص عبر تصدير الغاز المستخرج من هذا الحقل او النفط الخام المستخرج من حقل سيري.

وقال الدكتور نجاد حسينيان استنادا للعقد المبرم فان المقاولين يتعهدون بالاستفادة من الامكانيات الوطنية للبلاد كالاجهزة والخدمات الهندسية للمقاولين الايرانيين بما لا يقل حجمه عن (٣٠٪) من اجمالي الاستثمارات.

ويذكر ان الاتفاقية المبرمة مع شركة توتال الفرنسية دخلت حيز التنفيذ منذ السابع من تشرين الاول الجاري.



* تهافت عالمي على الاستثمار في مشاريع النفط والغاز الايراني

هكذا من الأصل

برعاية آية الله رفسنجاني ومشاركة شخصيات محلية واجنبية

انعقاد مؤتمر لتكريم السيد مصطفى الخميني في قم المقدسة الاسبوع المقبل

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى العشرين لاستشهاد آية الله السيد مصطفى الخميني (النجل الاكبر للامام الراحل) «رض» على يد جلاوزة السافاك والامن العراقي في مدينة النجف الاشرف، تشهد مدينة قم المقدسة خلال يومي الثاني والثالث والعشرين من تشرين الاول الجاري انعقاد مؤتمر تكريمي لسماحته بمشاركة كبار المسؤولين والشخصيات العلمية والفكرية من داخل الجمهورية الاسلامية وخارجها وبرعاية آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام.

اعلن ذلك آية الله السيد محمد موسوي بجنوردي الامين العام للمؤتمر مؤكدا الدور المهم الذي لعبه السيد مصطفى الخميني في تفجير الثورة الاسلامية.

واشار السيد موسوي بجنوردي الى الشخصية العلمية لهذا الشهيد، وقال: ان لآية الله الشهيد مصطفى الخميني رأيا في الفقه والاصول وكذلك الفلسفة والحكمة.

وتحدث رئيس اللجنة العلمية في المؤتمر حجة الاسلام والمسلمين علي اكبر محتشمي للمراسلين مشيرا الى انه وصلت الى سكرتارية المؤتمر (٤٠) مجلدا من مؤلفات الشهيد مصطفى الخميني في مجالات الفقه والاصول والتفسير والفلسفة.

واعتبر السيد محتشمي اصدار كتاب عن ذكريات (٥٠) شخصية وكتاب اخر يتحدث عن اسلوب تفسير هذا الشهيد واعادة طبع كتاب «شهيد اخر من علماء الدين»، من برامج للمؤتمر، واضاف: سيقام معرض لنتاجات الشهيد خلال يومي المؤتمر.

في كلمة عقيلة رئيس الجمهورية بملتقى عقيلات رؤساء بلدان آسيا والمحيط الهادىء

ايران تؤكد ضرورة الاهتمام بالقيم الاسلامية في مجال تطوير اوضاع المرأة وتحقيق رقيها

*** الملتقى يصادق على اقتراح ايراني بشأن تطوير المرأة القروية**

كوالالمبور / ارنا: دعت السيدة زهرة صادقي عقيلة الرئيس محمد خاتمي دول اسيا والمحيط الهادىء الى الاهتمام الاكثر بالقيم الاسلامية على طريق تقدم المرأة.

واضافت السيدة صادقي في كلمتها بملتقى عقيلات رؤساء جمهوريات دول اسيا والمحيط الهادىء الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور تقول: ان الاهتمام بالتعاليم الاسلامية الاصيلة سيساهم في تحسين وضع المرأة وتأمين العدالة للمرأة واستعرضت ايضا التجارب والسبل المقترحة من قبل ايران للرقي بمستوى المرأة وخصوصا المرأة القروية.

واكدت السيدة صادقي في هذا الملتقى ان العالم اليوم عاجز عن بلوغ اهداف التنمية الشاملة والمستقرة بعيدا عن الاستفادة من قدرات المرأة وان احد المؤشرات المهمة في التنمية الاجتماعية لكل مجتمع هو حجم مشاركة المرأة في النشاطات الاجتماعية.

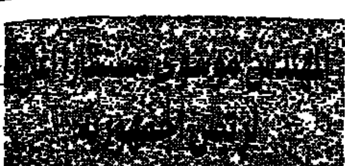
وذكرت ان الجد والاخلاص والايمان والسعي الحثيث للمرأة في المجتمع القروي الايراني كان وراء الاستثمار الافضل للمصادر الاقتصادية واوضحت ان المرأة القروية في ايران بنرغم كثرة نشاطاتها الاقتصادية تؤدي دورها اللازم في حفظ كيان الاسرة وتربية جيل المستقبل.

ومضت السيدة صادقي للقول ان القرويات اللواتي يشكلن خمس المجتمع الايراني يلعبن دورا مهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ولهذا السبب اتخذت الحكومة الايرانية تدابير خاصة لتقديم الخدمات وفتح مجالات اوسع لمشاركة المرأة في مسيرة التنمية.

واعتبرت ايجاد منظمات نسوية ودعم المؤسسات غير الحكومية التي تنشط في المجال النسوي وتطوير وتشكيل اكثر من (٦٢) شركة تعاونية للنساء ودعم المؤسسات غير الحكومية التي تنشط في مجال الصناعات اليدوية والصناعات الصغيرة وتوجيه (٤٠) شبكة انتاجية للنساء القرويات وتأسيس (١٠٧) مراكز للفتيات القرويات بهدف تنمية المستوى العلمي والحرفي للفتيات القرويات هي من جملة التجارب القيمة لايران في اطار تطوير وضع المرأة القروية.

على صعيد اخر ترك حضور السيدة زهرة صادقي عقيلة رئيس الجمهورية الاسلامية في الملتقى اصداء واسعة في وسائل الاعلام الماليزية.

وفي ختام الملتقى صادقت المجتمعات على النظام الداخلي الذي اقترحته الجمهورية الاسلامية للجنة الاقليمية لتطوير المرأة القروية في اسيا والمحيط الهادىء واضافت السيدة صادقي التي اعلنت هذا الخبر تقول: ان الاقتراح الذي قدمناه للملتقى استلهم من تجارب الجمهورية الاسلامية وذلك من اجل تطوير المرأة القروية وقد الحق هذا الاقتراح بالبيان الختامي للملتقى والذي صادقت عليه الوفود المشاركة.



طهران / ارنا: اختار الرئيس محمد خاتمي المهندس مير حسين الموسوي رئيس الوزراء السابق للجمهورية الاسلامية خلال سنوات الدفاع المقدس مستشارا اعلى لسيادته حيث اصدر بهذا الخصوص حكما اكد فيه:

نظرا لماضيكم المشرق وتجاربكم القيمة في ميدان الثورة وسوح البلاد وما قدمتموه من خدمات خلال مرحلة الدفاع المقدس تم انتخابكم مستشارا اعلى لرئيس الجمهورية.

وتمنى الرئيس خاتمي للسيد الموسوي النجاح في مهمته الجديدة.

ايران واليونان وارمينيا

التوقيع على اتفاقية ثلاثية للتعاون في مجال الاتصالات

موسكو / ارنا: تم التوقيع على اتفاقية ثلاثية للتعاون في مجال الاتصالات بين ايران واليونان وارمينيا في مدينة ايروان عاصمة ارمينيا.

واستنادا الى هذه الاتفاقية فانه سيتم ولاول مرة بث الامواج الصوتية والتصويرية والمعلوماتية عبر الاستفادة من الحزم الضوئية باقل التكاليف وبكيفية عالية الى مائة بلد في العالم.

وسيتيح هذا المشروع الذي تصل اعتماداته الى (١٢٥) مليون دولار الاتصال بين مدينة فرانكفورت الالمانية بمدينة شنغهاي الصينية عبر بلدان اليونان وجورجيا وارمينيا وايران وتركمنستان.

وسيتولى الجانب الايراني بموجب هذه الاتفاقية تأمين الكوادر الفنية لهذا المشروع من جورجيا وحتى ايران.

واشاد السيد كريكوري يوقيانياز وزير الاتصالات الارميني بالمساعي التي بذلتها الجمهورية الاسلامية لابرام هذه الاتفاقية معتبرا ذلك عاملا مؤثرا في احلال السلام والاستقرار والاعمار بالمنطقة.

بخبرة وطنية بحتة

صناعة اول جهاز متطور لتحلية المياه في البلاد

كيهان العربي / خاص:

تمكن مهندسونا وفنيونا من صنع اول جهاز متطور لتحلية المياه في البلاد بمعدل (١٠٠٠-١٣٠٠) متر مكعب يوميا.

اعلن ذلك المهندس جهانغير عسكري مدير المشروع في حديثه للمراسلين المحليين خلال تفقدهم لسير العمل في ورشة صناعة الجهاز المذكور، وقال: لقد تمكنا وبالاعتماد على الخبرة الوطنية من صنع جهاز متطور جدا لتحلية مياه الشرب خاصة مياه البحار ومنها مياه الخليج الفارسي وبحر عمان والتي تحتوي على اعلى نسبة من الاملاح بين مياه البحار في العالم حيث يصل معدلها الى اكثر من (٤٥) غراما في كل لتر ماء.

واضاف: ان هذا الجهاز الذي تم تصميمه وصنعه بخبرة وطنية بحتة يمتاز كثيرا عن الاجهزة المشابهة من صنع الشركات العالمية الاخرى فهو يعمل على نظام «M E D» والذي يتميز باستهلاك طاقة اقل بكثير من الاجهزة التي تعمل على نظام «M S F» والمتوفر كثيرا خاصة في الدول العربية المطلة على حوض الخليج الفارسي، بالاضافة الى ان بامكان هذا الجهاز القيام بتحلية حوالي (٧) اطنان من المياه اثر تزريق طن واحد من البخار داخل الجهاز.

في حين تقوم الاجهزة التي تعمل على نظام «M S F» بتحلية (٣) اطنان من المياه اثر تزريق طن واحد من البخار داخلها.

كما ان كلفة صنع هذا الجهاز اقل بنسبة ٦٠٪ عن نظيره الاجنبي، وبكفاءة عالية وجودة وتقنية متميزة تحمل كافة المواصفات الفنية العالمية.

وحول امكانية تصدير مثل هذا الجهاز او نقل تقنيته الى خارج البلاد خاصة الدول العربية الجارة التي هي بحاجة ماسة لمثله، اجاب المهندس عسكري قائلا: رغم ان هناك حاجة داخلية كبيرة لانتاج وصنع مثل هذه الاجهزة الا اننا مستعدون لتصدير العديد من هذه الاجهزة الى الدول الصديقة وخاصة دول الجوار او نقل تقنيته اليها دون اية قيود او شروط وبتكاليف اقل بكثير من الاجهزة الاجنبية المشابهة.

كما اننا قادرون على صنع اجهزة مشابهة يمكنها تحلية المياه بطاقة تتراوح بين ٥٠ مترا مكعبا الى عشرة الاف متر مكعب يوميا.

وردا على سؤال لمراسلنا حول ما يحمله هذا الجهاز من مواصفات عالمية، اجاب مدير المشروع: ان جهاز «M E D» الايراني التصميم والصنع يحمل جميع المواصفات الفنية العالمية وعلى اعلى المستويات كما انه يتميز بسهولة الوصول الى اي جزء من اجزائه اذا ما اصابه اي خلل او عطب، في حين ان الاجهزة الاجنبية المشابهة يصعب الوصول الى منطقة الخلل فيها، كما يجب تبديل القطعة التالفة بالكامل مما يكلف مالكي الجهاز مبالغ باهظة في هذا المجال.

● البقية على الصفحة ١٤



* الجهاز الايراني الجديد لتحلية المياه

فريق محافظة مازندران يحرز المركز الثاني في بطولة (عليوف) الدولية للمصارعة الحرة

طهران / كيهان العربي:

حاز فريق المصارعة الحرة لمحافظة مازندران ممثلا عن الجمهورية الاسلامية بالمركز الثاني في البطولة الدولية لكاس (علي عليوف) بجمهورية داغستان بعد ان حصل على ميدالية ذهبية واخرى فضية وبرونزيتين.

وجاءت مشاركة فريق مازندران في هذه البطولة الدولية في داغستان بعد حصوله على المركز الاول على مستوى البلاد. وقد حصل فريق جمهورية داغستان للمصارعة الحرة على المركز الاول واما الفريق الروسي فقد حل بالمركز الثالث.

واما النتائج التي حصل عليها الفريق الايراني فهي كالتالي: - في وزن (٥٤) كلغم حصل المصارع ستارشير اقائي على المركز الرابع بعد ان خسر في المرحلة الثالثة بعد ان فاز في نزالين.

- وفي وزن (٦٣) كلغم خسر المصارع علي رضا عشوري في المرحلة الثالثة وحصل على المركز الرابع بعد ان فاز في ثلاثة نزالات.

- وفي وزن (٦٩) كلغم نال المصارع داود قنبري على ميدالية ذهبية بعد ان فاز على مواطنه شهرام مرداني فيما حصل الاخير على الميدالية الفضية.

- وفي وزن (١٣٠) كلغم حصل المصارع مهدي لاريجاني على المركز الثالث وحصل على الميدالية البرونزية بعد ان هزم منافسه الكازاخي في هذا الوزن.

هذا وشارك في هذه البطولة مصارعون من (١١) بلدا وجرت في مدينة (ماخاجكالا) وبمناسبة الذكرى الاولى لوفاة المصارع الداغستاني (عليوف) وقد تم رفع علم مراسم اختتام هذه البطولة بواسطة المصارع عباس حاج كناري بطل ايران والمصارع داود قنبري.

* المصارع الايراني داود قنبري

المنتخب الايراني يحرز المركز الثاني في بطولة العالم العسكرية للتايكواندو

طهران - كيهان العربي:

احرز المنتخب العسكري الايراني للتايكواندو المركز الثاني من بين (١٤) فريقا شارك في منافسات الدورة الرابعة عشرة لبطولة العالم العسكرية للتايكواندو والتي اقيمت مؤخرا في مدينة (اريجا) الايطالية.

وقد حصل الفريق الايراني في المجموع على ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وخمس ميداليات برونزية، في حين احتل الفريق الالماني المركز الثالث، بينما تربع الفريق الكوري الجنوبي على عرش البطولة.

ففي اليوم الاخير من هذه المنافسات تمكن بطل الجمهورية الاسلامية للتايكواندو اللاعب مهدي بي باك من الحاق الهزيمة بمنافسيه في الوزن الثالث، فحصل على ميدالية ذهبية بعد ان فاز على منافسه السعودي، فيما حصل اللاعب رضا آشوري على ميدالية برونزية في الوزن السادس، بعد ان تفوق على منافسيه السوري والكندي.

ففي الوزن الاول احتل اللاعب كاظم مهدي على المركز الثالث فحصل على ميدالية برونزية، فيما حل لاعب كوري جنوبي بالمركز الاول ولاعب روسي بالمركز الثاني.

واما اللاعب سعيد توكلي فقد حصل على ميدالية فضية في الوزن الثاني، عندما خسر امام الكوري الجنوبي في النزال النهائي، فيما احرز لاعب سعودي المركز الثالث.

واما اللاعب وحيد عبدالهي فقد احرز المركز الثالث، وحصل على الميدالية البرونزية، بعدما فاز على منافسيه الليسوتي والروسي وخسر امام اللاعب الكوري الجنوبي الذي احرز المركز الاول فيما حل لاعب ايطالي بالمركز الثاني.

وفي وزن ٧٠ كيلوغراما، احرز اللاعب علي طلجيك على ميدالية ذهبية، عندما تغلب في النزال النهائي على بطل الدورة السابقة كوان من كوريا الجنوبية وبنتيجة (١٠-٦). وجاء اللاعبان الكوري والروسي بالمركزين الثاني والثالث.

وفي الوزن السابع حصل اللاعب فرهاد اصلاني على المركز الثالث ونال على الميدالية البرونزية. في حين احرز اللاعبان الالماني والليسوتي المركزين الاول والثاني.

واما اللاعب عنافجة فقد حصل على المركز الثالث ونال البرونزية في الوزن الثامن، بعدما خسر امام اللاعب الكوري الجنوبي، واحرز لاعب الماني المركز الثاني.



* جانب من البطولة العسكرية للتايكواندو ويشاهد فيها البطل الايراني «مهدي بي باك» وهو يوجه ركلة لمنافسه السعودي

تسمية اعضاء اللجنة العليا المنظمة لدورة العاب غرب آسيا بطهران

طهران / كيهان العربي:

تمت تسمية اعضاء اللجنة المنظمة للدورة الاولى لالعاب منطقة غرب اسيا، المزمع اقامتها في طهران في الفترة من التاسع عشر من شهر تشرين الثاني ولغاية الثامن والعشرين منه.

واعلن الاتحاد الأسيوي لالعاب غرب اسيا عن اسماء اعضاء اللجنة والبالغ عددهم (١٦) عضوا والمناصب التي يشغلونها وهم:

١- السيد مصطفى هاشمي طبا، رئيس اللجنة العليا.
٢- السيد حجتي، وزير الطرق والمواصلات.
٣- الدكتور كمال خرازي، وزير الخارجية.
٤- اللواء شهبازي، رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الجمهورية الاسلامية.
٥- الدكتور عارف، وزير البريد والبرق والهاتف.
٦- الدكتور عيسى كلانتري، وزير الزراعة.
٧- غلام حسين كرباسجي، رئيس بلدية طهران.
٨- الدكتور عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي.
٩- الدكتور علي لاريجاني، مدير عام الاذاعة والتلفزيون.
١٠- الدكتور مصطفى معين، وزير الثقافة والتعليم العالي.
١١- السيد حسين مظفر، وزير التربية والتعليم.
١٢- الدكتور نمازي ، وزير الاقتصاد والمالية.
١٣- الدكتور محسن نور بخش، محافظ البنك المركزي.
١٤- الدكتور نجفي، مساعد رئيس الجمهورية، رئيس منظمة التخطيط والميزانية.
١٥ السيد امير حسيني، سكرتير اللجنة الاولمبية الوطنية.
١٦- السيد بهرام افشار زاده، سكرتير الاتحاد الاسيوي لالعاب غرب اسيا.

منوعات ثقافية وعلمية ورياضية

● افتتح اول مركز صحي للجمهورية الاسلامية بالعاصمة الكينية نايروبي وقامت جمعية الهلال الاحمر الايرانية بافتتاح عدة مراكز صحية في البوسنة وافغانستان وباكستان ودبي ومالي.

□ تفقد خبراء من سبع دول آسيوية عمليات مكافحة التصحر وتثبيت الرمال المتحركة في محافظة اصفهان «وسط البلد» وقدم هؤلاء الخبراء من سورية وتونس وبورما والمغرب وباكستان والعراق ومصر.

● *اعلن مدير عام التراث الثقافي في محافظة كرمانشاه بأن (١٠٥٧) سائحا اجنبيا زاروا الاماكن الاثرية في محافظة كرمانشاه خلال النصف الاول من العام الايراني الحالي، واضاف: بأن هؤلاء السياح تفقدوا الاثار التاريخية التي تعود الى العهود الاخمينية والساسانية والاشكانية والعصور الاسلامية في مدن كنكاور وبيستون وقصر شيرين.*

□ اشار مسؤول مركز تعليم اللغة في مجمع «ابو ظبي» الثقافي الى ان المجتمع في صدد اقامة دورة لتعلم اللغة الفارسية. واضاف تستغرق الدورة شهرين يتأهل الناجحون فيها لتسجيل اسماءهم في دورة ثانية اعلى مستوى من الاولى.

● قال السيد مجيد حبيبي كرماني مندوب وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في معرض طاشقند الدولي للسياحة ان (٦٠٠) الف سائح اجنبي زاروا الجمهورية الاسلامية في ايران خلال العام الماضي.

□ اصدرت هيئة المراقبة للصحف مؤخرا (١٩) ترخيصا جديدا لنشر (٤) صحف يومية و(١٥) دورية اسبوعية وشهرية ونصف اسبوعية وفصلية.

● صرح السيد تبارك سبحاني مسؤول لجنة الامام الخميني (رض) للاغاثة في طاجيكستان بان اللجنة تظلل (٤٥٠٠) اسرة بدون معيل في هذه الجمهورية فضلا عن تقديم الدعم الى (٦٠٠٠) اسرة اخرى حسب حاجتها. واضاف: ان هذه اللجنة قدمت خلال العام الماضي مساعدة ملحوظة ايضا الى المستشفيات وبعض المؤسسات الخدمية حيث تشكل هذه المساعدات ما يقرب من (٥) آلاف شخص.

● نظمت منظمة الرعاية الاجتماعية بالتعاون مع مديرية التربية البدنية لمحافظة سمنان، وبمناسبة اليوم العالمي للطفل مسابقة للماراثون شارك فيها (٣٠٠) طفل وطفلة كل على حدة ولاربع فئات عمرية. جدير ذكره ان مسابقة الماراثون تجري لاول مرة في ايران ولقيت اقبالا واسعا من قبل المشاركين.

□ اقيمت مؤخرا في مجمع القدس الرياضي بمحافظة همدان الدورة التاسعة لمنافسات بطولة البلاد لكرة الطاولة للشباب الصم، وشاركت فيها (١٠) فرق وفاز فيها فريق محافظة مازندران فيما حل فريقا بوشهر وخراسان بالمركزين الثاني والثالث.

● ضمن استعراضه لموقف فرق المجموعتين الاولى والثانية التي تتنافس فيما بينها في تصفيات كأس العالم لمنطقة آسيا، اعتبر التلفزيون الماليزي الفريق الايراني بانه الاكثر حظا في الصعود الى نهائيات مونديال فرنسا.

العلامة فضل الله يحذر واشنطن من نتائج اي اعتداء ضد الجمهورية الاسلامية

بيروت / ارنا: اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله بأن الوجود العسكري الاميركي المتزايد في الخليج الفارسي هو للضغط على دول المنطقة في محاولة لتخريب العلاقات العربية ـ الايرانية بعد ما بشرت هذه العلاقات بمستقبل زاهر وواعد للمنطقة.

ولفت سماحته في الخطبة السياسية لصلاة الجمعة التي امها في مسجد الامامين الحسنين(ع) في ضاحية بيروت الجنوبية، الى ان امريكا تحاول تصوير ايران كعدو لدول الخليج الفارسي والايهام بوجود اسلحة بعيدة المدى في ايران ليكون ذلك حجة لتكثيف الوجود العسكري الامريكي في المياه واليابسة.

واستنكر العلامة فضل الله استمرار المجازر في الجزائر واصرار السلطة على رفض الحل السياسي ورفضها للوساطات الدولية والتي كان اخرها وساطة الجمهورية الاسلامية الايرانية لايجاد حل للازمة في هذا البلد.

وتطرق العلامة فضل الله الى جواب شيخ الازهر طنطاوي على رسالة الحاخام الصهيوني الاكبر الذي طالبه بتحريم العمليات الاستشهادية. مؤكدا بأن تحريم العمل الاستشهادي ليس له اساس اسلامي في ظل استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية مما يجعل العمليات الاستشهادية وسيلة جهادية لاسقاط الاحتلال.

وختم بالقول: لقد كنا ننتظر من شيخ الازهر ان يكون جوابه على مطالب الحاخام اصدار فتوى بتحريم الاحتلال وهدم منازل الفلسطينيين، والدعوة الى اعادة الفلسطينيين المشردين الى بلادهم واطلاق المعتقلين من سجون الكيان الصهيوني لأن حركة الاستشهاد نتيجة للاحتلال فاذا زال توقفت.

الى ذلك كرر العلامة السيد محمد حسين فضل الله التاكيد على ان اي حرب تخوضها الولايات المتحدة الامريكية ضد الجمهورية الاسلامية في ايران لن تكون نزهة لافتا الى ان ايران تملك من القوة في سلاحها ومن القوة في ايمان وعزيمة شعبها ما يجعل من اي حرب امريكية ضدها تماثل حرب فيتنام ان لم تكن اسوأ منها.

أئمة الجمعة في خراسان يشجبون اجراء الطالبان بغلق المدارس الدينية في افغانستان

مشهد / ارنا: اصدر ائمة الجمعة والجماعة في محافظة خراسان بيانا شجبوا فيه الاجراء الاخير الذي اتخذته جماعة الطالبان في اغلاق مدارس العلوم الدينية بمدينة هرات الافغانية.

واعتبر البيان الاجراء الاخير للطالبان بانه اهانة وجهت الى الشعب الافغاني واضاف: ان جماعة الطالبان تجاوزت بعملها هذا الصراع العرقي والقبلي وتحاول اثارة النعرات الطائفية من خلال استفزاز المشاعر الدينية للشعب الافغاني.

وجاء في البيان ايضا: ان اغلاق مراكز التربية والتعليم بما فيها الحوزة العلمية وبقية المراكز الاخرى دليل واضح على مدى ما تحمله الطالبان من حقد وضغينة على الاسلام والدين والعلم والحقوق الدينية والاجتماعية والحريات للشعب الافغاني.

ودعا ائمة الجمعة والجماعة السنة والشيعة في محافظة خراسان في هذا البيان قادة البلدان الاسلامية والمراجع والعلماء ومنظمة الامم المتحدة واحرار العالم الى اتخاذ موقف عاجل وصريح للحيلولة دون تمادي الطالبان بممارساتها الظالمة بحق الشعب الافغاني المسلم والمؤمن ولا سيما اهالي مدينة هرات.

العلامة شمس الدين: عقد القمة الاسلامية القادمة بطهران دليل على عودة التضامن الاسلامي

بيروت / ارنا: اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين بان مؤتمر منظمة الدول الاسلامية المزمع عقده في طهران يشكل اشارة ايجابية ضخمة لعودة التضامن الاسلامي مؤكدا بان هذا التضامن هو ضرورة من ضرورات المواجهة.

وقال في حديث خاص لمراسل /ارنا/ في مدينة بعلبك: ان المشروع القومي لا غنى له عن ايران كما ان للمشروع الاسلامي لا غنى له عن الايرانيين والعرب، وان هناك قدر يوجب ان يكون هناك وفاق ايراني ـ عربي يتحمل مسؤوليات المنطقة واعباء المرحلة.

ورأى الشيخ شمس الدين بان القمة الاسلامية ستعبر عن مرحلة من مراحل التضامن بين دول المنطقة العربية والاسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني المسمى /الشرق اوسطية/.

وعبر عن معارضته الشديدة لمؤتمر الدوحة وقال: لننا لا نعترف بان هناك اجتماعا في الدوحة لانه خارج عن شرعية المسلمين والعرب مبديا امله بأن يعي الجميع طبيعة هذا الاجتماع وان يعامل بما يستحق.

وفي ختام حديثه قال: نأسف ان يدعى الصهاينة الى هذا الاجتماع من اجل ان يدخل الكيان الصهيوني في نسيج المنطقة مؤكدا بان هذا الكيان هو جسم غريب يستحيل ان يدخل في نسيج المنطقة.

الشيخ ياسين: نرفض المشاركة في مؤسسات الادارة الذاتية والتفاوض مع اسرائيل

دبي / اف ب: اعلن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في حديث صحافي ان الحركة ترفض المشاركة في مؤسسات السلطة الفلسطينية لان هذه السلطة قامت نتيجة اتفاقات لا تعترف حماس بها.

وقال الشيخ ياسين في حديث الى صحيفة «الاتحاد» الاماراتية ان المشاركة في مؤسسات السلطة الفلسطينية امر غير ممكن لاننا نرى ان السلطة الفلسطينية هي نتاج لاتفاق اوسلو الذي اعتبرناه قاصرا عن تلبية حقوق الشعب الفلسطيني.

واضاف سوف لا نكون او نشارك في سلطة التزمت بتنفيذ هذا الاتفاق، وفي كل الدول هناك سلطة وهناك معارضة ونحن في صف المعارضة اما السلطة فانها تنفذ ما وقعت عليه من اتفاقات.

وتابع متسائلا لقد اعلنا رفضنا (لاتفاق اوسلو) فكيف نرفض شيئا ونشارك بذات الوقت في ما نتج عنه؟

كما نفى الشيخ ياسين ان تكون حماس طلبت من الاردن الدخول في مفاوضات باسمها مع اسرائيل قائلا لسنا بحاجة الى الاردن او اي طرف اخر ليتدخل في مثل هذا لامر وقد اعلنت سابقا ان السلطة (الفلسطينية) هي من يفاوض اسرائيل في القضايا الفلسطينية وان احتاجت السلطة الى تدخل الاردن فهي التي ستطلب ذلك.

من جهة اخرى طالبت عشرات العائلات الفلسطينية التي تتلقى مساعدات من منظمات اجتماعية وخيرية تابعة لحركة حماس اغلقتها السلطة الفلسطينية الشهر الماضي باعادة فتح هذه المؤسسات مجددا كونها تعتمد بشكل كبير على المساعدات والخدمات التي تقدمها.

ونشرت الصحف الفلسطينية ان العشرات من النساء اعتصمن امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رفح في جنوب قطاع غزة للمطالبة بفتح المؤسسات التي تم اغلاقها.

وكانت السلطة الفلسطينية اغلقت الشهر الماضي ١٦ مؤسسة تابعة لحركة حماس في اطار حملة ضد البنية التحتية للحركة وذلك بعد العمليتين الاستشهاديتين اللتين نفذهما اعضاء فيها في القدس قبل شهر ونصف الشهر.

وقامت النساء المعتصمات بتوقيع عريضة موجهة الى رئيس الادارة الذاتية الفلسطينية ياسر عرفات تطالبه بفتح هذه المؤسسات حيث ان هناك الكثير من العائلات تعتمد اعتمادا كليا على المساعدات التي تقدمها.

منفذ عملية القاهرة: الكفر ملة واحدة وهدفي كان قتل اليهود

القاهرة / ا ف ب: اكد المنفذ الرئيسي لعملية القاهرة التي ادت الى مقتل المان وسائقهم في ١٨ ايلول الماضي انه كان يعتزم قتل «مائة يهودي» وذلك قبل بدء الجلسة الاولى لمحاكمته المنعقدة في مجمع المحاكم العسكرية في مدينة نصر شمال القاهرة.

وقال صابر ابو العلا (٣٢ عاما) للصحافيين كان املي بان احظى (بشرف) قتل مائة يهودي اليهود سعرهم غالي جدا.

اما لماذ لم يتراجع عن التنفيذ عندما وجد ان السياح المان وليسوا يهودا فقال لم يكن لدي استعداد لتاخير العملية. والكفر كله ملة واحدة مؤكدا ان هناك اماكن في المانيا يمنعون فيها دخول الكلاب والعرب.

ويحاكم صابر الذي اكدت السلطات في البداية انه مختل عقليا ثم قال هو اثناء التحقيق ان والده اشترى شهادة الجنون مقابل ١٧ الف دولار، مع شقيقه محمود (٢٤ عاما) الذي شارك في تنفيذ العملية وسبعة اشخاص اخرين متهمين بمساعدتهما في الحصول على المسدس الذي استخدم اثناء الهجوم على الباص السياحي امام المتحف المصري وطريقة تحضير الزجاجات الحارقة التي القيت على السياح.

واكد صابر انه مقتنع تماما بافكار تنظيم الجهاد منذ حوالي خمس سنوات وقال نفذت عملية فندق سميراميس (التي قتل خلالها اربعة سياح في ١٩٩٣) وانا مقتنع باني اقوم بعمل استشهادي.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

القرار الاميركي الضيق الافق

□ تحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن الصراع الاميركي ـــ الاوروبي قائلة: ان الازمة السياسية التي تفجرت بين فرنسا وامبركا، حول اتفاق شركة توتال النفطية الفرنسية مع ايران بقيمة ملياري دولار، ازاحت الستار عن حرب النفوذ حول قضايا الطاقة بين اوروبا وامبركا.

ان الخلاف بين اوروبا وامبركا، ابعد من تجاهل قانون داماتو، لان الصراع الذي تشنه واشنطن على اكثر من جبهة، هو قضية حياة او ممات و على اعتبار ان امبركا تريد احكام قبضتها على جميع مصادر الطاقة في العالم. على طريقة الشركات الاحتكارية الامبركية.

ان ناقوس الخطر، طرق اسماع اوروبا، حينما سبقت إمبركا الاخرين للهيمنة على مصادر النفط من بحر الخزر، واستدعت الرئيس الاذربيجاني «علي اف» على عجل الى البيت الابيض، علما بان شركة توتال، تساهم مع شركات امبركية ـ روسية لاستثمار حقول النفط في هذا البحر، ويقول خبراء النفط، ان حقول بحر خزر يمكنها ان تضخ (٣) الى (٤) ملايين برميل يوميا الى اسواق الاستهلاك العالمية وهذا الرقم لاينفي والحاجة المتزايدة في اسواق الاستهلاك، حيث المتوقع زيادة حجم الاستهلاك في العقد القادم الى عشر ملايين برميل يوميا.

ان مبادرة فرنسا، وتاييد اوروبا لمواقف باريس في تطوير حقول بارس الغازية الجنوبية، تكتسب معناها الحقيقي، لان اتفاق شركة توتال مع ايران ليس باتفاق عادي بين شركة نفطية ودولة نفطية. وانما هو من وجهة نظر فرنسا وحتى اوروبا، اجراء لضمان جزء من حاجة اوروبا الى الطاقة، يستحق الدفاع عنه مهما بلغ الثمن.

فمن السذاجة ان نتصور ان شركة توتال ومعها فرنسا واوروبا، قد جنحت لتاييد ايران، وتجاهل قانون داماتو، والوقوف وجها لوجه امام امبركا.

ومن السذاجة ايضا ان نتصور ان اوروبا وهي تدخل على الخط معنا لجدولة عودة سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران.

كل ما في الامر ان فرنسا استغلت انسحاب امبركا الطوعي، من ساحة الطاقة الايرانية، لكي تملأ الفراغ بذكاء لصالحها وصالح دول الاتحاد الاوربي مجتمعة، وبذلك تكون قد حطمت طوق الاحتكار الامبركي، وسجلت استقلاليتها، واستقلال اوروبا، عن القرار الامبركي الضيق الافق.

امبركا الخاسر الاصلي

وحول الموضوع نفسه، نشرت صحيفة «رسالت» المسائية مقالا تحت العنوان فوق، قالت فيه: الحظر الاقتصادي مفهوم اختلط بتاريخ الثورة الاسلامية يرافقنا منذ انتصار الثورة، وحتى الان، وافلحت الثورة، في تحويل مذاقه المر الى مذاق حلو، وسلبياته الى ايجابيات.

غير ان مشروع داماتو، الامبركي، ظهر كعلامة تحدي لاستقلالية قرار الدول المختلفة، وهو يكاد يلفظ انفاسه الاخيرة.

وينص مشروع داماتو، بفرض عقوبات على الشركات العالمية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في الصناعة النفطية في ايران، ثم جرى تخفيض الاستثمار الى ٢٠ مليون دولار.

ثم جاء التوقيع على اتفاق نفطي، بين شركات فرنسية ـ روسية ـــ ماليزية مع ايران، كوثيقة، تعلن نهاية الهيمنة الامبركية على باقي دول العالم، وفي الحقيقة اكد الاتفاق، ان امبركا هي الخاسرة الوحيدة وليس سواها.. وسجلت ايران التي ايدتها الاسرة الدولية، انتصارا سياسيا واقتصاديا آخر على واشنطن.

الشيخ ياسين رمز الجهاد الفلسطيني

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن المجاهد الفلسطيني الشيخ احمد ياسين، الذي اطلق سراحه مؤخرا من دهاليز الصهيونية تحت العنوان المار ذكره. قائلة: دعا الشيخ احمد ياسين، بمجرد خروجه من السجن، الى تشكيل حكومة اسلامية في فلسطين وقال: انا عدت منتصرا الى احضان الجماهير لاعمل بوعدي امام الله والشعب، لتحرير فلسطين وتاسيس حكومة اسلامية في فلسطين المحتلة.

امضى الشيخ ياسين ٩ سنوات، في اقبية الصهاينة، وبعد اطلاق سراحه، يشعر انه لم يعد حكرا على حماس وانما وهب حياته كزعيم ديني، وكرمز للجهاد الجماهيري للقضية الفلسطينية.

ان دعوته الى تاسيس حكومة اسلامية هي رصاصة الرحمة بالنسبة لعرفات وزمرته ومعنى هذا انه لا يعترف رسميا بسلطة الحكم الذاتي وانما يطمح بتشكيل حكومة اسلامية تشمل الارض المحتلة كلها.

واضافت، الجماهير الفلسطينية قد وعت واستوعبت ضرورة تشكيل خلايا جهادية داخل المساجد وتفويض قيادتها للشيخ ياسين خاصة بعد ان افلحت الجماهير في تقويض جدران الخوف ولهذا فان آفاق مستقبل فلسطين، ازهى من اي وقت مضى.

الجيش التركي بشمال العراق لماذا ؟؟ ولمن ؟!

كان هذا عنوان المقال الذي نشرته صحيفة «كيهان» الفارسية، وقالت فيه: ان مسلك النظام التركي قد تغير بعد ازاحة حزب الرفاه عن السلطة!

وابرز خصائص هذا المسلك، افتعال الازمات وحالات التوتر في المنطقة ولا ادل على ذلك من الحضور العسكري التركي بشمال العراق، وتأزيم الموقف بين تركيا واليونان. وبناء مستوطنة عسكرية على الحدود السورية وبتمويل اسرائيلي.

ويبدو ان العالم العربي، يقف امام منعطف مصيري فخلال فترة الدفاع المقدس الذي خاضته ايران لردع العدوان العراقي كان الجزء الاكبر من العالم العربي لا يعتبر العراق معتدياً على ايران، وانما يصفه بالمدافع عن البوابة الشرقية.

وتساءلت الصحيفة، لماذا لا يفكر العالم العربي حاليا



بالبوابة الشرقية؟ وقد اعلنت تركيا رسميا انها ستحط رحالها بشمال العراق، لايجاد منطقة آمنة على غرار ما فعلته اسرائيل في جنوب لبنان، افلا يعني هذا ان تركيا مقبلة على تغيير الخارطة الجغرافية ـ السياسية في المنطقة؟!

ألم تتحالف تركيا ستراتيجيا مع اسرائيل وقبلها مع امبركا؟!

ان اجابات العالم العربي على الاسئلة المار ذكرها ستحدد ابعاد المرحلة المصيرية الحالية.

الجامعة العربية لم تكشف حتى الآن، عن موقفها امام الغزو التركي لشمال العراق، ولا يجوز للدول المعنية ان تتشاور مع مخاوفها وهواجسها.

فذلك يعني ان الشيء الوحيد الذي استوعبته هو عدم استيعاب التاريخ.

خطأ محاسبات تركيا

وحول الموضوع ذاته تحدثت صحيفة «ايران» الصباحية تحت العنوان فوق قائلة: احداث الشمال العراقي استاثرت باهتمام الدوائر السياسية الاقليمية، فقد فشلت آخر المحاولات الامبركية البريطانية للمصالحة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردي، في اجتماع انعقد بلندن.

ويقال ان الخلاف بين الحزبين نابع عن كيفية مقاسمة ايرادات الترانزيت لعبور انابيب النفط من مناطقهما.

ومهما يكن فان تركيا تناست حقيقة بارزة وهي انها ستفشل في استمرار احتلالها لشمال العراق كما فشلت اسرائيل في الحزام الامني بجنوب لبنان ثم ان العراق ومهما كان نوع الحكم، سيقاوم احتلال تركيا للشمال العراقي،

ومعنى هذا ان تركيا وقعت في حسابات خاطئة، وخطرة في آن واحد وفي حال عدم تفادي الخطأ ستكون قد نحرت امنها القومي على مذبح مطامع امبركا والكيان الصهيوني.

مباغتة سياسية

اما صحيفة «ايران» الصباحية فتحدثت هي الاخرى عن موقف امبركا حيال تجاهل اوروبا لقانون داماتو، وقالت تحت عنوان مباغتة سياسية: ان انعكاسات المواقف الامبركية سواء السياسية او العسكرية حيال الاتفاق النفطي مع ايران، تعكس تخبط امبركا فيما يشبه اصابتها بمباغتة سياسية.

فقد شكلت امبركا سلسلة حلقات سياسية واقتصادية وامنية من حول ايران لخذت هذه الحلقات تتفكك الواحدة تلو الاخرى.

واضافت ان امبركا اصيبت بهزيمة منكرة لم تصب بمثلها طوال فترة ما بعد الحرب الباردة حتى يبدو ان جميع الاسباب والعناصر قد تضافرت لكي «تتسمر» امبركا في مكانها حيال ايران، والشيء الذي منع امبركا عن القيام برد فعل شديد هو وجود فرنسا وروسيا الى جانب ايران.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

سبعة عقود وثلاث عشرة مدرسة

مشروع طموح لدراسات الفكر السياسي ونظريات الدولة في العالم العربي

خالد توفيق

□ يبدو ان فريق مجلة «حكومت اسلامي» (الحكومة الاسلامية) التي تصدر عن امانة مجلس الخبراء، جاد في اقتحام اسوار العزلة المضروبة بين ايران والعالم العربي.

فهذه الفصلية المتخصصة بشؤون الفكر والفقه السياسي تطمح ان تتجاوز حالات الاقصاء ولغة الالغاء وحواجز اللغة وبقية جدران القطيعة من خلال امكاناتها الثقافية ورسالتها في الفقه السياسي، من مؤشرات هذا الطموح الرغبة التي ابداها رئيس تحريرها الشيخ مهدي مهريزي في جلسة عمل، بمتابعة الفكر السياسي ونظريات الدولة في العالم العربي ابان العقود الاخيرة، وعندما سالنا مهريزي عن جدية مشروعه هذا، عاد ليضعنا امام الامر الواقع عندما اعلن في العدد الرابع ان مجلته ستخصص العدد السابع كاملا لنظريات الدولة كما بلورها الفكر السياسي الاسلامي المكتوب في العالم العربي، وبذلك لم يعد ثمة مجال للتراجع، بل ينبغي اعداد العدة اللازمة للشروع بتنفيذ ذلك الطموح.

■ الاستاذ راشد الغنوشي

عندما سالناه عن الخطة وخطوات التنفيذ، كان مهريزي صريحا معنا غاية الصراحة، وهو يحمل الاقلام العربية مسؤولية ذلك، بدءاً من وضع الخطة وانتهاءً بالتنفيذ.

● طموح المحاولة

تطمح المحاولة في مشروع مجلة «الحكومة الاسلامية» ان تتابع ما كتب بالعالم العربي عن اطروحة الحكومة الاسلامية ومشروع الدولة الاسلامية بشكل عام خلال قرنين من الزمان، ولكن لكي تكون للمحاولة ممكنة التنفيذ اختزل مداها الزمني لتقتصر على العقود الاخيرة التي تلت الغاء السلطنة العثمانية، ولكي تكتسب في صيغتها الاخيرة الشكل التالي:

اولا: بصدور قرار مصطفى كمال اتاتورك بالغاء الخلافة العثمانية في شهر اذار ١٩٢٤، انتهت اخر صيغة من صيغ السلطنة الاسلامية العامة، وبدأ بعد ذلك التاريخ الجهاد الفكري والعملي لاستئناف الحكم الاسلامي في ربوع البلاد الاسلامية، متخذا من سقوط دولة الخلافة العثمانية حافزا للعمل في هذا السبيل.

ثانيا: بعد عام من الغاء الخلافة اصدر الشيخ الازهري علي عبد الرزاق كتابه الخطير: «الاسلام واصول الحكم» في شهر نيسان عام ١٩٢٥.

وقد تفاعل العاملان في تنشيط التنظير حول الخلافة، نظام الحكم، نظرية الدولة في الاسلام.

بهذا الاعتبار صار مجديا لمشروع مجلة «الحكومة الاسلامية» ان تتابع الانتاج الاسلامي العربي في هذه الدائرة بدءا من ذلك التاريخ الذي ينطوي على اهمية خاصة في الحياة الاسلامية عامة، وفي حركة الفكر الاسلامي داخل الساحة العربية خاصة.

ثالثا: توزع التنظير الفكري منذ البداية بين الفكر السياسي، وبين النظام السياسي كصيغة محددة في الحكم وشكل منتخب في الدولة.

وعلى هذا الاساس كان بعض المفكرين الاسلاميين صاحب فكر سياسي من دون نظرية دولة، وبعضهم جمع بين الاثنين، فيما البعض الاخر اختص برأي محدد في شكل الحكم واطروحة بعينها في الدولة.

في ضوء هذه المحددات الثلاثة انطلقت المحاولة وهي تهدف:

١ـ متابعة النتاج السياسي الاسلامي في الساحة العربية منذ سنة ١٩٢٤ حتى الآن.

٢ـ الكشف عن ابرز تيارات ومدارس الفكر السياسي الاسلامي التي تنشطت في العالم العربي.

٣ـ رصد ابرز المدارس والاطروحات التي شهدها التيار الاسلامي حيال الدولة الاسلامية.

ولما كان من الصعب رصد كل شاردة وواردة في هذا المدى الزمني الذي يمتد على مدار اكثر من سبعة عقود، فقد ارتأت المجلة ان تتابع موضوعها من خلال ابرز المدارس والاتجاهات الاسلامية التي نشطت في الساحة العربية.

ومع الاعتراف سلفا بان الورقة التي تقدم على اساس رصد المدارس قد لا تفي باستيعاب جميع ما انتجته الساحة العربية في هذا المضمار، كما ان هذه المنهجية قد تغيب بعض الآثار وتطمس بعض النتاجات، وتقلل من قيمة بعضها الاخر، فيما قد ترفع بعضها الى ما لا يستحق، ولكن لا مناص من انتهاج هذه الطريقة، لاسيما في محاولة تنطلق من ايران بعيدا عن العالم العربي، وتسعى ان تكون هي الاولى في ساحتها.

وفيما يتعلق بالمدارس التي رصدتها ورقة العمل، وهي تروم تغطيتها في العدد الخاص، فقد جاءت كما يلي:

اولاً: مدرسة علي عبدالرازق

تمحور هذا الاتجاه في الفكر السياسي وانطلق من محاولة علي عبدالرازق التي ضمها كتابه: «الاسلام واصول الحكم» وتعود اهمية هذه المحاولة الى ان صاحبها عالم دين ازهري، ومع ذلك انتهج منحى تشكيكيا بوجود الدولة في الاسلام، كما اكتسبت محاولته هذه اهميتها البالغة من طبيعة التوقيت الزمني، اذ صدرت بعد عام واحد من الغاء الخلافة العثمانية، وبالتالي ولجت اتون الصراع السياسي من خلال فكرة نفي نظام الحكم في الاسلام والقول بزمنيته.

لقد تحولت اطروحة عبدالرازق الى

■ الاستاذ محمد عمارة

مدرسة وجدت لها استجابة في عملين فكريين بارزين، هما كتاب خالد محمد خالد (ازهري قديم) «من هنا نبدأ» ثم تراجع عنه بعد ثلاثين سنة من تاليفه عندما اصدر سنة ١٩٨١ كتاب: «الدولة في الاسلام».

كذلك النهج الذي اختطه محمد احمد خلف الله في كتابه الشهير: «القرآن والدولة».

من المؤكد ان تاثير اطروحة عبدالرازق لم يقتصر على الاسمين المذكورين، بل وجدت المحاولة لها اصداء واسعة في الصف العلماني، وحتى لدى بعض الاسلاميين.

بيد ان المهم فيها ان تحولت الى عامل اثارة حفز الاسلاميين للدخول في مضمار الفقه السياسي فكرا وتنظما، من الباب ذاته الذي طعن به عبدالرازق.

ثانيا: مدرسة الاخوان المسلمين

تأسست عام ١٩٢٧، وتعود ابرز نصوصها الى:

أـ الشهيد حسن البنا في رسائل: مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي، رسالة التعاليم، نحو النور.

وبشكل عام تلحظ «رسائل البناء» التي يطغى على نصوصه انها فكر سياسي وخطوط عريضة عن الحكم (مبادىء) اكثر من ان تكون نظرية محددة عن الدولة ونظام الحكم.



■ الشهيد سيد قطب

ب ـ عبدالقادر عودة (ت:١٩٥٤) ويوصف انه المنظر السياسي للاخوان، حيث تشتهر محاولته: «الاسلام واوضاعنا السياسية» الطبعة الاولى عام ١٩٥١.

ج ـ المرحوم محمد المبارك في كتابه: «نظام الاسلام: الحكم والدولة» وتتميز عموم كتابات المبارك على غيرها بجودة السبك والتوفر على الرؤية في الموضوع الذي تعالجه.

د ـ يوسف القرضاوي في كتابه الشهير: «الحل الاسلامي فريضة وضرورة» (١٩٦٤) حيث تحدث عن حتمية الحل الاسلامي وفشل الاطروحات الاخرى، كما يمكن استكمال رؤاه من خلال متابعة كتاباته الكثيرة التي صدرت في السنوات الاخيرة.

هـ ـ سيد قطب (ت:١٩٦٦) في كتب متعددة من بينها: «الاسلام ومعركة الحضارة»، «الاسلام والعدالة الاجتماعية»، «المستقبل لهذا الدين»، «معالم في الطريق».

سيد قطب اقرب في انتاجه الى الفكر السياسي منه الى التنظير لشكل محدد في نظرية الدولة.

و ـ عبدالله غوشة من اخوان فلسطين، في كتابه: «الدولة الاسلامية دولة انسانية» (١٩٧١).

ز ـ وفي اطار مدرسة الاخوان المسلمين في الفكر السياسي من الجدير ان تلحظ كتابات الاخواني اللبناني فتحي يكن موزعة على كتب متعددة.

وعلى هذا المنوال الذي بذره حسن البنا وارسى مرتكزاته عبدالقادر عودة ونظر لمبانيه سيد قطب، شهدت مدرسة الاخوان المسلمين محاولات كثيرة فرعية اخرى من قبيل كتاب عبدالكريم الخطيب: «الخلافة والامامة»، محمد يوسف موسى: «نظام الحكم في الاسلام» وطه عبد الباقي سرور في: «دولة القرآن».

ثالثا: مدرسة السيد رشيد رضا

ونتحدث عنها كمدرسة لان السيد رشيد رضا (ت:١٩٣٥) هو رأس اثر على غيره، بل اليه ينسب البنيان الحديث للاتجاه السلفي في العالم العربي، وربما تكشف الدراسة الدقيقة عن تأثر مدرسة الاخوان ـ ولاسيما البنا وعودة ـ برشيد رضا وتصديه العنيف لعلي عبدالرازق من خلال اصداره لكتاب: «الخلافة او الامامة العظمى».

كما يمكن متابعة رؤاه في الفكر السياسي من خلال الرجوع لكتاب: «رشيد رضا: مختارات سياسية من المنار» تقديم وانتخاب واعداد د. وجيه كوثراني.

رابعا: مدرسة حزب التحرير

ويبرز في طليعة اقطابها تقي الدين النبهاني في كتب متعددة و مهمة جدا، هي: «الدولة الاسلامية» (١٩٥٢) ثم كتاب: «نظام الحكم في الاسلام» ثم اشفعهما باصدار كتاب ثالث عن الحكم يحمل عنوان: «نظام الاسلام» الذي تضمن فصلا عن مشروع الدستور الاسلامي مكون من تسع وتسعين مادة.

وثلاثية النبهاني هذه تكاملت مع رؤية تحريرية (نسبة لحزب التحرير) في اسباب سقوط الخلافة العثمانية قدمها مفكر تحريري اخر هو عبدالقديم زلوم في كتابه: «كيف هدمت الخلافة».

ومع ان تاثيرات الفكر السياسي لحزب التحرير ورؤاه في الدولة الاسلامية امتدت من فلسطين الى الاردن وسورية ولبنان والعراق، بل شملت حتى بعض مفكري الاخوان المسلمين، الا انه لم يبرز له منظرون كبار يواصلون نهج النبهاني، هذا اذا اردنا ان نستثني كتابات عاطف سميح الزين، الذي ربما كان قد ابتعد عن فكر حزب التحرير في السنين الاخيرة.

خامسا: مدرسة شمال افريقيا

أـ وتشمل آثار رموز كبار في طليعتهم: عبد الحميد بن باديس، وتشتهر له نصوص في الفكر السياسي وقد وجه نقده لنمط الخلافة المستبدة.

ب ـ البشير الابراهيمي، وهو امتداد لابن باديس.

ج ـ علال الفاسي (ت:١٩٧٤).

د: مالك بن نبي (ت:١٩٧٣)، ويمثل نهجا اصلاحيا ويمكن ان ينظر نصه السياسي في كتابه: «فكرة كومنولث اسلامي» كما في كتبه الاخرى.

هـ: الطاهر بن عاشور (ت:١٩٧٠) من عظماء علماء تونس صاحب التفسير المهم «التحرير والتنوير» الذي ابان عن رؤاه في الدولة في اطار كتابه: «نقد علمي لكتاب الاسلام واصول الحكم».

يلاحظ على هذه المدرسة ما يلي:

١ـ انها تهتم بالفكر السياسي اكثر من اختيار صيغة محددة في الدولة ونظام الحكم.

٢ـ ان الطابع العام لفكرها السياسي يتمثل بالنهج الاصلاحي الذي يغلب على ابرز رموزها، ويتقاطع مع فكر مدرسة الاخوان وحزب التحرير ومدرسة النجف الاشرف.

سادسا: مدرسة النجف الاشرف

وقد توفر رموزها في الفترة الملحوظة بالدراسة (اي منذ سنة ١٩٢٤) على انتاج الفكر في الحقلين معا. ففي مضمار الفكر السياسي يمكن رصد ومتابعة:

١ـ الفكر السياسي للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ويتسم باهمية كبيرة وهو لم يُولَ العناية التي يستحقها حتى الآن.

٢ـ الفكر السياسي للشيخ محمد رضا المظفر.

٣ـ الفكر السياسي للشيخ محمد جواد الجزائري وعز الدين الجزائري (جماعة الشباب المسلم) وهم اسبق من حزب الدعوة الاسلامية.

٤ـ الفكر السياسي للسيد محمد تقي الحكيم ولاسيما بشان وحدة الامة.

٥ـ الفكر السياسي لجماعة العلماء (مجلة الاضواء).

٦ـ الفكر السياسي لحزب الدعوة الاسلامية.

اما على صعيد التنظير للنظام السياسي واطروحة الحكومة والدولة، فتشتهر الكتابات التالية:

١ـ محمد مهدي شمس الدين في كتابه: «نظام الحكم والادارة في الاسلام» (١٩٥٤).

٢ـ باقر شريف القرشي في كتابه: «نظام السياسة والحكم في الاسلام».

٣ـ عبدالهادي الفضلي في كتابه: «في انتظار الامام» (١٣٨٤ هـ) وقيل انه صدر له كتاب بعنوان: «الدولة الاسلامية» ولم اره.

٤ـ محمد صالح الظالمي في كتابه: «من الفقه السياسي في الاسلام» وكان كتابا مهما ومرجعيا في وقته.

٥ـ محمد عبدالساعدي في كتابه المهم: «التكييف الدستوري لنظرية الحكم في عصر الغيبة».

٦ـ الفكر السياسي للشهيد الصدر (مرحلة نشرة الاسس، نظرية الشورى، مرحلة الاسلام يقود الحياة).

٧ ومن اقطاب مدرسة النجف الاشرف التي امتدت باشعاعها الفكري الى ايران ولبنان والجزيرة العربية، الشيخ



■ الاستاذ فتحي يكن

محمد جواد مغنية في كتابه: «الخميني والدولة الاسلامية».

سابعا: مدرسة السودان

وينتسب جل التنظير فيها الى حسن الترابي، وهذه المدرسة ولن بدأت اخوانية لتمثل امتدادا لفكر الاخوان في مصر، الا انها انقلبت على الكثير من فكر الاخوان، ومالت في تنظيرها للحداثة والتجديد، واثرت كثيرا في الحركات الاسلامية في تونس وشمال افريقيا وحتى مصر.

والان تتسم عملية متابعة فكر الترابي ورؤاه باهمية خاصة لاسيما مع تاثير هذا الفكر في حركة التجربة الاسلامية الراهنة في السودان.

ثامنا: حركة النهضة (تونس)

انطلقت مطلع السبعينات وهي تطوي في بطنها تيارين، هما:

التيار الاول: محمد مورو وراشد الغنوشي، وهما اشد تاثرا بمدرسة الاخوان ولاسيما محمد مورو، ثم مال الغنوشي لنقد فكر الاخوان السياسي واقترب للمنحى التجديدي الذي رفع لواءه حسن الترابي.

التيار الثاني: ويمثله صلاح الدين جورشي وحميدة النيفر (جماعة مجلة: ١٥ ـ ٢١) وهم اكثر تاثرا بفكر الشهيد محمد باقر الصدر وعلي شريعتي.

انشقت حركة الاتجاه الاسلامي (النهضة) الى تيارين بشكل رسمي وعلني، وربما كان اهم ما تركته هي كتابات الغنوشي، النيفر وجورشي.

تاسعا: المدرسة المصرية الحديثة

وتتمثل باتجاه التنوير والتجديد في الفكر السياسي والنظام السياسي وهؤلاء مجموعة من رموزها محمد كمال ابو المجد، طارق البشري، محمد سليم العوا، محمد عمارة، فهمي هويدي، والمرشد العلماني لهم هو المرحوم الشيخ محمد الغزالي.

وربما يكون محمد عمارة قد دخل طورا فكريا وكذلك محمد سليم العوا ابتعدافيه عن النسق الفكري المتحكم في هذه المجموعة.

عاشرا: كتابات المودودي

كتابات السيد ابو الاعلى المودودي (ت:١٩٧٩) كثيرة حول الدستور ونظام الحكم ومبادىء السياسة الاسلامية، وبالتالي فهي تتيح مجالا خصبا للدراسة، اما لماذا نصنف المودودي كمدرسة ونضعه على رأس تجاه قائم بذاته، فان ذلك يعود في الحقيقة الى ما حظي به فكره من تاثير على مفكرين واتجاهات حركية وغير حركية بارزة في العالم العربي.

وبرغم ان المودودي غير عربي الا انه يدرج في هذا السياق لما يلي:

١ـ فكره مترجم للعربية ومتداول على نطاق واسع في جميع البلدان العربية، وبين صفوف الاسلاميين الشيعة والسنة.

٢ـ تعزى اليه تاثيرات مباشرة على فكر الاخوان المسلمين السياسي ولاسيما على فكر سيد قطب، القرضاوي وغيرهما، وربما له تاثيرات على فكر حزب التحرير ايضا.

حادي عشر: مدرسة الاخوان في العراق

ربما يصعب القبول بوجود مدرسة اخوانية في العراق، واذا كانت هذه الجماعة قد نشطت في الخمسينات والستينات، فان الواقع سجل انكفاء نشاطها وتقلصه حتى لم تعد تلمس الا من خلال قلة من الكتابات الفردية.

وربما كان ابرز رموز هذا الاتجاه في العراق:

١ـ عبدالكريم زيدان وهو اهمهم واركزهم وله كتابات في الفكر السياسي.

٢ـ محمد محمود الصواف الذي بدأ حركيا نشطا وانكفأ سلفيا محافظا بعد اقامته في السعودية.

٣ـ عبدالعزيز البدري الذي قتله النظام البعثي، وبعضهم يصنفه على التحرير لاعلى الاخوان.

ثاني عشر: تيار تطبيق الشريعة

ثمة تيار يطلق عليه احد الدارسين بالتيار التشريعي في الدولة، وهذا التيار يقول باسلامية الدولة من خلال اسلامية التطبيق، فأيما حاكم يطبق الشريعة ويلتزم باحكام الله يتحول الى حاكم اسلامي وبالتالي لا شأن لهذا التيار بمسالة شرعية الدولة وفيما اذا كانت هذه الشرعية ترجع الى الفقيه او الفقيه الولي او عدول المؤمنين، او البيعة والشورى والانتخاب وغير ذلك.

من الرموز التي تذكر لهذا التيار: عبدالرزاق السنهوري في كتابه عن الخلافة، عبدالحميد متولي صاحب

■ الاستاذ حسن الترابي

الكتاب المعروف: «مبادىء نظام الحك[م] في الاسلام» والمحامي احمد حسين المصري صاحب الكتاب المعروف: «الطاقة الانسانية».

ثالث عشر: جماعة المعهـ[د] الاسلامي

وهم جماعة على رأسها اسماعي[ل] الفاروقي، عبدالحميد ابو سليمان و[د.] جابر العلواني، وهؤلاء يعملون في اط[ار] المعهد العالمي للفكر الاسلامي (امير[كا]) ومن المهم متابعة الفكر السياسي الذ[ي] ينتجوه.

● دعوة مفتوحة

هذه المرتكزات الاساسية في ورق[ة] العمل التي تود ان تنطلق منها المحاو[لة] الدراسية لمجلة «الحكومة الاسلامية» والدعوة مفتوحة لجميع الباحث[ين] والمعنيين لمناقشة الورقة وتحويلها بحسب المعطيات الجديدة، كما تنتظر المجلة مساهمة الباحثين العرب [في] الصف الاسلامي وهي على اتم الاستعد[اد] لفتح باب الحوار معهم، ولاسيما المعني[ين] بالاتجاهات المذكورة في هذه الورقة.

الحضور التركي وتجدد النزاعات المحلية في الشمال العراقي عاملان يهددان وحدة العراق وأمن المنطقة

الشعب العراقي يدفع الثمن واميركا والكيان الصهيوني يحصدان النتائج

محمد هادي الخفاجي

□ ما ان اعلنت السلطات التركية عن سحب قواتها من شمال العراق وشرعت طلائع هذه القوات بالتحرك للعودة الى تركيا، حتى اندلع القتال بين الحزبين العراقيين الكرديين الاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي بزعامة مسعود البارزاني حيث بدأ القتال محدودا محصورا في منطقة قصرى قرب الحدود العراقية ـ الايرانية لكنه سرعان ما اتسع نطاقه فشمل كل خطوط التماس بين قوات هذين الحزبين .. وحتى هذه اللحظة يتحدث كل طرف عن تحقيق انتصارات ويتهم الطرف الآخر باشعال المعارك، ولكل منهما تفسيره الخاص لاندلاع المعارك، فالاتحاد الوطني الكردستاني يتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه يريد السيطرة على المنطقة والاستئثار بالسيطرة على المردودات المالية الكمركية، بينما الاخير يتهم الاول بانه يدعم حزب العمال التركي الكردستاني المعارض ويحاول بسط سيطرته على مناطق نفوذه اي مناطق نفوذ البارزانيين ..

بيد ان جولة القتال الحالية وان بدت العوامل المحلية والذاتية السبب الرئيسي في تهيئة الارضية لاشتعالها، الا ان الواضح ان ثمة ابعاد اقليمية ودولية لاشعال المعارك مرة اخرى في الشمال العراقي، مما يضاعف ذلك الاخطار التي يمكن ان يتركها تدهور الاوضاع هناك ليس على الشمال والعراق وحسب، وانما عموم المنطقة، وتتبدى هذه الاخطار جلية اذا قمنا بعملية تحليل لمواقف الاطراف المعنية بهذا الصراع ..

تحليل مواقف الحزبين الكرديين العراقيين

اذا نظرنا الى الصراع وعدم الاستقرار السياسي في شمال العراق من زاوية مواقف الحزبين المتصارعين، نجد ان هناك عدة اسباب موضوعية وذاتية تقف وراء تفجر الصراع بين الحين والآخر منها:ـ

* انعدام الثقة بين الطرفين، ولعل ما ساهم الى حد كبير في توسيع فجوة انعدام الثقة بينهما استعانة الحزب الديمقراطي الكردستاني بالقوات العراقية في الزحف على مواقع ومناطق نفوذ الطالبانيين .. ان هذه الخطوة تركت اضرارا بالغة على تصورات ورؤى الطرفين بل وكل الاطراف المحلية الاخرى الموجودة في الشمال العراقي، بل تركت انطباعات معينة حتى لدى الاطراف الاقليمية، ثم جاءت خطوة البارزانيين بتوفير الغطاء للتدخل التركي في شمال العراق لتعزز الاضرار المشار اليها ولتبلور موقفا محددا سواء لدى الاتحاد الوطني الكردستاني او لدى الاطراف العراقية المعارضة الاخرى ازاء الحزب الديمقراطي فالمعارضة العراقية اعتبرت تلك الخطوات على انها ضربة وطعنة للتجمع المعارض وتذبذب في المواقف .. ورغم ان الحزب الديمقراطي يتهم غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بمغازلة صدام والذهاب اليه بعد انتزاع اربيل من سيطرته، الا ان الطالبانيين ينفون ذلك ويفسره البعض ان صح نتيجة لقيام البارزانيين بالتحرك على الحكومة العراقية واستخدامها في ضربهم وباقي فصائل المعارضة العراقية. ان هذه التصورات جعلت الاستقرار هشا جدا الى الدرجة التي يمكن تهديده باتفه الاسباب.

* الخلافات الايديولوجية، فما هو معروف ان لكل طرف توجهه الأيديولوجي ففيما تبدو السمة الدينية والقبلية ظاهرة على الحزب الديمقراطي، يتبنى الاتحاد الوطني الافكار العلمانية وهذه الخلافات حالت دون انسجام الطرفين وظلت سببا كامنا في كل الاوقات لتفجير الاحتكاكات والتنفس بين الطرفين واتباعهما حتى وان كانت صغيرة الا انها تنعكس على مواقف الطرفين او ان تتسع لتتطور الى صراع دام بينهما.

* الخلافات على المردودات الكمركية .. وتعد من اهم عوامل تأجج الصراع بين الحزبين فنتيجة الحصار الذي يعاني منه العراق عانت ولا تزال منطقة الشمال العراقي من اوضاع مأساوية اسوة بباقي اجزاء العراق، ولهذا تشكل الضرائب المفروضة على مرور ناقلات وبضائع التجار الاتراك، مصدرا محتما من مصادر التمويل اللازمة لمساعدة الاتباع او شراء الاسلحة وتقوية المواقع، والاتحاد الوطني يتهم كما ذكرنا الحزب الديمقراطي بالاستحواذ على هذه الاموال وحرمان الآخرين منها، بينما كانا يتناصفان هذه الاموال بعد تشكيل الحكومة الكردية المحلية اثر الانتخابات التي اعقبت انتفاضة عام ٩٩١ التي شملت كل انحاء العراق.

* رعاية اميركا لعملية المصالحة والتسوية بين الطرفين بالتعاون مع تركيا ولندن، والخطأ الذي ارتكبه الحزبان هو انهما سمحا للاميركان بتولي عملية التسوية بينهما في حين ان الاميركان غدروا بالاكراد اكثر من مرة ولعل اخرها وليس اخيرها عندما اجتاحت القوات العراقية المنطقة بعد دعوة البارزاني لها، ذلك رغم ان المنطقة الشمالية تحت حماية الحلفاء، فالوساطة الاميركية لم تاخذ مصلحة الاطراف المتصارعة ولا مصلحة الجماهير الكردية، بنظر الاعتبار والاهمية وانما تاخذ المصالح الاميركية الاستراتيجية في تلك المنطقة ولذلك دخل العامل التركي بقوة في الشمال العراقي سواء على صعيد الحضور الفعلي او على الصعيد السياسي

□□ الوساطة الاميركية لم تأخذ مصلحة الاطراف المتصارعة ولا مصلحة الجماهير الكردية بنظر الاعتبار والاهمية وانما تأخذ المصلحة الاميركية الاستراتيجية في تلك المنطقة ولذلك دخل العامل التركي بقوة في الشمال العراقي سواء على صعيد الحضور الفعلي او على صعيد الحضور السياسي.

حيث اخذت تركيا تلوح بقضية التركمان في الشمال، كما سنرى بعد قليل، وهو عامل عقد الوضع الى حد كبير بادخال مستجدات جعلت عملية التسوية او ترتيب الوضع في الشمال عملية معقدة ومتشعبة.

* هناك قضية اخرى، لعلنا اشرنا او لمحنا اليها في ثنايا الحديث وهي قلق المواقف السياسية لكلا طرفي النزاع، فللاسف لم يتسم موقفا الطرفين بثبات سياسي يتيح للاطراف المخلصة مثل الجمهورية الاسلامية في ايران وضع تصور يساهم في تثبيت الاستقرار واقرار الامن في تلك المنطقة، وذلك الواقع جعل الشمال العراقي عرضة للاهتزازات والتداعيات لان تغير المواقف المحلية شانه ان يفسح المجال لاطراف طامعة اقليمية ودولية استغلال للموقف لصالح مآربها.

تحليل الموقف التركي - الاميركي-الصهيوني

ان تحكم الامور المشار اليها بموقفي الحزبين المتصارعين وعدم تعاليهما عليها ووضع مصلحة الجماهير العراقية والكردية منها بشكل خاص، ولد فراغا سياسيا في المنطقة وجدت فيه تركيا فرصة مناسبة لتحقيق مطامعها الاقليمية، وهناك قضيتان في التحرك التركي ازاء الشمال العراقي باتتا معروفتين هما ضرب مواقع الحزب العمالي الكردستاني التركي، وايجاد نفوذ لتركيا في الشمال العراقي.. وقد نجحت تركيا الى حد بعيد في قطع خطوات خطيرة على صعيد هذا الطموح الخطير جدا، وكما قلنا في مناسبات سابقة ان التوغلات التركية العسكرية في شمال العراق بدأت بخمس كيلومترات وانتهت بسبعين كيلومترا وببناء مواقع دائمة للجيش التركي، كما اعلنت السلطات التركية مؤخرا والتي تحدثت بعض الاوساط عن انها تنوي اقامة حزام امني يمتد من ٥ ـ ٣٠ كلم داخل العمق العراقي وعلى امتداد ٤٠٠ كلم.. والنقطة المثيرة في هذا السياق هي ان تركيا تقوم الآن بتعزيز نفوذها في الشمال العراقي كامر واقع وجزء منه وذلك من خلال تاسيس المدارس التركية وتتريك الاكراد هناك، وتدخل هذه التطورات في حسابات السلطات التركية للمساومة على اجزاء من الشمال العراقي وهو ما يعكس ان ثمة تهديد مبيت للعراق، وهو تهديد التقسيم، وللاشارة فان الاتراك لم يخفوا اطماعهم في الموصل وكركوك فسليمان دميريل وبعض المسؤولين الاتراك اكدوا ذلك مرارا. ولهذا فرض العامل التركماني في معادلات الشمال العراقي يدخل في اطار الحسابات التركية المشار اليها، فكما ذكرنا قبل قليل ان التركمان اصبحوا طرفا حتى في عملية التسوية بين الحزبين التي رعتها اميركا ولندن وتواصل تركيا دعمهم في الشمال العراقي ليس بدافع حبهم، وانما بدافع اطماعها السياسية والجغرافية في الشمال العراقي كما اكدنا.



وما يزيد الامور خطورة هو ان الاتراك يتحركون تحت مظلة الدعم الاميركي ـ الصهيوني، فالاميركان والصهاينة سمحوا لتركيا بالتحرك بحرية في منطقة الشمال العراقي لتكون غطاء لمخططاتهم في العراق.. فاميركا تريد ان يكون الشمال نقطة انطلاق للتآمر والكيد على العراق والعراقيين بما فيهم الاكراد اولا وعلى ايران بالذات ثانيا، بمعنى اخر ان الاميركان والصهاينة يريدون تلك المنطقة بؤرة توتر تبرر التدخلات وايجاد المواقع الثابتة لتحقيق الاهداف الخبيثة المشار اليها، ولهذا فالتقارير الواردة من الشمال تتحدث عن ان الصهاينة اقاموا مواقع لهم في تلك المنطقة تحت عناوين مختلفة، بل تحت عناوين تركية ايضا، ولعل الاتراك وبحسب قربهم واندكاكهم بالصهاينة استشرفوا ما يخططه اصحابهم الصهاينة للعراق، وما يخططه هؤلاء لا يتعدى خطة بن غوريون في تقسيم العراق الى ثلاث دويلات او اربع على اساس قومي وديني، ويدخل ذلك كمفصل من مفاصل المشروع الاميركي ـ الصهيوني ازاء المنطقة والرامي الى اختزال مكامن القوة واضعافها في تلك المنطقة ومحاولة تازيم الواقع المحيطة بايران ومحاصرتها عبر المرابطة على حدودها.

تحليل الموقف العراقي الرسمي

البعض يقولون ان الحكومة العراقية ترى في تاجج الصراع بين الحزبين الكرديين العراقيين بل وانعدام الاستقرار في الشمال العراقي فرصة تخدم خطابها السياسي والاعلامي وطموحاتها، لان ذلك يعزز هذا الخطاب القائل بان انسحاب الحكومة من تلك المنطقة ولد ذلك الفراغ السياسي فيها وبالتالي انعدام الاستقرار هناك.. بل ان الاحزاب الكردية تذهب الى حد اتهام النظام العراقي بعمليات التفجير والاختطاف والغارات المجهولة على مواقع الاطراف الكردية لتفجير الموقف بينها.. ورغم ان هذا التحليل صحيح الى حد كبير الا اننا نرى ان ثمة بعدا اخر في الموقف العراقي وهو ان النظام العراقي نسق من وراء الكواليس مع الاتراك والاميركان بخصوص ما يجري في الشمال العراقي، وهناك ما يدعم هذا التحليل، وهو ان المتابع لسلوكية المؤسسة السياسية والاعلامية العراقية مع اقتراب موعد تجديد نظر مجلس الامن للحظر المفروض على العراق، يقوم النظام بحركات تكون مبررا لتدعيم الموقف الاميركي في مجلس الامن لتجديد الحظر المفروض على الشعب العراقي، وقد تكررت هذه السلوكية مع كل مناسبات تجديد الحظر واخيرا قام باتخاذ خطوات مماثلة مثل اطلاق طيرانه في مناطق الحظر الجوي ومضايقة فرق التفتيش الدولية. وذلك بحجة ان العراق يريد ممارسة سيادته على ارضه، بينما الملاحظ ان المحاولات هذه تقتصر مع قرب المناسبة فحسب ولم يعمد اليها في الاوقات الاخرى.

هذا من جانب ومن جانب اخر ان النظام لحد الآن لم يعترض على الغزو التركي لشمال العراق سوى بيانات لفظية خجولة، بل لاحظناه اقام الدنيا ولم يقعدها ازاء قصف الطائرات الايرانية لمواقع المنافقين في الاراضي العراقية وهو اجراء تقرّبه قوانين الامم المتحدة فيما لم يجرأ على اتخاذ موقف مماثل ازاء الغزو التركي، ولم يقدم شكوى للامم المتحدة ازاء ما يقوم به الاتراك، مما يعزز التحليل بان النظام العراقي ينسق مع الاميركان والاتراك في تمرير المخطط الاميركي ـ الصهيوني ـ التركي، ازاء العراق وازاء المنطقة، فحتى وان لم يدرك النظام العراقي هذا المخطط

اذا احسنا الظن به، فان تعاونه مع اميركا والاتراك بهدف ارضاء الاميركان عنه فانه يدفع بذلك الامور بالاتجاه الخطير الذي يمكن ان تترتب عليه نتائج خطيرة كما اشرنا.

ومما تقدم يتضح ان الاطراف الاقليمية والدولية توظف الصراعات الداخلية بين الاطراف الكردية في اطار اهدافها ومخططاتها ازاء المنطقة مما ينبغي ان يعي الاخوة الاكراد هذه الامور وبالتالي يتحلون بالمسؤولية التاريخية لقطع الطريق على تلك الاطراف من تحقيق اهدافها الخبيثة مع تاكيدنا على نقطة مهمة وهي حتى ان هذه الاحزاب نفسها مستهدفة، فان المشروع الاميركي ـ الصهيوني يرمي في النهاية الى تصفية هذه الوجودات بعد ان يستخدمها الاميركان مطية لتمرير مخططاتهم فهل يعي الاخوة الاكراد هذه الحقيقة؟

رؤية

جدلية الاستبداد والحرية

(١)

□ ماهي الصيغة التي تستقر عليها مكونات الثقافة السياسية للمجتمع الايراني في الوقت الراهن؟

عندما عرض هذا السؤال على السيد محمد خاتمي (رئيس الجمهورية) في ندوة دارت اعمالها حول مفهوم «الثقافة السياسية» كحالة عملية متجسدة في المجتمع، بادر اولا لوضع هذا المفهوم الثقافي ـ الاجتماعي في اطاره التاريخي، وبالتالي رفض التعاطي معه كمقولة مطلقة ناجزة ومكتملة لا تحتاج الى التحليل والتنقيب.

ثم عمد ثانيا الى معاينة تلك الثقافة وهي تخضع لتاثير عاملين مهمين اولهما له: «جذر تاريخي في الماضي وتاثير حاسم في صياغة هويتنا الثقافية ـ التاريخية، على حين يرتبط الثاني بالوضع الراهن وله مناشيء في التحولات الحديثة والمعاصرة».

وفي سياق تحليل العامل التاريخي وتفكيك مكوناته اعاده السيد خاتمي الى الموروث الاستبدادي الذي كان سائدا في ايران قبل الاسلام، هذا الموروث الذي استعاد حياته واسترجع عافيته في تاريخ الاسلام اثر انكفاء المثال النبوي ـ بعد وفاة النبي «ص» ـ والانزواء به جانبا في حقل الممارسة السياسية في الامة ومعها، عندما انقلبت الخلافة الى ملك عضوض وهيمنت «امارة الغلبة» على السلطة التي تدثرت بايهاب القداسة والتسويغ الديني ليعود استبدادها باسم الدين اشدّ مما كان عليه سابقا.

وفي نطاق هذا الانقلاب المبكر على النهج النبوي ـ العلوي ازدهرت تيارات فكرية ثلاثة راحت تغذي الفكر السلبي وتشكل خلفية رديئة لوعي الامة وذاكرتها، وهذه التيارات هي:

١ ـ التيار السطحي الذي اختزل الشريعة بالقشور واستهلك روحها بالممارسات الشكلية.

٢ ـ التيار الصوفي الذي انسحب من مسرح الحياة، وترك ازمة الامور بيد السلطان المستبد، ثم سوغ انسحابه بتبرير فلسفي يقوم على معنى خاص للسعادة نفى فيه موضوع السياسة المتمثل بالحياة الدنيا.

٣ ـ التيار الفلسفي الذي سجل انسحابه عن مواجهة السلطان المستبد وتسليح الامة بارادة الفعل المقاوم، من خلال اختزال الفلسفة ببعد واحد وايغاله ببحوث الالهيات وما وراء الطبيعة، وكان من نتائج تفاعل هذه التيارات الفكرية فيما بينها، نتيجتين هما الاقسى على الامة والاكثر ضررا على مسار وجودها، هما:

الاولى: تفسير هذا المآل الذي انتهت اليه الامة على انه جزء من التقدير الالهي المحتوم، وبالتالي هو امر طبيعي لا مفرّ منه!

الثانية: سوق الامة نحو الاحتراب الداخلي عبر تنشيط الصراع الفرقي. فبدلا من ان يتجه البحث حيال مشروعية سلطة التغلب التي يرمز اليها السلطان المستبد، تراه ركز على الفرق بين الفرق، بل الصراع والاحتراب بين الفرق!

(٢)

مع الاستعمار الغربي عادت مشكلة الثقافة السياسية للتضاعف حيث ترك هذا العامل الخارجي بصماته على الداخل من زاويتين:

اولا: صار استبداد السلطة السياسية في الداخل مدعوما من قوى الهيمنة الدولية، وبالتالي توفرت له حماية عالمية، ولم يعد مجرد سلطة داخلية مستبدة.

ثانيا: ابتليت الامة بالتغريب الذي التقى مع التيارات الفكرية السلبية في الداخل لهدم كيان الامة والنيل من وعيها.

بازاء ذلك سنحت للمجتمع الايراني ـ وهو مدار الكلام في هذه الرؤية ـ على مدار تاريخه الحديث فرص للانفلات من ضغوطات عاملي الداخل والخارج، كان من بينها خلال هذا القرن اربع، هي الحركة الدستورية (١٩٠٥ ـ ١٩٠٦)، وواقعة ايلول ١٩٤١ التي استبدل فيها الحلفاء رضا خان بابنه محمد رضا شاه، ثم الفترة التي تلابست مع حكم مصدق وانتهت عمليا بانقلاب ١٩ آب ١٩٥٣ الذي اودى به واعاد الى العرش محمد رضا شاه، واخيرا الثورة الاسلامية في شباط ١٩٧٩. اصبح من الواضح ان اهم فرصة وارسخها على الارض هي الانتصار الاسلامي عام ١٩٧٩، وهي الفرصة التي مازالت مفتوحة حتى الآن، ولكن على رغم تباشير الحرية التي لاحت، ظل الاستبداد يقاوم في محاولة للحفاظ على مواقعه بعناد امام الثورة، وفي الوقت ذاته لم يتخل الاستعمار عن آماله بالعودة الى البلد الذي وضعته ثورة الاسلام خارج نطاق التبعية.

على هذه الارضية التي التقت فيها لحظة الحرية مع موروث الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي، راح البلد يشهد معركة ضارية يتحدد على طبيعة نتيجتها مصير الفكر السياسي الذي سيمسك بازمة الامور عمليا.

وفي هذا السياق لم ينس السيد خاتمي ان يؤكد بان الطريق الى الحرية الشاملة طريق وعر تحفه العقبات لاسيما بعد ان «اضحى الاستبداد طابعا ثانيا بالنسبة لنا، فنحن جميعا ننطوي على ضرب من الميل للديكتاتورية..، ونحن لا نتحمل بعضنا بعضا بسهولة»، وبازاء ذلك يرى ان نقطة البداية هي التغيير من الداخل «فما لم نتغير من داخلنا لا يسعنا ان ننتظر حلّ مشكلاتنا من قبل الاخرين».

وفي هذا السياق يرفض السيد خاتمي من يهدف الى الجلبة والضوضاء باسم الحرية، ومن يرسخ الاستبداد بعنوان الدين، ذلك ان «تخريب الفضاء الحياتي باسم الحرية، ومناهضة الحرية باسم الدفاع عن الدين ومصلحة البلد هما وجهان لعملة واحدة».

(٣)

في الدراسات التي قدمها السيد خاتمي في الفكر السياسي الاسلامي في حاضره وخلفيته التاريخية، اكد على نقاط منهجية مهمة منها:

١ ـ توقف مسار البحث في الفلسفة السياسية والفكر المدني ليسجل الفكر السياسي بعدئذ انعطافه نحو الفقه السلطاني وتنظير امارة الغلبة.

٢ ـ سعى بعض علماء المسلمين لاستعادة نموذج الغلبة الذي كان سائدا قبل الاسلام في الامبراطورية الفارسية، وتحولوا الى جسور «الاسلمة» لتلك النماذج ودفعها داخل نطاق الفكر الاسلامي: «اعتقد ان اجلاء امثال ابي الحسن العامري وابن مسكويه الرازي، تحولا الى جسر بين الفكر الفلسفي وبين التنظير لسياسة الغلبة التي مضت تجربتها في ايران القديمة»، وقد وصل هذا المنحى ذروته مع نظام الملك والغزالي.

٣ ـ لا يعرف الاستبداد السياسي الهويات المذهبية والفكرية فمن حيث: «الماهية السياسية ليس ثمة اختلاف ماهوي بين السلاجقة السنة والمغول غير المسلمين والصفويين المتشيعين».

هكذا من الأصل

على مشارف ذكراه السنوية

ملامح من حياة السيد مصطفى الخميني وآثاره العلمية

جواد علي



السيد مصطفى الخميني

□ في سنة ١٩٧٧ انفجرت شرارة الحركة الثورية في ايران، وقد راح العالم يبحث عن باعث الانفجار الثوري واسبابه القريبة والبعيدة كلما كانت الحركة الثورية تزداد تجذرا وعمقا، وتمتد لتشمل القاعدة العريضة من الجماهير الايرانية.

في اثناء ذلك اشارت الاخبار الى واقعة مهمة تمثلت بموت نجل الامام الخميني السيد مصطفى في النجف الاشرف في العراق، حيث كان منفيا هناك مع والده من قبل نظام الشاه.

لقد نزل الموت المفاجيء بالسيد مصطفى، واكتنف الحادث بشيء من الغموض جعل الاصابع ترتفع صوب جهاز السافاك، مما اعطى حركة الثورة دفعة جديدة نحو الامام، وحينئذ لم يكن احد يفكر بالخسارة العلمية التي ترتبت على غياب السيد مصطفى الخميني، لاسيما وان الحماس الثوري لم يكن يدع الفرصة لشيء لاخر سوى مواصلة المسار نحو الانتصار.

ولكن بدأت بعد انتصار الثورة الاسلامية واستقرار النظام السياسي الجديد، مهمة مراجعة الملفات القديمة، ومنها الملف الذي يرتبط بالمؤهلات العلمية للسيد مصطفى، فكان ان اكتشف الجميع ان لنجل الامام مجموعة من الآثار والمصنفات العلمية، كانت المفاجاة ان يكون من بينها تفسيرا لم يكتمل لكتاب الله العزيز يحمل عنوان:«تفسير القرآن الكريم».

راحت التوقعات تتحرك بين هذا الحدس وذاك بانتظار الافراج عن اوراق المرحوم وما خطه عن التفسير كي نعرف على وجه الدقة المنهج والمحتوى التفسيري والشوط الذي قطعه مع كتاب الله.

في صيف عام ١٩٨٣ وضعت وزارة الارشاد في الجمهورية الاسلامية حدا للتوقعات حين اصدرت جميع ما خطه السيد مصطفى الخميني في اربعة مجلدات ضخمة بعنوان:«تفسير القرآن الكريم» حيث تبين من مجموع هذه المجلدات، ان مفسرنا لم يمض بالشوط التفسيري اكثر من ان يستوعب تمام سورة الفاتحة وخمس واربعين آية فقط من سورة البقرة.

وبصدور هذه المجلدات الاربعة اصبحنا من جديد امام رقم اخر يضاف الى المشاريع التفسيرية التي لم تكتمل، كما هو حاصل مع تفسير ابن باديس والبلاغي والصدر والطالقاني وكثير غير هؤلاء.

● التأهيل العلمي

ولد السيد مصطفى في ١٢ / رجب سنة ١٣٤٩ هـ بمدينة قم المقدسة، وقد كان الولد البكر للامام الخميني انخرط في بداية سنوات صباه في الدراسة الحوزوية حيث اتم المرحلة التمهيدية ثم واصل شوطه الدراسي الى ان بلغ مرحلة السطوح، وهي اخر المراحل الدراسية التي تسبق في الحوزة العلمية مرحلة البحث الخارج، والبحث الخارج كما هو معروف في اوساط الحوزة يؤهل من يحضره الى رتبة الاجتهاد بعد ان يمضي فيه شوطا تبرز به قابلياته في المناقشة والاستدراك بحيث يكون صاحب رأي له القدرة على استنباط الحكم الشرعي.

من ابرز اساتذة المرحوم مصطفى الخميني في مرحلة السطوح والدروس العالية السادة: آية الله طاهري، آية الله صدوقي، آية الله سلطاني، وآية الله محمد جواد الاصفهاني.

حينما انهى مرحلة السطوح بدأ بحضور دروس البحث الخارج وهو في سن الواحدة والعشرين عاما، فحضر في الفقه درس المرجع الراحل البروجردي، وفي الاصول درس والده الامام الخميني، وكذلك درس المرحوم الداماد.

بدأت مؤهلاته العلمية في هذه المرحلة تنضج وتتبلور حتى ذكر اهل العلم انه بلغ وهو في قم المقدسة رتبة الاجتهاد وان كان لم ينقطع عن درس والده الامام في الفقه، وفي المقابل اخذ يمارس التدريس في العلوم المختلفة، قبل ان يستقل بتدريس الخارج في مدينة النجف الاشرف، وهذه المرحلة تشير الى اجتهاد صاحب الدرس في عرف الاوساط الحوزوية.

لم يقتصر السيد مصطفى على دروس الفقه والاصول وحدهما، وانما مال الى علم الرجال والتاريخ فكان له في هذين العلمين تبحرا واسعا يعضده استعداد علمي لائق وذاكرة حادة، كما يشير لذلك علي رباني خلخالي في ترجمته لحياة المرحوم في (ص٢٦١) من المجلد الاول من كتابه :«شهداء علماء الشيعة في القرن الاخير» (بالفارسية) .

● الجانب الفلسفي

ما يهمنا ان نشير اليه في تاهيله الدراسي هو ميله البارز الى ما يطلق عليه بعلوم المعقول في مقابل علوم المنقول، وعادة ما يقصد بالمعقول الفلسفة والكلام، ومبعث اهتمامنا يعود الى ان الجانب الذي يطغى على تفسير المرحوم هو الجانب العقلي الفلسفي، وان كان بروز هذا البعد لم يصل الى حد اخفاء الابعاد الاخرى التي سنشير لها في محلها.

وماله دلالته الاكيدة في استعداده الفلسفي ان من بين ابرز اساتذته في الفلسفة هو المرحوم السيد محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير الميزان، وذا للمنهج الفلسفي المعروف في اوساط الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، اذ اليه بالتحديد تعود فضيلة استئناف الدروس الفلسفية على نطاق واسع في الحوزة العلمية.

لقد درس السيد مصطفى الاسفار لاشهر كتب الحكيم الاسلامي صدر الدين الشيرازي عند السيد الطباطبائي ، وكذلك تذكر التراجم ان من بين اساتذته في الفلسفة السيد ابو الحسن رفيعي قزويني.

لقد قطع السيد مصطفى شوطا كاملا في الدراسات الفلسفية وتحول بنفسه الى استاذ في المادة وهو في سن الثلاثين.

واخر ما يمكن ان يشار اليه في الجانب العلمي من حياته انه شرع بالدرس الخارج في مدينة النجف الاشرف، وداوم على ذلك لمدة عشر سنوات، وكما ذكرنا فان الدرس الخارج يعد واحدا من ابرز العلامات التي تكشف عن بلوغ صاحب الدرس لرتبة الاجتهاد.

والقدر الثابت في معنى هذه الاشارة ان السيد مصطفى كان مجتهدا في العقد الاخير من حياته يضطلع بمهمة البحث الاجتهادي.

● النشاط السياسي

اغلب النشاط العام الذي مارسه السيد مصطفى هو نشاط سياسي، والذي يلحظ ممن ترجموه ان دوره في النشاط العام بدء يتبلور مع انتفاضة خرداد (١٩٦٣) التي قادها في ايران والده الامام الخميني «رض».

فحين اعتقل نظام الشاه الامام الخميني واودعه السجن بادر ولده مصطفى الى تعبئة الاجواء وحشدها ضد النظام مما ساهم في تفجير الشارع الجماهيري في الانتفاضة التي اشتهرت بعدئذ بانتفاضة الخامس عشر من خرداد.

افرج نظام الشاه عن الامام الخميني تحت طائلة الضغوطات الشعبية والاستنكار العلمائي ونفاه الى تركيا، وفي مقابل ذلك اعتقل السيد مصطفى واودعه في سجن «قزل قلعة»، بيد انه عاد بعد مدة وجيزة للافراج عنه والحاقه بابيه الامام منفيا الى تركيا، وبعدها الى العراق.

في النجف الاشرف لم ينفصل جانب النشاط السياسي عن النشاط العلمي في حياته، وانما ظل يسعى بجد في الحقلين معا، وقد عرفت عنه اتصالاته الواسعة والوثيقة بعلماء الدين والمفكرين والجامعيين في الداخل والخارج، حتى راح اغلب مؤرخو الثورة يصفون دوره بانه حلقة اتصال فعالة بين تلك القطعات والامام الخميني «رض».

لذلك كان يمكن ان يؤدي التعرض اليه واسقاط دوره بحسابات التفكير العادي ، الى الحاق اضرار منظورة بمسار حركة الثورة التي اضطلع الامام الخميني بمهمة قيادتها.

من هنا ما ذهبت اليه اغلب الكتابات عن حياته من احتمال ان يكون قد مضى الى ربه اغتيالا بالسم على يد عملاء السافاك، لاسيما وان وضعه الصحي العام كان عاديا كما تجمع الشهادات على ذلك، ولم يكن يعاني من مرض او يشكو من آلام يوم حلت به المنية صبيحة الاحد التاسع من ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ المصادف للثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٧.

كان موته كما عبر والده الامام الخميني من الالطاف الالهية الخفية، حيث قادت مجالس العزاء التي اقيمت على روحه في ايران، الى تفجير الشارع ضد النظام الشاهنشاهي في حركة اخذت موجاتها تتوالد باستمرار وتندفع الى الامام باطراد حتى لاحت لحظة النصر المظفر الذي حط بعد ظهر يوم الثاني والعشرين من بهمن المصادف للحادي عشر من شباط سنة ١٩٧٩.

وبين الولادة في الثاني عشر من رجب سنة ١٣٤٩ هـ والوفاة في التاسع من ذي القعدة سنة ١٣٩٧هـ يكون للمرحوم قد امضى شوطا في الحياة يناهز الخمسة عقود، او على وجه التحديد ثما ن واربعين سنة امضى منها ثمانية عشر عاما في الدراسات الحوزوية.

وفي مقابلة صحفية مع السيد احمد الخميني شقيق السيد مصطفى تعرض احمد الى بعض ابرز مواصفات شقيقه الشخصية، فاشار بين ذلك الى تعلقه الشديد بوالده الامام، كما تحدث ايضا عن انعكاس ابرز خصوصيات شخصية الامام وتجسدها في شخصية نجله مصطفى، ثم افضى بعد ذلك بالحديث عن جوانب السلوك الاخلاقي في شخصية السيد مصطفى.

● التركة العلمية

فيما يرتبط بالآثار العلمية التي تركها قلم السيد مصطفى، واغلبها آثار بقيت ناقصة لم تكتمل، يشار الى ما يلي:

١ـ دورة كاملة في مجال البحث الفقهي مدارها كتاب البيع، تبلغ العشرة مجلدات، وقد ضاعت اصول هذا التاليف مع ما يقارب الثلاثة آلاف صفحة من تاليفات الامام الخميني المخطوطة اثناء هجوم رجال السافاك على بيت الامام اثناء وقائع انتفاضة خرداد، هناك من دون ان يلمح لها اثر بعد ذلك.

٢ـ للسيد مصطفى ايضا: تعليقة على كتاب «العروة الوثقى» للسيد كاظم اليزدي.

٣ـ كما له في البحث الاصولي تعليقة تبدأ من اول الاصول حتى مبحث الاستصحاب، مضافا الى دروسه الاصولية في البحث الخارج.

٤ـ له في الفلسفة تعليقه على كتاب «الاسفار» لصدر الدين الشيرازي.

٥ـ وفي مجال التفسير شرع بكتابة تفسير سورة الحمد وانهاها كاملة، ثم بدء بسورة البقرة وتوقف عند تفسير الآية (٤٥) من السورة، وقد جمعت اوراق المؤلف في التفسير لتصدر في اربعة مجلدات تحت عنوان :«تفسير القرآن الكريم».

يبقى ان نشير الى ان مدينة قم المقدسة ستشهد في الايام القادمة ندوة حول حياة السيد مصطفى ونشاطه السياسي والعلمي، حيث سيحظى تفسيره باهتمام خاص باعتباره من اهم ما بقي من تركته العلمية.

وبمناسبة هذه الندوة سنعاود الحديث عن الجانب التفسيري في حياة السيد مصطفى الاسبوع القادم ان شاء الله.

أمن الخليج الفارسي بين الرؤيتين الايرانية والاميركية

المصداقية الايرانية نسفت اكثر من مرتكز لنظرية الامن الاميركية

هادي مهدي

□ موضوعة الامن في الخليج الفارسي اصبحت مثار جدل ونقاش داخل اوساط المؤسستين العسكرية والسياسية الاميركية، كما داخل اوساط المنطقة نفسها اكثر من اي وقت مضى بسبب المستجدات التي تشهدها المنطقة باستمرار وتفرض نفسها كعناصر حاسمة في موضوعية الامن، وكتحديات خطيرة لنظرية الامن الاميركية الغربية في منطقة الخليج الفارسي.

والتقارير الواردة من داخل الولايات المتحدة تحدثت مؤخرا عن لقاء موسع شارك فيه خبراء اميركيون من مختلف الاختصاصات الامنية والسياسية والعسكرية، شاركوا في صناعة القرار الاميركي في السابق وفي الوقت الحاضر، لتدارس مسألة الامن في الخليج الفارسي الحيوية للاميركان وحلفائهم، ولبحث تحديد طبيعة التعامل مع ايران في المرحلة المقبلة بعد فشل سياسة الاحتواء المزدوج فشلا ذريعا والحاقها باميركا اضرارا معنوية وسياسية واقتصادية بالغة الخطورة، وقالت تلك التقارير ان هؤلاء الخبراء بعد نقاش ومداولات مستفيضة تبنوا نظرية جديدة في التعامل ازاء ايران، سنتحدث عنها في مناسبات قادمة انشاء الله .. على ان هذه المداولات تضاف لها محاولات الاستعراضات العسكرية الباهتة جدا التي تحاول الادارة الاميركية القيام بها من خلال جلب حاملة الطائرات الاميركية نيميتز الى الخليج الفارسي وتسليط الاضواء الاعلامية عليها .. كل ذلك يكشف حالة الارباك والبلبلة التي يعاني منها الموقف الاميركي، والى درجة انه يمكن القول ان الاميركان يواجهون مازقا حقيقيا على صعيد نظرياتهم وطروحاتهم الامنية في منطقة الخليج الفارسي، وذلك لسببين هامين هما:

اولا: هزيمة الطروحة الامنية الاميركية امام الطروحة الامنية الايرانية، وقبل ان نبين اسباب تلك الهزيمة نتوقف قليلاً امام الطروحة الايرانية، فهي تتمثل وكما سبق ان تحدث بها رئيس الجمهورية السابق السيد هاشمي رفسنجاني ومسؤولون ايرانيون آخرون في المجالات العسكرية والامنية، .. تتمثل في ان ايران تنظر الى ان الامن في الخليج الفارسي يجب ان يتحقق من داخل المنطقة وليس من خارجها اي ان يكون الامن ذاتيا، وترى ايران ان هذا الامن الذاتي يتحقق من خلال امرين الاول القوة الذاتية لكل دولة من دول المنطقة، وفلسفة هذا الامر تنطلق ان كل شعب من شعوب المنطقة قادر على حماية نفسه ويمتلك القوة الذاتية لتحقيق هذا الهدف، اما الامر الثاني، فهو القوة الجمعية لدول المنطقة وذلك بتعزيز التعاون والتنسيق ما بين دول المنطقة مجتمعة لحماية نفسها من اي تدخل خارجي .. وفي هذا الاطار دعت ايران تلك الدول الى توقيع ميثاق لمثل هذا التعاون يعبد الطريق لتوحيد وتنسيق جهود المؤسسات العسكرية والامنية لكل دول المنطقة وبالتالي تحقق الامن والاستقرار في الخليج الفارسي، ذلك كما جاء على لسان السيد محسن رضائي يوم كان رئيسا للحرس الثوري الاسلامي .

الطرح الايراني لموضوع الامن لم يكن جديدا وان اصبح حاليا اكثر نضجا وتبلورا فهو قديم لكن الجديد فيه هو انه فرض نفسه كقناعة راسخة ليس لدى اوساط الشارع العربي في دول الخليج الفارسي العربية وحسب وانما في اوساط الحكومات نفسها، وذلك لاسباب موضوعية وذاتية كثيرة نذكر منها:

* ان الطرح الايراني ينسجم مع تطلعات شعوب المنطقة فهذه الشعوب ترى في استعانة حكوماتها باميركا نوعا من فرض الوصاية عليها من قبل اميركا بشكل غير مباشر مع كل ما يفرزه هذا الاعتبار من مشاعر تثير لاحاسيس هذه الشعوب وغضبها فهي ترى انفسها انها شعوب قادرة على حماية نفسها، وتمتلك من رصيد العقيدة والتاريخ والاقتصاد ما يجعلها قادرة على تشخيص مصلحتها وتقرير مصيرها دون الحاجة الى وصاية الاخرين الذين هم عجزوا عن حل مشاكلهم الاخلاقية في بلدهم..

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان الطرح الايراني ينسجم مع البعد العقيدي والاخلاقي لتلك الشعوب فالعقيدة الاسلامية ترفض تولي غير المسلمين من الاجانب واناطة الامور الامنية والاقتصادية لهم.. لان مثل هذا التولي وكما يؤكد القرآن الكريم تترتب عليه استحقاقات كثيرة هي في غير صالح مصلحة الشعوب والمنطقة واستقلالها.

* ان الطرح الايراني اقترن دائما بالمصداقية، بعكس الطرح الاميركي الذي يتخالف فيه العمل مع القول دائما، فايران ورغم ما تسوقه الاوساط الاميركية ضدها من حملات تشويه وتضليل لموقفها، الا انها اثبتت ان طروحاتها لم تكن مناورة سياسية او اعلامية لتحقيق مكسب معين او انما تجري في اطار تكتيكي محدود، وانما اكدت ان تلك الاطروحة انما تمثل اصل السياسة الايرانية الاسلامية في هذا الاطار، وهناك امثلة كثيرة يمكن ان نسجلها في هذا المجال، لكننا نكتفي بالتلميح الى ازمة الكويت وكيف كان للموقف الايراني، فرغم ان الكويت كانت الظهير الاساسي للعدوان العراقي لايران وكانت المدن الايرانية والمواقع العسكرية تقصف من الاراضي الكويتية، الا ان ايران ومن منطلق سياستها المبدئية ورؤيتها لامن المنطقة وقفت الى جانب الشعب الكويتي وقامت بدور ضخم لنزع فتيل الازمة وانقاذ المنطقة من الدمار والذي لحق بالعراق والكويت نتيجة موقف الحكومة العراقية، فلقد كان بامكان ايران استغلال الموقف للثار لكن رؤيتها وسياستها الثابتة التي لاتتاثر بمثل هذه التطورات جعلتها تتخذ الموقف المتزن المنسجم مع هذه الرؤية، وبالتالي اتضح لدى حكومات المنطقة ان ايران تريد الخير والاستقرار للمنطقة ولاتبيت الشر لها، وهذا ما اصبح واضحا لدى كل الاوساط الاقليمية والدولية وليس لدول المنطقة فحسب.

□ ان السياسة الايرانية المبدئية المتزنة تسببت في نسف ركائز النظرية الامنية الاميركية في منطقة الخليج الفارسي ولعل اهم ركيزة تلك المتمثلة بالخطر الايراني المزعوم .. فالكل يعرف ان هذا الخطر لم يكن سوى بالون دعائي اميركي لا اساس له من المصداقية.

ولقد صرح اكثر من مسؤول خليجي بهذه القناعة، نذكر بهذا الصدد بتصريحات السيد جميل الحجيلان امين عام مجلس تعاون دول الخليج الفارسي العربية، التي ادلى بها قبل اكثر من شهر حيث كان قد قال ان ايران لاتشكل خطرا على المنطقة وانما الخطر ياتي من خارج المنطقة واكد ان ما يجمع الدول العربية مع ايران اكثر مما يفرقها موضحا ان الصورة قد تغيرت عما عليه في الماضي وبات من الممكن التعاون مع ايران لاقرار الامن والاستقرار في المنطقة وانتقد ضمنا محاولات اميركا في توظيف موضوع الجزر الايرانية الثلاث لاثارة الخلاف بين ايران و الدول العربية.

هذا الى جانب مصداقية الرؤية الايرانية فيما يخص سياسات اميركا ازاء المنطقة والعرب وهي نقطة سوف نسلط الاضواء عليها بشكل اكثر لاحقا.

ان الطرح الايراني ينسجم مع الجو النفسي العام للمنطقة لاسباب سنذكرها بعد قليل ثم ان القوة الايرانية عسكريا وبشريا التي فرضت نفسها واقعا في المنطقة رغم محاولات التحجيم الاميركية الغربية جعلت الطرح الايراني اكثر قوة ودفعا فالدول باتت تقتنع بان الاستناد الى قوة اسلامية تحاول المحافظة عليها من التدخلات الخارجية وتدعم استقلالها وامنها الذاتي افضل من الاستناد الى قوة خارجية منبوذة شعبيا ثم انها تستغل ثرواتها وتبتزها ماليا وسياسيا اذ تحاول بكل السبل ان تجعلها رهينة للهيمنة الصهيونية.

وبدون شك ان هذه الامور وغيرها كثير تسببت في نسف ركائز النظرية الامنية الاميركية في منطقة الخليج الفارسي ولعل اهم ركيزة هي تلك المتمثلة بالخطر الايراني المزعوم فاميركا وكما هو واضح للقاصي والداني ما انفكت تصور للاخوة في الدول العربية الخليجية ان ايران تشكل خطرا على انظمة تلك الدول وعلى استقرارها، على حد زعمها، وتختلق لهذه المزاعم الكثير من القصص والادعاءات لاقناع هذه الدول بمقولة الخطر الايراني.. ولكن نجاح ايران كما لاحظنا فتح ثغرة هائلة في النظرية الامنية الاميركية، وبالتالي عجز الاميركان ولحد الآن عن ردمها، ذلك ان نسف هذه المقولة سحق كل مبررات التواجد الغربي الاميركي العسكري البري والبحري والعبء الذي تتحمله دول المنطقة من استمرار هذا التواجد.

على ان الطرح الايراني المدعوم بالمصداقية حقق خرقا اخر لا يقل اهمية عما تقدم. وهو تعزيز جسور الاخوة والتعاون الاقتصادي والتجاري وحتى السياسي مع تلك الدول سيما العربية السعودية كبرى دول الخليج الفارسي، مما نسف ذلك ركيزة اخرى من ركائز النظرية الامنية وهي محاولة عزل ايران عن تلك الدول وعزل هذه الاخيرة عن ايران لتظل هناك فجوة نفسية يتحرك عليها مبرر التواجد العسكري الاميركي ومبرر بقاء النظرية الامنية الاميركية.

اما ثانيا: فان المأزق الاميركي ناتج مما

● البقية على الصفحة ١٤

الحوار والصراع مع طرفي العالم الغربي

عرفان محمود

مسؤولية المحافل الفكرية الاسلامية

□ في الاسبوع الماضي عاد الى الجمهورية الاسلامية آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي من اساتذة الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة بعد جولة ثقافية لعدد من الدول المسيحية شملت اسبانيا والمكسيك، كوبا، كولومبيا، البرازيل، تشيلي، والارجنتين. وقد التقى الشيخ مصباح في هذه الجولة بعدد كبير من رجال الدين النصارى واساتذة العلوم الدينية والانسانية في جامعات هذه البلدان، والقى محاضرات عن الاسلام ورسالته في المحافل والمؤسسات والمعاهد العلمية والدينية فيها. وبعد عودته الى ايران تحدث الشيخ مصباح اليزدي — في اجتماع عقد في مؤسسة الامام الخميني(ره) الثقافية في مدينة قم المقدسة — عن هدف جولته ونتائجها فاشار الى جسامة مسؤولية الحوزات والمعاهد العلمية الاسلامية في توضيح المعارف الاسلامية وايصالها الى طلابها المتعطشين، واضاف: لقد شاهدت في هذه الجولة استقبالا احتفاليا لم اكن اتصوره ولايمكن وصفه. لقد كانت كلتا الطائفتين اللتين التقينا بهم وهم رجال الدين والاساتذة الجامعيين في غاية السرور وهم يرون عالما دينيا من حوزة قم العلمية يزورهم. قال لحد الاساقفة في اجتماع جمعني بهم خلال الزيارة: لاوجود للايمان الواقعي والحقيقي في الغرب، ان اهالي المنطقة لايثقون بنا. الايمان الحقيقي لديكم انتم، وقد جمعتم بينه وبين ادارة شؤون الدولة.

وعلق الشيخ مصباح اليزدي بعد عودته الى ايران على تصريح هذا الاسقف بالقول: ان هؤلاء الاساقفة يشعرون حقا بان الكنيسة قد هزمت وهي عاجزة عن التصدي للمفاسد، والا لما كان ثمة واع يدعو الاسقف المذكور لقول ما نقلته آنفا، بل صرح بذلك اسقف آخر تولى مهمة اصطحابي لمشاهدة احدى الكنائس، فقد عانقني بمودة وقال لي: نحن ايضا ننطلق من محور مكافحة الفساد ولكننا لانقدر على فعل شيء.

«المبعوثون لاحياء الدين»

آية الله الشيخ مصباح اليزدي اشار ايضا الى الاقبال النسوي الشديد للاستماع للبحث حول حقوق المراة والاسرة في الاسلام الذي عرضناه في احدى جامعات بوينس آيرس عاصمة الارجنتين، كما تطرق لتنامي الميول المتطلعة للاسلام في كوبا وقال: في هذا البلد الذي بذلت جهود مكثفة لعدة عقود بهدف محو الاسلام منه، وقف امامي استاذ جامعي متخضعا وقال بالحاح وبلهجة معبرة عن عواطف جياشة ومودة بالغة: لا اريد منكم سوى نسخة من القرآن المجيد، اريد ان ادرس شخصية الامام الخميني المحيرة والمليئة بالاسرار. فيما خاطبنا القساوسة بالقول: لقد بعثكم الله لاحياء دينه، وجاء لي يوما شاب مسيحي ليقول لي: لقد رأيت فيكم نورا إلهيا بعد المحاضرتين اللتين استمعت لهما منكم. ولم يكن ثمة مبرر ولامكان للمجاملة او التملق في هذه

> □ الصراع الحضاري الذي تخوضه حركة الاحياء الاسلامي المعاصرة هو ليس مع الشعوب الغربية ككل ولا مع المفكرين والعلماء وحتى رجال الدين فيها، بل هو في الحقيقة مع النظام السياسي السلطوي الغربي القائم على اساس الاستكبار في الارض واستغلال العالم الثاني او الثالث: ومع نزعاته السلطوية والمادية الجشعة.

المواقف التي تبين في الواقع عظمة الاسلام ومعارفه. ومما لاشك فيه ان الاطلاع عليها يزيد خطورة وجسامة مسؤولية الحوزات العلمية.

يشتمل هذا التقرير على دلالات هامة فيما يرتبط بمسؤولية الاسلاميين والمفكرين والعلماء والحركات الاسلامية تجاه اوضاع العالم المعاصر. ونجمل ابرز هذه الدلالات في هذه الوقفة القصيرة فيما يلي ومعظمها دلالات واضحة لكنها جديرة بالمزيد من التامل.

«التطلع للاسلام كمنقذ عالمي»

ومما اشار اليه الشيخ مصباح اليزدي من حرارة الاستقبال الذي حظي به في جولته الثقافية — وليست السياسية — يشكل ظاهرة مشتركة وملحوظة في جميع الزيارات والجولات المماثلة، وهو امر يكشف عن وجود حالة قوية من التطلع للاسلام لدى الاوساط الفكرية الدينية والجامعية في مختلف بلدان العالم.

ومعلوم ان رجال الدين والاساتذة الجامعيين هؤلاء هم الاشد احساسا من غيرهم بالازمة المعنوية الخانقة التي تعاني منها هذه البلدان وبضرورة الحل وبطبيعة الحلول الممكنة لها اقل تاثرا من غيرهم، وبحكم وعيهم الفكري — بالدعايات المضادة للاسلام لذا فان استقبالهم المشهود لعلماء الاسلام وتطلعهم للتعرف عليهم، يكشف حقيقة ان العالم اليوم متطلع للاسلام كبديل حضاري قادر على حل الازمات الروحية والاجتماعية الخانقة التي تعتصره والتي سببتها له الحضارة الغربية المادية الحديثة.

وتنامي التطلع للاسلام كمنقذ حضاري بين شعوب العالم التي تنتمي الى ديانات اخرى سماوية كالمسيحية او ارضية كالماركسية، يكشف حقيقتين مهمتين: الاولى تنامي الشعور بعجز الديانات الاخرى عن تقديم الحلول لتلك الازمات والثانية تنامي الايمان بقدرة الاسلام على ذلك.

«فشل المدارس الاخرى»

الحقيقة الاولى نتلمسها بوضوح في قول الاساقفة المذكورين: «لاوجود للايمان الحقيقي في الغرب» وتصريحهم بان الشعوب لم تعد تثق بهم والسبب واضح وهو ما صرحوا به من ان الكنيسة قد هزمت وهي عاجزة عن التصدي للمفاسد فهم يقولون «لانقدر على فعل شيء».

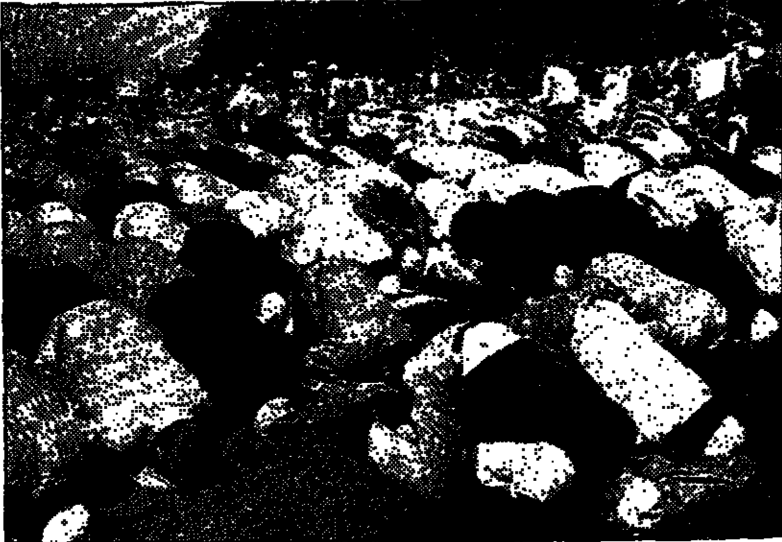
وبالنسبة للفكر المادي نلاحظ موقف الاستاذ الجامعي في كوبا التي شهدت اوسع اساليب المسخ الثقافي ومكافحة الدين والافكار الدينية، فرغم ذلك نلاحظه يطلب نسخة من القرآن الكريم ليتعرف على الامام الخميني خريج التربية القرآنية.

«تأثيرات النهضة الخمينية»

اما فيما يرتبط بالحقيقة الثانية، فان تجربة النهضة الخمينية ونجاح الامام الراحل — رضوان الله عليه — في اقامة الدولة الدينية العصرية، قدم نموذجا عمليا ناجحا احيا الامال بقدرة الاسلام على انقاذ البشرية من ازماتها، لانه نموذج اثبت ان الايمان الحقيقي بالغيب هو عامل بناء وتطوير وعامل ترسيخ العدالة وادارة شؤون المجتمع الانساني على وفق القيم الالهية وهذا ما يميزه عن غيره من اشكال الايمان بالغيب التي تكرس سلطة الظالمين او تترك ما للقيصر لقيصر فلاتتدخل في مناصرة من يظلمهم ولعل هذا من ابرز اسباب فقدان الشعوب الاخرى لثقتها بالكنيسة على العكس من الاسلام الذي قدم نموذجا جامعا للدين الالهي القيم الذي يجمع بين الايمان بالغيب وبين الادارة العادلة لشؤون المجتمع كما نلمح ذلك في قول الاسقف الاول مخاطبا الشيخ اليزدي: «الايمان الحقيقي لديكم وقد جمعتم بينه وبين ادارة شؤون الدولة».

«احياء القيم الدينية»

اي ان ثمة شعور آخذ بالانتشار بين رجال الدين ومفكريه من غير المسلمين، يرى بان نهضة الامام الخميني جاءت احياء للقيم الدينية عموما وليس للاسلام كدين من الاديان بل للاسلام



باعتباره ممثل للدين الالهي كما يشير لذلك قول القس لممثل الجمهورية الاسلامية: «لقد بعثكم الله لاحياء دينه»، فالحديث هنا عن احياء الدين الالهي والقيم الدينية النقية عامة.

كما نلاحظ ان هذه الحالة من التطلع للاسلام تشمل مختلف فئات المجتمع في شعوب العالم الاخرى، فلا تنحصر بفئة رجال الدين او العلماء والمفكرين والاساتذة الجامعيين، فهي تشمل الشباب العاديين الذي جاء احدهم الى الشيخ ليخبره عن عثوره على النور الالهي، ويشمل النساء اللواتي حضرن باقبال واسع بحث الشيخ عن حقوق المرأة في الاسلام، ولهذا الامر دلالة مهمة، اذ ان موضوع موقف الاسلام من المرأة قد احيط باكثف دعايات التشويه واوسعها نطاقا من بين محاور التشويه الاخرى التي تشنها الدعاية الغربية ضد الاسلام، وهو موضوع حساس لدى الشعوب الغربية التي شكل تحرير المرأة احد قضاياها المهمة في التاريخ الحديث.

«الصراع مع سلطوية العالم الغربي لا مع شعوبه»

كل هذه النماذج ونظائرها الكثيرة جدا تبين حقيقة ان الصراع الحضاري الذي تخوضه حركة الاحياء الاسلامي المعاصرة هو ليس مع الشعوب الغربية ككل ولا مع المفكرين والعلماء وحتى رجال الدين فيها، بل هو في الحقيقة مع النظام السياسي السلطوي الغربي القائم على اساس الاستكبار في الارض واستغلال العالم الثاني او الثالث: ومع نزعاته السلطوية والمادية الجشعة.

اما الشعوب الغربية نفسها فتطلعها للاسلام مشهود فالعلاقة معها ليست صراعية بل علاقة انفتاح تقوم على اساس عرض الاسلام عليها كبديل حضاري وعلى اساس فكرة ايجاد «الكلمة السواء» بين الاديان الالهية وهي الفكرة التي تقوم عليها دعوات الجمهورية الاسلامية الى اقامة وتطوير الحوار بين الاديان والحوار الاسلامي المسيحي خاصة.

● البقية على الصفحة ١٤

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

القسم الثالث والعشرون : ● روجيه غارودي

> □ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدولة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد).. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة تنشر فصولاً مختارة منه:

الاستخدام السياسي للاسطورة

اللوبي في الولايات المتحدة

«ان لرئيس وزراء اسرائيل من التاثير في سياسة الولايات المتحدة الخارجية في الشرق الاوسط، اكثر ما له في بلاده ذاتها». من كتاب (لقد تجرءوا على الكلام) ص:٩٢، بول فندلي.

كيف استطاعت مثل هذه الاساطير ان تبعث عقائد يصعب اقتلاعها لدى ملايين الناس من ذوي النيات الحسنة؟

-بخلق «لوبيات» فائقة القدرة، في مقدورها ان تعدل عمل السياسيين وان تشرط الآراء العامة، اما طرائق العمل فمتكيفة مع البلدان.

في الولايات المتحدة التي يعيش فيها ستة ملايين يهودي، يمكن للصوت اليهودي ان يكون حاسما، لان الاغلبية الانتخابية (بسبب العدد المرتفع للاستنكافات، وبسبب غياب المشاريع الاجمالية المختلفة بين الحزبين) تتوقف على القليل من الاصوات، ويمكن ان يحصل الفوز بفرق طفيف.

وفضلا عن ذلك، فان قابلية تبخر الرأي العام الذي يتوقف، في شطر كبير منه، على مظهر المرشح او على براعة ادائه المتلفز، مرتبطة بميزانيات لجانه، وامكانات «تسويقه» السياسي، في عام ١٩٨٨ تطلبت الانتخابات الامريكية لمقاعد اعضاء مجلس الشيوخ ميزانية دعائية من ٥٠٠ مليون دولار.

(المصدر: آلان كوتا. الرأسمالية في جميع حالاتها. طبعة فايار ١٩٩١، ص:١٥٨).

اللوبي الاقوى والمعتمد رسميا في الكابيتول هو الـ C.A.P.I.A اي (لجنة الشؤون العامة الامريكية — الاسرائيلية).

بلغت قوة الصهاينة في الولايات المتحدة حداقررت معه لجنة متطرفة، عام ١٩٤٢، في فندق «بيلتيمور»، انه ينبغي الانتقال من «وطن يهودي» في فلسطين (الذي وعد به بلفور: الاستيطان البطيء بشراء الاراضي، تحت الحماية البريطانية او الامريكية) الى خلق دولة يهودية ذات سيادة.

ان الازدواجية التي تميز تاريخ الصهيونية باسره تفصح عن نفسها في «التفسيرات»، لما كانت النتيجة التي آلت اليها جهود «هرتزل»: اي «تصريح بلفور في عام ١٩١٧»، فعبارة وطن يهودي في فلسطين، تناولها من جديد مؤتمر «بال» وكان اللورد روتشيلد قد اعد مشروع اعلان يشيد «بالمبدأ القومي للشعب اليهودي»، ولا يتكلم اعلان روتشيلد عن فلسطين كلها، وانما يتكلم فقط عن «اقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين»، والواقع ان كل الناس يقولون «وطن» وكأن المقصود وطن روحي وثقافي ويفكرون، في الواقع في (دولة) مثل هرتزل نفسه، فلويد جورج يكتب في كتابه: «الحقيقة حول معاهدات السلام» (طبعة «غولانيز» ١٩٣٨، المجلد الثاني، ص١١٣٨ — ١١٣٩). لا يمكن ان يتطرق الشك الى ما كان يدور في خلد اعضاء الوزارة، في تلك الحقبة.. ستصبح فلسطين دولة مستقلة.. ومما له دلالته ان الجنرال «سموتس»، وزير الحرب في الوزارة، صرح في جوهانسبرغ، في ٣ تشرين الثاني عام ١٩١٥: «خلال الاجيال القادمة، سترون هناك (في فلسطين)، كما رايتم هنا، نهوض دولة كبيرة».

كتب اللورد «كرزن»، منذ ٢٦ كانون الثاني عام ١٩١٩: «بينما يقول لك (وايزمان) شيئا، فتفكر في «مركز قومي يهودي» يضع هو نصب عينيه شيئا اخر مختلفا كل الاختلاف، انه يفكر في دولة يهودية وسكان عرب خاضعين يحكمهم اليهود، انه يسعى الى تحقيق ذلك خلف ستار الضمانة البريطانية وحمايتها».

لقد شرح «وايزمان» بوضوح للحكومة البريطانية ان هدف الصهيونية هو خلق (دولة يهودية «باربعة ملايين يهودي او خمسة»، واكد له لويد جورج وبلفور «باستخدامنا لعبارة وطن قومي» في تصريح (بلفور) انما نقصد بذلك دولة يهودية».

في ١٤ ايار ١٩٤٨، اعلن «بن غوريون» في تل ابيب الاستقلال: «ستدعى الدولة اليهودية في فلسطين: اسرائيل».

بالرغم من الاختلاف بين الذين كانوا، مثل بن غوريون، يعتبرون ان من واجب كل يهودي في العالم ان ياتي ليعيش في هذه الدولة، وبين الذين كانوا يعتقدون ان عمل اليهود في الولايات المتحدة اعظم اهمية، في مصلحة اسرائيل نفسها، تغلب الاتجاه الثاني: فبين ٣٥٠٠٠ امريكي او كندي هاجروا الى اسرائيل لم يثبت منهم فيها سوى ٥٤٠٠ فقط.

(المصدر: ملغين وروفسكي: نحن شيء واحد! الشعب اليهودي واسرائيل. مطبوعات اندر بريس — دويلدي ص٢٥٥ -٢٦٥).

قبلت دولة اسرائيل في الامم المتحدة بفضل ضغوط «اللوبي» الوقحة.

لم يشأ ايزنهاور ان يفقد البلاد البترولية العربية: «المصدر العجيب للقوة الستراتيجية واحدى اكبر الثروات في تاريخ العالم».

(المصدر: بيك. الرابط العرقي والسياسة الخارجية ص: ٨١)

كنس «ترومان» هذا الوسواس لاسباب انتخابية، وكذلك كان شأن من جاء بعده من الرؤساء.

حول قوة اللوبي الصهيوني و«الصوت اليهودي» صرح الرئيس ترومان نفسه في عام ١٩٤٦ امام مجموعة من الديلوماسيين.

«اسف، ايها السادة، لكن علي ان استجيب لمئات آلاف الناس الذين ينتظرون نجاح الصهيونية، وليس لي بين الناخبين آلاف العرب».

(المصدر: وليام ادي. روزفلت وابن سعود، اصدقاء الشرق الاوسط الاميركيون. ١٩٥٤ ص:٣١).

ادلى رئيس وزراء بريطانيا السابق «كليمان اتلي بالشهادة التالية»:

«كانت سياسة الولايات المتحدة في فلسطين تصاغ بالصوت اليهودي وبالمعونات التي تقدمها الكثير من الشركات التجارية اليهودية الكبرى».

(المصدر: كيلمان اتلي. رئيس الوزراء يتذكر، طبعة هينمان لندن ١٩٦٠. ص:١٨١).

وقد اوقف ايزنهاور بالاتفاق مع السوفييت في عام ١٩٥٦ العدوان الاسرائيلي (الذي اسنده القادة الانجليز والفرنسيون) على قناة السويس.

لم يبد السيناتور ج. ف. كينيدي، في هذه القضية، اية حماسة.

في عام ١٩٥٨ كلف «مؤتمر رؤساء» الروابط اليهودية رئيسه «كلوتزنيك» الاتصال بكينيدي المرشح المحتمل، فصرح له بفجاجة «اذا قلتَ ما ينبغي ان تقوله استطعتَ ان تعتمد عليّ.. واخذ كينيدي بهذه النصيحة في عام ١٩٦٠ عندما اختاره المؤتمر الديمقراطي مرشحا. فبعد تصريحاته في نيويورك امام شخصيات يهودية، ظَفرَ بـ (٥٠٠٠٠٠) دولار من اجل حَملته الانتخابية، وبكلوتزنك مستشارا وبـ ٨٠٪ من الاصوات اليهودية.

(المصدر: ملغين. وروفسكي. استشهد به سابقا. ٢٦٥ — ٢٦٦ و٢٧١ الى ٢٨٠).

اثناء اللقاء الاول بين غوريون وجون كينيدي في فندق «والدوف استوريا» في نيويورك، في ربيع ١٩٦١ قال له كينيدي «انا اعلم اني انتخبت بفضل اصوات اليهود الامريكيين انا مدين لهم بانتخابي قل لي ما الذي ينبغي ان افعل للشعب اليهودي».

(المصدر: ادوار تيغنان. اللوبي. ص: ٥٦ (وهو يستشهد بكاتب سيرة بن غوريون ميشيل بار زوهار).

وبعد كينيدي مضى لندن جونسون الى ابعد من ذلك. كتب دبلوماسي اسرائيلي: «لقد فقدنا صديقا عظيما، لكننا وجدنا صديقا افضل .. جونسون هو افضل الاصدقاء الذي عرفتهم اسرائيل في البيت الابيض».

(المصدر: كينان. خط الدفاع الاسرائيلي. بوفالو. بروميثيوس بوك. ١٩٨١. ص٦٦—٦٧).

بالفعل دعم جونسون بقوة «حرب الايام الستة» في عام ١٩٦٧. ومنذئذ دافع ٩٩٪ من اليهود الامريكيين عن الصهيونية الاسرائيلية «كون المرء يهوديا اليوم، يعني: انه مرتبط باسرائيل».

(المصدر: شلومو افينير: صنع الصهيونية الحديثة. بازيك بوكس. ١٩٨١. ص: ٢١٩).

قرار الامم المتحدة ٢٤٢، في تشرين الثاني ١٩٦٧ قضى بالجلاء عن الاراضي المحتلة اثناء الحرب، واعلن ديغول بعد هذا الاعتداء، حظر الاسلحة المتجهة الى اسرائيل، وتبعه في ذلك البرلمان الامريكي، لكن جونسون، في كانون الاول رفع الحظر، وسلم، تحت ضغط «لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية، طائرات الفانتوم التي طلبتها اسرائيل».

(المصدر: بيك المذكور آنفاً ٦٥ و٦٦).

وبناءً على ذلك لم تنتقد اسرائيل الحرب في فيتنام.

(المصدر : آباايبان. سيرة ذاتية ص: ٤٦٠).

عندما جاءت غولدا مئير الى الولايات المتحدة، في عام ١٩٧٩، شبهها نيكسون بـ «دبورة» التوراتية، واوسعها مدحا على ازدهار اسرائيل.

(المصدر : ستيفن - ل. س - سبيغل. النزاع العربي الاسرائيلي الاخر، مطبوعات جامعة شيكاغو ١٩٨٥. ص: ١٨٥).

رفضت غولد مئير «مشروع روجرز» وهو المشروع الذي تناول الجوهري في قرار الامم المتحدة ٢٤٢.

(المصدر: كنان ذكر آنفا ص: ٢٣٩).

سلم نيكسون اسرائيل ٤٥ طائرة فانتوم زيادة، واضاف اليها ٨٠ قاذفة سكايهوك.

توفي ناصر في ٨ ايلول عام ١٩٧٠ واقترح السادات الصلح مع اسرائيل. فرفض موشي دايان، وزير الدفاع، بالرغم من وزير الشؤون الخارجية آبا ايبان.

حينئذ شن السادات في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ الهجوم الذي اطلق عليه اسم حرب «يوم الكيبور»، وقوض سمعة «غولدا مئير» التي اضطرت الى الاستقالة في ١٠ نيسان ١٩٧٤، وكذلك موشي دايان.

بيد ان اللوبي اليهودي في الكابيتول نجح في واشنطن نجاحا عظيما من اجل اعادة تسليح اسرائيل تسليحا مستعجلا: مليارا دولار، بحجة محاربة اللوبي العربي المنافس.

(المصدر : «نيف» - محاربو القدس. ص: ٢١٧).

يتبع

هكذا من الأصل

آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ وهو بالافق الأعلى ﴿ثم دنى فتدلّى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى﴾

* سورة النجم ـ الآيات (٧ـ٩)

في الكافي بإسناده الى هشام وحماد وغيره، قالوا : سمعنا أبا عبدالله «ع» يقول: حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله «ص» وحديث رسول الله «ص» قول الله عزوجل.

وفي تفسير القمي بإسناده الى ابن سنان في حديث: قال ابوعبدالله «ص» وذلك انه يعني : النبي «ص» اقرب الخلق الى الله تعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرائيل لما اسري به الى السماء : تقدم يا محمد فقد وطأت موطنا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولولا ان روحه ونفسه كان من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه، وكان من الله عزوجل كما قال الله عزوجل : «قاب قوسين او أدنى» اي : بل ادنى.

*الميزان ـ ج١٩ ص(٣٢)

قال الرسول الاكرم «ص»:

يوضع ـ يوم القيامة ـ منابر من نور ينادي مناد من قبل ربّ العزّة : أين حملة كتاب الله ، اجسلوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم، ولا انتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق، ثم اركبوا على هذه النجب واذهبوا الى الجنة.

وقال الامام علي «ع»:

من قرأ القرآن من هذه الامة ثم دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً.

الجمهورية الاسلامية الايرانية الثانية في مسابقات السعودية القرآنية

فاز مقرئو وحفظة القرآن الكريم الايرانيون بالمرتبة الثانية في المسابقات الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وتفسيره التي اقامتها المملكة العربية السعودية.

اعلنت ذلك العلاقات العامة بمديرية الاوقاف والشؤون الخيرية واضافت: شارك في هذه المسابقات حفاظ وقراء مثلوا (٦٠) بلدا.

واشار تقرير العلاقات العامة الى ان الجمهورية الاسلامية مثلها في المسابقات السيد احمد الدباغ في فقرة حفظ القرآن الكريم وتفسيره والسيد مهدي رجبي في فقرة حفظ (٢٠) جزءا والسيد ايوب كوبرزي في فقرة (١٠) اجزاء واليافع علي رضا خسرو ابادي في فقرتي القراءة وحفظ (٥) اجزاء.

تجدر الاشارة الى ان المسابقات المذكورة جرت في مكة المكرمة خلال الفترة من ٢٠ ايلول الماضي الى الثالث من تشرين الاول الجاري.

الاولى على مسابقات التربية والتعليم، زينب سلمانيان:

القرآن الكريم يربط المسلمين بالقيم الانسانية في كل عصر

في هذا الاسبوع لنا حوار مع الآنسة زينب سلمانيان الحاملة لشهادة الاعدادية والحائزة على المركز الاول في مسابقات التلاوة العامة التي اقامتها مديرية التربية والتعليم هذا العام، والمركز الثاني في حفظ (٥) اجزاء خلال المسابقات التي اقامتها منظمة الحج في العام الماضي.

تقول الآنسة زينب في قضية التأسي بالصديقة الكبرى فاطمة الزهراء «ع»: ما نؤمن به ان القرآن الكريم لا يفقد طراوته وآثاره مهما طال الزمن ذلك انه منزل من الاله العظيم الذي اراده مواكبا لكل العصور، ثم ان اهل البيت «ع» الذين يمثلون حلقة الوصل بيننا وبين الوحي، لا يخضعون ايضا لعامل الزمن ولذلك فإن فاطمة الزهراء «ع» التي كانت الام لابيها والمضحية في بيت زوجها والمدافعة عن الولاية والمربية الطاهرة لاولادها، تظل أسوة عبر الازمنة اسوة في العفة والحياء والصبر وتحمل الصعاب والشجاعة وغير ذلك.

وفيمايلي تفاصيل الحوار، فلنقرأ معا:

■ يبدو ان الاناث اقل اقبالا على الحفظ من الذكور، ما هو السبب في ذلك حسب نظركم؟

□ لا اعتقد ان هذا الامر صحيحا والدليل على ذلك وجود حافظات صغيرات للقرآن الكريم مثل رقية محمدي التي باتت مشهورة على الصعيد الدولي، ولو سلمنا بهذا الكلام فإنه ربما يمكن ان نعزي ذلك الى عدم وجود مسابقات للاناث على الصعيد الدولي علما انه يجب الاقرار بصعوبة حضور الاناث على الصعيد الدولي خاصة وان منافسيهن من الرجال.

■ منذ متى بدأتم بالحفظ وماهو اسلوبكم فيه؟

□ بدأت استظهار الآيات الشريفة في الصف الاول الاعدادي ونجحت بمساعدة وتشجيع والدي في حفظ (٩) اجزاء في (٣) سنوات، وافضل طرق الحفظ في نظري الانتباه الى معنى وترجمة الكلمات القرآنية ومن الافضل ايضا ان يكون الحفظ سمعيا ـ بصريا اي الاستماع الى شريط الكاسيت والنظر بدقة في نفس الوقت الى المصحف الشريف.

■ هل شعرتم بآثار لاستظهار الآيات الشريفة خلال حياتكم واعمالكم؟

□ بالتاكيد، وهذه الآثار ستبقى مدى العمر بيد انه لا ينبغي الاكتفاء بالحفظ فقط وانما ينبغي السعي لفهم المعاني السامية للآيات المباركة، فيما ان الكتاب العزيز له اوامر وتوجيهات متكاملة في كافة المجالات فإن تعلم القرآن الكريم بدقة سيجعل الانسان يبتعد عن البعد المادي ويسير في طريق التكامل.


* زينب سلمانيان

■ ما الذي يمكن فعله ليكون لنا مجتمع قرآني ويقبل الشباب واليافعون اكثر فاكثر على القرآن الكريم؟

□ بفضل الله تعالى مجتمعنا الاسلامي مجتمع قرآني، لكنه من الضروري الاهتمام بمسألة القرآن الكريم ومن ثم تطبيق احكامه المنيرة وهناك طرق عديدة لتفعيل هذا الهدف منها استخدام وسائل التبليغ المناسبة وجعل التعليم كمبيوتريا وبصورة عامة يجب ترك الاساليب المملة والمتعبة.

لقد اثبتت التجربة فاعلية منح الثقة للشباب وتاهيلهم ليقودوا جلسات القرآن الكريم.

■ ما هو دور القرآن الكريم في مواجهة الغزو الثقافي؟

□ اننا نلاحظ الفراغ الكبير الموجود في المجتمعات الغربية والناجم عن عدم وجود دليل مكتوب غير محرّف.

لكننا نحن المسلمين نرى الى جانب العترة الطاهرة «ع» القرآن الكريم الذي يربطنا بالقيم الانسانية عبر اوامره المعنوية الفاعلة في كل عصر وزمان.

اننا لو آمنا بان الثقافة القرآنية الاصيلة تحفظنا وتصوننا من كل شيء فاننا لن ننساق خلف الثقافات البشرية مهما كانت، ان التمسك بالثقافة القرآنية يربط الانسان بعالم الغيب ويحرره من القيود المادية.

تزامنا مع ذكرى ولادة الزهراء البتول (ع)..

ازواج المعاقين في مسابقة قرآنية

تزامنا مع ذكرى ولادة بضعة المصطفى سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) تقام بعد ايام الدورة التاسعة للمسابقات القرآنية الخاصة بازواج المعاقين.

وذكرت العلاقات العامة في مؤسسة المعاقين بان (٢٥٠) من ازواج المعاقين في ايران سيشاركون في هذه المسابقات ضمن فقرات حفظ كل القرآن الكريم وحفظ (٢٠)و(١٥) و(١٠) و(٥) اجزاء منه بالاضافة الى فقرات حفظ سورة البقرة المباركة وسورة آل عمران المباركة والجزء الثلاثين والقراءة الجماعية والمفاهيم القرآنية.

وكانت جرت من قبل مسابقات تمهيدية لهذه الدورة العامة على صعيد المدن والمحافظات حيث تأهلت الفائزات للمسابقات العامة.

يذكر ان من جوائز هذه المسابقات تذكرة سفر الى البيت الحرام واخرى الى سورية بالاضافة الى المسكوكات الذهبية.

وزير الثقافة والارشاد الاسلامي..

كلية العلوم القرآنية يجب ان تنسجم مع شأن نظام الجمهورية الاسلامية

قال وزير الثقافة والارشاد الاسلامي السيد عطاء الله مهاجراني: ان مستوى كلية العلوم القرآنية يجب ان ينسجم مع شأن نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار السيد مهاجراني في حديث لجمع من طلبة كلية العلوم القرآنية الى ان القرآن الكريم المحور الذي يتحرك به المجتمع في ظل نظام ديني.

واضاف: ان الانسان يخطو نحو التكامل بقدر ما يكون مع القرآن الكريم.

ومضى يقول: ان الامام الخميني «قدس سره» لم ينقطع انسه مع القرآن الكريم حتى في آخر لحظات حياته وفي اصعب لحظات المرض.

اختتام المسابقات القرآنية للقوة البحرية

اختتمت الدورة السابعة عشرة للمسابقات القرآنية لمنتسبي القوة البحرية في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وتحدث رئيس دائرة التوجيه العقائدي والسياسي في جيش الجمهورية الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ قوجاني في مراسم الاختتام التي حضرها عدد من المسوولين وقادة القوى الثلاث في الجيش، عن الاهتداء ودور القرآن الكريم وقال: ان الكتاب المبين يفتح آفاق الرقي حتى للضعفاء عقائديا.

واعتبر سماحته انتصار الثورة الاسلامية وتدوين الدستور وكافة متعلقات حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية، من بركات القرآن الكريم.

وفي الختام تم توزيع الجوائز على الفائزين.

يذكر ان الدورة شارك فيها (٦٠) متسابقا مثلوا وحدات القوة البحرية في فقرات حفظ كل القرآن الكريم وحفظ (١٠) و(٥) اجزاء والمفاهيم القرآنية بالاضافة الى فقرة التلاوة.

مفهوم قرآني

التواضع في طلب العلم

تذكر الآيات الشريفة في سورة الكهف قصة التواضع في طلب العلم الماثلة فيما جرى بين موسى والعبد الصالح : فإن موسى «ع» مع علوّ شأنه في المعارف الالهية لم يمنعه علوه عن تحمل المشاق في سبيل العلم دون نظر الى مكانة من يريد من التعلم منه، وفي هذا ما يخفف حدة الكفار على الفقراء، ويرشد الى ان العلم اسمى من المال، وانه لا ينبغي ان يتخذ فقر العلماء مانعا من السعي اليهم، وتزكية النفس بعلمهم، فهذا موسى نبي الله وكليمه «ع»، لا يكاد يعلم بالعبد الصالح وبماعنده من علم حتى يجمع امره على الوصول اليه كيفما كان الطريق «لا ابرح حتى أبلغ مجمع البحرين او امضي حقبا..».

والتقى موسى «ع» بالعبد الصالح وقدم له مستأذنا في ان يجعل نفسه تبعا له ليعلمه : «هل أتبعُك على ان تعلّمن مما علّمت رشداً»، فيطلب منه العبد الصالح التسليم فيما يرى والبعد عن الجدل، فيطمئنه موسى «ع» على غاية الخضوع: «ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا». فيعده العبد الصالح بالبيان اذا هو التزم الشرط : «فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً».

وعلى هذا التعاقد ركبا السفينة، وكان اول ما فوجيء به موسى «ع» ان العبد خرقها، وكان لخرقها هول في نفس موسى «ع» انساه الالتزام السابق، فأنكر عليه، ثم عاد يعتذر بالنسيان.

وكان الحادث الثاني ان قتل العبد الصالح غلاما، فعاد موسى الى الانكار وعاد العبد الصالح الى اللوم، وموسى «ع» الى الاعتذار، وهدده صاحبه بقطع العلاقة ان عاد الى الثالثة، وعاد الى الثالثة فأنكر عليه اقامة الجدار المائل، وهو لقوم لم يحسنوا اليهم، وهنا نفذ العبد الصالح تهديده لموسى «ع» وقال: «هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا».

* الى القرآن الكريم للامام محمود شلتوت

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

جعل الله لتكامل الانسان عدوين، احدهما ظاهري «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين» ووظيفة المؤمن هنا مواجهته حيث قال تعالى «فلا تطع الكافرين وجاهدهم جهادا كبيرا» الفرقان ـ الاية (٥٢).

بيد ان المواجهة تستلزم التاهب وتوفير الاسباب والمستلزمات كما نرى مثال ذلك «قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما * آتوني زبر الحديد...» الكهف ـ الايتان (٩٥ـ٩٦).

والاخر باطني لايرى «انه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم» الاعراف ـ الاية (٢٧). امرنا بمحاربته وقد تكررت الايات الشريفة في ذلك «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا..» فاطر ـ الاية (٦). وطبيعي ان المعركة هنا اصعب لاننا لاترى العدو وهو يرانا ولعله لهذا السبب عرف هذا الجهاد بالاكبر.

وجميل ما ذكر القرآن عن الاستعداد للعدو واتخاذ اللباس المحسوس والملموس، فالعدو الظاهري يمكن معرفة ما فيه من مكامن القوة والضعف واخذ الحيطة اللازمة «... وسرابيل تقيكم بأسكم..» النحل الاية ٨١.

اما العدو الباطني فالسبيل الى مواجهته غيره في الاول واللباس هنا غير محسوس ويكمن في «... ولباس التقوى ذلك خير..» الاعراف الاية ٢٦.



والمجاهد يطلب من الله الربط على قلبه وتثبيت اقدامه «... وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ..» الانفال ـ الاية (١١)، و «وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض...» الكهف ـ الاية ١٤، و «ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» آل عمران ـ الآية ١٤٧.

وبالرجوع الى الاية الشريفة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل..» الانفال ـ الاية ٦٠، فانه يمكن جعلها عونا على مجاهدة النفس الامارة.

فالاية تذكر القوة ورباط الخيل. ويمكن ان نستفيد من القوة الجد والحزم والتحقيق في المعارف الالهية «يا يحيى خذ الكتاب بقوة..» مريم ـ الاية ١٢، وفي الخطاب لموسى(ع) ينص القرآن الكريم على «وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة..» الاعراف ـ الاية ١٤٧.

فالعاقل هو المراعي لشروط الشرع في سلامة الذهن وحدة الذكاء فيكون صاحب قوة داخلية تعينه على كل عمل يريد القيام به. ونستفيد من رباط الخيل السيطرة على الشهوة والغضب. فالذي تمكنت روحه السيطرة على بدنه فمقود المركب بيده يديره حيثما ما شاءت الروح لا الاهواء.

اذن هناك قوة ومتجه؛ القوة تثبت الامور والمتجه يوجهها نحو الوجهة الصحيحة فمزيج الحزم والعزم عصارة يقوى بها الانسان على كل اعدائه سواء الخارج منهم والداخل.

* عبدالصاحب خليلي

كتابان جديدان للتجويد في الاسواق

صدر مؤخرا كتابان حول كيفية تلاوة القرآن الكريم يحمل كل منهما اسلوبا مختلفا عن الاخر.

الكتاب الاول يحمل عنوان «تعلم القرآن الكريم» ويضم في قسم منه اشعارا تحكي جانبا من قواعد التجويد وهي مما يستفيد منه الاطفال واليافعون.

عمد المؤلف مثلا الى توضيح قاعدة تجويدية ببيت من الشعر ثم يذكر ملاحظاته في كيفية تعلمها موردا لذلك الامثلة، ومن القواعد التي اشار اليها المؤلف قواعد تلفظ الابجدية وعلاقات الوقف والتنوين والتشديد والحروف الشمسية والقمرية والحروف المقطعة وحرف المد والوقوف.





اما الكتاب الثاني ويحمل عنوان «التجويد المنتخب» فهو مقسم الى (٣٨) درسا تتضمن اهم قواعد التجويد وبصورة مفصلة.

في بداية كل درس نقرأ حديثا في فضل القرآن الكريم ثم قاعدة تجويدية مصحوبة بامثلة متباينة تعقبها ذكرا لامثلة من قراءات الاستاذ المرحوم عبدالباسط عبدالصمد ومن ثم الاسئلة المتعلقة بنفس الدرس.

يمكن تقسيم الكتاب الى (٣) فصول يتحدث الاول عن التجويد وفيه (٣٠) درسا والثاني عن الوقف والابتداء والثالث عن اللحن والصوت وفي كل منها (٤) دروس.

قراءة في آخر افلام احمد رضا درويش بمناسبة عرضه في دور السينما

الطريق الصعب الى «أرض الشمس»


* «سجادية» في لقطة من الفيلم

بعد اربعة افلام طويلة تتابعت لتكون مسيرة فنية متكاملة، جاء الفيلم الخامس لاحمد رضا درويش كي يفتح صفحة جديدة لا في الملف الفني لهذا المخرج الشاب وحسب، بل وفي السينما الحربية الايرانية بصورة عامة. ذلك ان درويش وفريقه السينمائي بذلوا جهودا استثنائية لترتيب لقطات تغوص في اعماق المشاهد وتستولي على جميع مشاعره واعصابه، وتنقله بكل كفاءة ومن دون ان يشعر الى ساحة حرب صاخبة بالغبار والانفجارات والمواقف العسيرة الصعبة التي عاناها ابناء المدن الحدودية الايرانية بداية الهجمات العراقية عليهم.

ينفذ درويش مهمته بجدارة تذكرنا بالقابلية الفريدة للمخرج اوليفرستون في انتاج مشاهد الفوضى والصخب القتالي، ويعرض الحصار الوحشي الذي يتعرض له مدنيون بينهم نساء وشيوخ واطفال رضّع داخل مستشفى يدكه القصف المكثف ولا يحرسه سوى مجموعة من شباب التعبئة باسلحة وعتاد خفيف (لا يغني ولا يسمن من جوع).

وعلى مدى اكثر من نصف ساعة من الحركة واللقطات السريعة داخل المستشفى وخارجها، تركّز الكاميرا على شخصيات الفيلم لتعرّفها للمشاهد وتطلعه على خصائصها النفسية المختلفة ومواقفها المتباينة من الحرب، وذلك في محاولة ناجحة من المخرج للتعبير عن طبقات المجتمع وفئاته، وتلخيص كل واحدة منها بشخص تحضره الاقدار في اروقة المستشفى.

هكذا يبدأ المخرج الشاب فيلمه الخامس. وهي بداية كانت لها سابقتها في فيلمه الرابع «كيميا»، مع فارق الهول والهلع والتوتر العنيف الذي يلاحظ بدرجة اعلى في «ارض الشمس». وقد اشار العديد ممن كتبوا عن الفيلم او التقوا بالمخرج الى هذا الشبه بين الفيلمين، لكنهم اشاروا ايضا الى الفارق بينهما والذي يظهر في الفصول التي تلي مشاهد القتال وقصف المدنيين. واذا اردنا تلخيص هذا الفارق، قلنا ان الكاميرا في «ارض الشمس» تخرج من المستشفى محفوفة بمختلف صنوف الاخطار التي تخلقها القوات المهاجمة، وفي الطريق

ودراما متكاملة، ولا يفوتنا القول ان درويش صعد الى سدة المخرجين الاوائل في ايران بعد هذا الفيلم، وظل النقاد والجمهور ينتظرون فيلمه التالي قويا محكما. وقد كان درويش عند حسن ظنهم، اذ ظهر هذه المرة افضل من السابقة وحصد لفيلمه سبعة جوائز اولى في مهرجان الفجر الخامس عشر منها جائزة افضل ممثلة (كلجهره سجاديه) وافضل ديكور وافضل مؤثرات تصويرية وافضل هندسة صوتية و ... لكن نقصا دراميا واضحا كان يخيم بظلاله الثقيلة على الفيلم من اوله الى آخره، ويصل هذا النقص اوجه عندما ينتهي الفيلم من دون ان يرتفع هذا الظل بحادثة فاصلة.

يواصل الفيلم احداثه بعد هروب الثلة من المستشفى، على طريق طويل يسلكه


* ارض الشمس

الصعب يتضاءل عدد الجماعة الفارة الى ثلاث انفس (طبيب وممرضة وطفل رضيع)، بينما يذهب الباقون ضحايا لاحداث وصدامات متلاحقة، وفي النهاية يحرمنا المخرج من نهاية واضحة قوية لكل تلك المسيرة الدامية. وكان من الطبيعي ان تتحول هذه النهاية الباهتة التي تكاد تكون (لا نهاية) الى نقطة ضعف مهمة سجلها اغلب الذين تحدثوا او كتبوا عن الفيلم.

اما في «كيميا» فننتقل بعد النصف ساعة الاول المتخمة بحركة الكاميرا بين الانفجارات والمدنيين المذعورين، الى قصة عائلية محببة عن اسير يعود بعد سنوات الى الوطن ليطالب طبيبة زوجته (المتوفاة على سرير الولادة) بطفلته التي اجتازت على ذراعي الطبيبة خطوط النار والموت المؤكد. وهكذا يظهر التوتر بين الشخصيتين الرئيسيتين في الفيلم، ليختتم بنهاية جد مؤثرة ومفاجئة تتمثل في مغادرة الاسير المهيض الجناح (رضا) المدينة تاركا للطبيبة رسالة يتنازل لها فيها عن ابنته التي لا تعرفه طبعا، ويوصيها بها خيرا. وبشكل عام يتمتع «كيميا» ببناء قصصي متماسك،

الابطال بلا قصد، ومن دون ان يعلموا اين سيؤدي بهم ويتعرضون دائما لقطعات او افراد من القوات العراقية، ينجون منهم بعد ان تنقطع انفاس المشاهدين ذعرا وتوترا، ويقتل منهم واحد او اكثر في كل مواجهة، وهم على طول هذا الخط الاحمر يصطحبون معهم اسيرا عراقياً يضطرون لحراسته والحذر منه، ويحملون وليدين فرشوا لهما مهدا في صندوق للعتاد وهي اشارة فنية رائعة من المخرج الى نزعته للسلام ولعل من افظع المواقف التي يضطرهم اليها الهرب من الموت، مرورهم بقرية صغيرة قتل جميع افرادها امام البيوت وانتصب في الوسط جندي عراقي صريع، حالت دون سقوطه الى الارض «مذراة» ادخلت انيابها في صدره وبقي متكئاً عليها بصورة ماثلة، وتتوجه الكاميرا اكثر من مرة الى ساعديه المتدليين المغطيين بساعات يدوية، واصابعه المعقوفة التي ما زالت تقبض على المجوهرات والذهب المسروق! وامام ذهول مسافري «أرض الشمس» تصل مدرعة عراقية تترك القوم مختبئين ومتظاهرين بالموت، وتقف وسط الساحة لتطرد من جسدها شابين


* من فيلم «كيميا»

(مدنيين) معصوبي العينين ثم تنهال عليهما بالرصاص. وفي تلك اللحظة تفر طفلة من مختبئها لسبب ما، فيكون مصيرها اللحاق بابناء القرية!!

* * *

من الشخصيات المتميزة في الفيلم، رجل كهل يحمل بحرص خاص صرّة كبيرة تترك في ذهن المشاهد تساؤلا عن محتواها. وفي احدى الصدامات المسلحة الحادة مع القوات الغازية تنحل الصرة ويتناثر على الارض ما فيها من رزم نقدية وبدل ان ينجو الكهل بجلده من تقدم الاعداء يكب على جمع الرزم، فيسارع احد رجال التعبئة الى انتشاله من هذه الانانية القاتلة وسحبه بالقوة الى الخلف. وهنا يقدم درويش احد رموزه الفنية المبتكرة في اشارة الى المتخمين الذين انتهزوا ظروف الحرب العصيبة ليملأوا جيوبهم بالورق وامعاءهم بالقاذورات. هذا الكهل نفسه هو الذي يتذكر ذات ليلة من ليالي الهروب نحو

ارض الشمس، احداث المستشفى والمقاومة التي قادها احد رجال التعبئة وكان «سيدا هاشميا» ويقول كالمتحدث مع نفسه: «لماذا كل هذا يا سيد، ها هم الناس بين أسير وقتيل وجريح وشريد ...»، وتنبري له بطلة الفيلم الاولى الممرضة هانية (بتمثيل كلجهره سجاديه) لتجيبه: «أصمت انت، اسفاً على اولئك، يقتلون وتبقى انت». وفي اخريات الشريط حينما لا يبقى من الجماعة التي تتابعها كاميرا درويش سوى هانية والدكتور كسرى (الذي يمتاز بمواقفه المتخوّفة اليائسة) ورضيع في المهد، وهم على مقربة مفزعة من القوات العراقية، تُسكت هانية بكاء الرضيع بان تلقمه ثديها، ويفرّون في المستنقع (الهور) مساء على زورق للقوات العراقية مثقل بالعتاد. وفي وسط المستنقع يلقي الدكتور كسرى جميع العتاد والقذائف في الماء ليسهل من حركة الزورق الذي يحمل على متنه انسان المستقبل، ولا يكتفي درويش بهذه الايماءات الانسانية المؤثرة، بل ويملي على كسرى (الذي يمثل دوره الفنان القدير خسرو شكيبائي) ان يستخدم البندقية كمجداف يدفع بالمركب نحو ارض الشمس ... الارض الموعودة التي يصلها ابطال الفيلم اخيرا، بعد ان يتقلب بهم الزورق ويتشبثون ببعض الخشب، فيما يسرح صندوق العتاد بالرضيع الى حيث شاءت الريح .. وهنا يقتصر المخرج على اشارة مقتضبة الى ارض الشمس عبر موسيقى عسكرية قصيرة تمثل بداية الهجمات الايرانية لتحرير الاراضي المغتصبة.

حيدر نجف

إقامة ورشة الفنون التشكيلية للمرأة الآسيوية في طهران

طهران/ارنا: تقام في طهران في الثالث والعشرين من شهر تشرين الاول الجاري ورشة الابحاث الخاصة بالفنون التشكيلية للمرأة الاسيوية بحضور فنانات من ١٠ بلدان آسيوية.

وستشارك في اعمال هذه الورشة رسامات من كوريا والفيليبين وجمهورية آذربيجان وباكستان واندونيسيا وطاجيكستان والصين وفيتنام وتايلاند والهند.

الهدف من الورشة تبادل التجارب الفنية وبحث الاساليب التقليدية والحديثة للرسامين في الشرق نظريا وعمليا.

تقام الورشة برعاية جمعية الفنون التشكيلية الايرانية وبالتعاون مع اللجنة الوطنية لمنظمة اليونسكو.

ايران تشارك في مهرجان لمسرح الظلال والدمى باليونان

اثارت مسرحية «محكمة سليم خان» للدمى التي شاركت في المهرجان الدولي لمسرح الضلال والدمى في اليونان، ممثلة عن الجمهورية الاسلامية، استحسان واعجاب المشاركين في هذا المهرجان.

ووصفت «كاترينا تاتايا» ممثلة المسرح اليونانية ومسؤولة احدى فرق مسرح الدمى، بعد مشاهدتها المسرحية المذكورة، مسرح الدمى الايراني بانه ذو نوعية منقطعة النظير.

يذكر ان المهرجان الدولي لمسرح الضلال والدمي في اليونان اقيم مؤخرا بمشاركة فرق من بلدان اليونان وايطاليا وبلجيكا وفنزويلا واليابان وايران، في منطقة «كاليتيا» ضواحي العاصمة اثينا.

مائة ألف مقاتل في فيلم «مسلخ العشاق»

يبدأ قريبا تصوير خامس افلام المخرج الشاب «كريم آتشي» بعنوان «مسلخ العشاق» وتدور احداث الفيلم حول ملحمة الدفاع المقدس وقد تم تصوير الكثير من المشاهد القتالية للفيلم في ساحة مناورات «عاشوراء».

بهذا الشأن قال السيد داود قاسمي مدير الانتاج في مشروع فيلم «مسلخ العشاق» تم لحد الان تصوير ٢٥٪ من مشاهد الفيلم القتالية في ساحة مناورات «عاشوراء» التي جرت بمشاركة ١٠٠ الف مقاتل وذلك لتستطيع تقديم لقطات طبيعية وحقيقية قدر الامكان عن احداث الحرب المفروضة.

الفيلم من بطولة محمود دبني وحسن جوهرجي وكريم آتشي ومهري وداديان، وداود قاسمي ومسعود خدابخشيان.

إقامة المهرجان الاول لموسيقى الشباب

يقام قريبا في صالة «رودكي» بطهران المهرجان الاول لموسيقى الشباب الايراني.

وذكرت اللجنة الاعلامية للمهرجان انه سيقام بهدف حفظ وتطوير فن الموسيقى الجادة والعلمية والمفيدة والمطابقة لأسس الثقافة والتفكير الاسلامي، ومن اجل الاهتمام بالمواهب الشبابية في مجال الموسيقى.

ويشارك هواة الموسيقى الشباب في هذا المهرجان ضمن ثلاث مراحل سنية، وفي ثلاثة فروع موسيقية هي: الموسيقى الكلاسيكية والايرانية والمحلية.

يقام المهرجان من قبل اتحاد الموسيقى الايراني تلبية لاقبال الشباب والعوائل المتزايد على فن الموسيقى، وستمنح جوائز قيمة للمتفوقين في المراسم الختامية للمهرجان.

عرض فيلم «البالون الابيض» في التلفزيون الانجليزي

عرضت القناة الرابعة في التلفزيون الانجليزي مؤخرا الفيلم الايراني «البالون الابيض» لجعفر بناهي.

وقد اشاد النقاد الفنيون في غالبية الصحف الانجليزية ضمن مقالاتهم الخاصة ببرامج الراديو والتلفزيون الى اهمية الفيلم وقوة اسلوبه وبساطته واوصوا القراء بمشاهدته.

وقد وصفت بعض هذه المقالات فيلم «البالون الابيض» باعتباره افضل افلام الاسبوع و «يجب ان لا تفوت فرصة مشاهدته».

وكتب احد النقاد السينمائيين في هذا المجال «البالون الابيض مثير بالرغم من بساطته لاسيما تلك المشاهد التي تحاول فيها الطفلة شراء سمكة العيد الحمراء قبل ان تغلق المحلات ابوابها».


* لقطة من الفيلم

وكان فيلم «البالون الابيض» قد نال اقبالا جماهيريا واسعا عند عرضه العام الماضي في دور السينما الانجليزية وظل لفترة ضمن لائحة الافلام العشرة الاولى ذات المبيعات العالية في السينما الانجليزية.

مسلسل تلفزيوني جديد من اخراج شهريار بارسي بور

«الموت بصمت» عنوان المسلسل التلفزيوني الذي يقوم شهريار بارسي بور باخراجه. ويتم تصويره في ايران ومدينة «فارنا» البلغارية، بانتاج شركة «سيما فيلم» التابعة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون في ايران.

تم تصوير الجزء الاكبر من مشاهد المسلسل بعدسة فرزين خسروشاهي ويتوقع ان يكون جاهزا للعرض حتى نهاية خريف هذا العام.

عرضت في السابق لبارسي بور عدة افلام سينمائية منها «دور الحب» و «نصيب الحياة»، ويقول حول مسلسله الجديد: «تدور احداث الفيلم حول سرقات الاشياء الاثرية الايرانية من قبل شبكة تهريب دولية. ويقيم رئيس الشبكة (بابك نهايي) في ايران، في حين يلاحقه احد ضباط الشرطة حتى اوروبا».

يمثل دور «بابك نهايي» الفنان المعروف آتيلابسياني الذي قال عن دوره: بعد دوري في فيلم «يوم الشيطان» عرضت علي اقتراحات عديدة لتمثيل ادوار مشابهة، وقد حاولت جهدي ان ابتعد عن التقوقع داخل دور محدد، لكنني اعجبت بدور «نهايي» في هذا المسلسل رغم كونه قريبا من دوري في «يوم الشيطان».

فالشخصية هنا ذات ابعاد متعددة وجوانب ظريفة ودقيقة تجعلها مهمة ومثيرة.

وتقول الممثلة القديرة جميلة شيخي والدة آتيلا بسياني، ووالدته في المسلسل ايضا: قبلت الدور لانني احببته، وانا سعيدة لانني اعمل ضمن فريق منسجم، ومع ان دوري في المسلسل قصير لكنني احبه.

اما بهمن حيدري مسؤول المؤثرات الصوتية في المسلسل فيصرح حول خصائص الصوت في المشروع: حاولنا في هذا المسلسل التعبير عن الحقائق، والتقليل من المبالغات غير الواقعية، وهذا ما ترك تأثيره على التسجيل الصوتي الذي يجري بصورة آنية طبعا.

«سرب الحب» في مهرجان الفجر السينمائي السادس عشر

فيلم «سرب الحب» سيكون جاهزا للعرض في مهرجان الفجر السينمائي السادس عشر الذي يقام في شباط القادم.

تزامنا مع تصاعد حدة القتال في حرب الثماني سنوات المفروضة، يتوجه سرب من طائرات مكافحة الافات الزراعية التابعة لوزارة الداخلية الى منطقة (كنارك) في الحدود الايرانية ـ الباكستانية لمكافحة هجوم ملايين الجراد في تلك المنطقة وهناك يقرر رجل شاب يعاني من بعض المشاكل استثمار هذه الفرصة و...

بدأ تصوير الفيلم العام الماضي قبل مهرجان الفجر الخامس عشر لكن ضخامة المشروع وما يحتاجه من مؤثرات تصويرية حال دون ان يكون جاهزا للعرض في المهرجان الخامس عشر.

اخرج الفيلم سعيد مري عن سيناريو من كتابته بالاشتراك مع ابراهيم حاتمي كيا.

الاعلان عن نتائج المعرض الدولي الثالث للكاريكاتير في طهران

طهران / ارنا: ضمن مراسم خاصة اقيمت في متحف الفنون المعاصرة بطهران وحضرها فنانون ايرانيون واجانب، اعلن عن الرسامين الفائزين في المعرض الدولي الثالث للكاريكاتير (المقام كل سنتين في طهران).

وتشكلت هيئة التحكيم هذا العام من الفنانين محمد بهشتي وجواد علي زاده وحسين خسرو جرودي من ايران والسيدة ماريا تولينو من اسبانيا والسيد كارلوس اموريوم من البرازيل، وقد اختارت الهيئة سبعة من الاعمال المشاركة في المعرض باعتبارها الرسوم الكاريكاتيرية الفائزة.

وحسب البيان الذي اصدرته هيئة التحكيم، فقد حاز على الجائزة الاولى للمعرض في قسم «التراث الثقافي» الرسام



* ملصق المعرض

الايراني سعيد مشهدي زاده من ايران، بينما فازت بالجائزة الثالثة الرسامة «جوليا بناباي» من رومانيا.

وفي قسم الاعمال الحرة نال الجائزة الاولى «بوريج كوزوبولين» من اوكرانيا، فيما حاز على جائزة المعرض المختارة «حميد بهرامي» من ايران.

واحرز «علي شاه علي» من ايران و«فيلا ديمير كازانوسكي» من اوكرانيا جوائز الاعمال المختارة في قسم التراث الثقافي.

وتزامنا مع الاعلان عن الرسامين الفائزين في المعرض الدولي الثالث للكاريكاتير بطهران بدأ الاجتماع الثاني حول «الكاريكاتير والفن الساخر في ايران» اعماله في العاصمة الايرانية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

منتخبنا الوطني يعزز فرص تأهله .. تتمة

ضربات من مهاجمينا، الى ان سجل اللاعب المجد مدير روستا الهدف الثاني في الدقيقة (٤٤) من المباراة لينتهي الشوط الاول بتقدم منتخبنا الوطني بهدفين نظيفين مقابل لاشيء.

وفي الشوط الثاني تواصلت هجمات منتخبنا الوطني بقوة اكثر وحاول الصينيون الرد عليها.

الا ان اللاعب الكبير كريم باقري وضع النقاط على الحروف بتسجيله الهدف الثالث الذي ضيع آمال الصينيين بالتعادل مما جعل لاعبونا يفرضون سيطرتهم الميدانية مرة اخرى على المباراة توجها اللاعب المبدع علي دائي بتسجيله هدفا رابعا بعد ان انفرد بالحارس الصيني.

وقبل انتهاء المباراة باربع دقائق سجل الصينيون هدفهم الوحيد بتسديدة وجهها اللاعب مائو يي جون من خارج منطقة الجزاء لتنتهي المباراة بفوز منتخبنا الوطني (٤ ـ ١) ولتضاف ثلاث نقاط ثمينة الى النقاط الثماني السابقة.وبهذا الفوز يصبح رصيد منتخبنا (١١) نقطة من ثلاث انتصارات وتعادلين وينفرد بصدارة مجموعته وسيلتقي منتخبنا الوطني منتخب السعودية في مدينة الرياض يوم الجمعة القادم في مباراة مصيرية يجمع المراقبون انها ستكون لصالح منتخبنا الوطني الذي يستحق التاهل الى مونديال فرنسا ١٩٩٨.

■ المحللون الرياضيون ووسائل الاعلام العالمية: مباراة الجمعة كانت ايرانية اداء ونتيجة

الفوز الكاسح الذي حققه الفريق الايراني في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى بكاس العالم امام الفريق الصيني، لقي اصداء واسعة في وسائل الاعلام العالمية ولدى المحللين الرياضيين، وقد تناول الاعلام العالمي مختلف جوانب اداء الفريق الايراني ابتداء باللياقة البدنية العالية للاعبين ومرورا بخطط الكادر التدريبي وانتهاء بمؤازرة الجمهور.


● محاولة كريم باقري الرائعة وهو يسجل الهدف الثالث في المرمى الصيني

معلق رياضي صيني: الصمود امام خط الوسط الايراني

محلل رياضي صيني كان يعلق على مباراة فريقه امام ايران عبر التلفزيون الصيني، اعتبر المنتخب الوطني الايراني بانه من اقوى الفرق الاسيوية واحسنها.

وقال هذا المعلق الصيني في ختام المباراة بان الفريق الايراني يتمتع بروح رياضية عالية وبقدرة كبيرة في ادارة المباراة واستطاع ان يستثمر الفرص التي اتيحت له بافضل مايكون مضيفا بان الفريق الايراني يضم في تشكيلته افضل اللاعبين التكنيكيين في آسيا وليس بامكان اي فريق الصمود امامهم.

وقال ان الفريق الصيني كان مرتبكا حتى انه اهدر احسن الفرص التي توافرت له وبكل سهولة ومضى يقول: ما من شك فان الفريق الايراني سيصعد الى نهائيات مونديال فرنسا وهو يتصدر فرق المجموعة الاولى، وان المنافسة الجدية والحساسة ستكون على المركز الثاني بين الفريقين الصيني والكويتي.

صحيفة يابانية: الطريق لاح امام ايران في التأهيل

واما صحيفة /اساهي/ اليابانية فقد قالت هي الاخرى بان الفوز الايراني مهد الطريق امام حركة ايران في التاهيل الى نهائيات كاس العالم في فرنسا.

ومضت /اساهي/ تقول ان علي رضا منصوريان تمكن وبعد مضي دقيقتين من بدء المباراة من دك المرمى الصيني وامام (١٠٠) الف متفرج، وليسجل الهدف الاول للفريق الايراني.

صحيفة فرنسية: الفريق الايراني يعزز من صدارته للمجموعة الاولى

اما صحيفة /لوباريزين/ الفرنسية فقد كتبت في عدد يوم السبت حول مباراة ايران والصين، تقول: ان الفريق الايراني قدم في مباراة الجمعة عرضا جيدا امكنه الفوز باربعة اهداف مقابل هدف واحد للصين، واضافت ان الفريق الايراني عزز من صدارته لفرق المجموعة الاولى.

وكالات الانباء العالمية: طهران تقترب من باريس

وكالة الصحافة الفرنسية ووكالة رويتر للانباء ووكالة يونايتدبرس، ووكالة الانباء الالمانية اجمعت كلها باهلية الفريق الايراني في الصعود الى النهائيات، ونشرت تقارير حول مباراة يوم الجمعة مشيرة الى الفوز الرائع الذي سجله تلامذة مايلي كهن، كما تطرقت هذه الوكالات الى المشجعين الايرانيين الذين زاد عددهم عن المئة الف متفرج.

بين الهدنة والحرب يدفع الابرياء .. تتمة

الامريكي الى جانبه، فانه لا يستطيع ان يعزف على هذه الاسطوانة مرة اخرى، لان الاقتتال اندلع بسبب رفض الحزب البارزاني لمواصلة الحوار مع الاطراف الكردية في اجتماع انقرة، ورغبته في تثبيت الوضع الحالي في كردستان لصالحه، وهذا ما اثار الاحزاب الكردية الاخرى ودعاها الى التحالف ضده.

ولان الاقتتال حصل لهذا السبب، فان الهدنة لن تدوم طويلا، مرة لان الخارطة السياسية في شمال العراق لا تسمح بزعامة طرف وتنحية طرف آخر، ومرة لان الشروط التي وضعها الحزب الديمقراطي الكردستاني لاستمرار الهدنة غير منطقية. فعندما يطالب الطرف البارزاني بانسحاب القوات الكردية المتحالفة ضده من المناطق التي اكتسحتها في الجولة الجديدة من الحرب، فلماذا لا يطالب الاتحاد الوطني الكردستاني بانسحاب قوات البارزاني من اربيل؟

ان هذا السؤال من الناحية السياسية يبدو طبيعيا لكنه يجر الحرب الى مديات جديدة ربما يصبح معها الجميع في خيار الانتحار، وعندئذ يصبح من المنطقي جدا ان تؤسس الهدنة على قواعد التعايش بين الفرقاء، والابتعاد عن اللغة السياسية المشحونة بالتحالفات.

فمصلحة شمال العراق هو ان يكون هادئا ومستقرا وآمنا وهذا يتحقق عندما تكون الاطراف الكردية حريصة على مصير الناس هناك، وليست حريصة على مكاسب فئوية قد تتحقق اليوم وتزول غدا بدليل تجربة الاقتتال المتكررة بين فترة واخرى.

ان موقف ايران المسؤول ربما يزعج احد الاطراف الكردية الذي يتصور الاشياء على غير حقيقتها. لكنه الموقف الوحيد الذي يتمنى لشمال العراق الهدوء والتعايش والسلام.

المهندس هراتي: افتتاح العديد من المشاريع الصناعية .. تتمة

البنك الصناعي خلال العام الايراني الجاري للمشاركة الصناعية في البلاد، قال المهندس هراتي: لقد تم تخصيص حوالي ١١٠٠ مليار ريال كتسهيلات مصرفية تقدم لبناء المشاريع الصناعية في البلاد خلال العام الايراني الجاري، حيث تم اعطاء اكثر من (٤٠٪) من مجموع هذه التسهيلات الى المواطنين خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري.

وفيما يخص معدل انتاج المصانع والمعامل التابعة للبنك الصناعي خلال الاشهر الماضية، قال المهندس هراتي لمراسلنا: لقد ارتفع معدل انتاج مصانعنا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري الى (١٨٪) عما كان عليه خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، حيث من المقرر ان يرتفع الى حوالي (٢٠٪) حتى نهاية العام الجاري، وخاصة في مجال النسيج والمواد الانشائية والمواد الكيمياوية واطارات السيارات على مختلف انواعها.

هذا وقد بلغ حجم صادراتنا من المنظفات والسيليكون وصناعة السبائك حوالي ٣٥ مليون دولار خلال العام الايراني الماضي وذلك الى دول عديدة منها السعودية والاردن والكويت.

صناعة اول .. تتمة

كما ان هذا الجهاز يمتاز بقدرته في تحلية مياه صناعية وصالحة للشرب في آن واحد، وقد قام فنيونا ومهندسونا بصناعة جهاز يمكنه تحلية المياه بمعدل (١٠٠٠ـ١٣٠٠) متر مكعب يوميا حيث من المقرر ان يتم نصبه وتشغيله خلال الشهرين القادمين في مجمع للبتروكيمياويات في جزيرة خارك (بالخليج الفارسي) كما تقوم حاليا بصناعة جهاز مشابه ثان لنصبه في جزيرة سيري (بالخليج الفارسي) للاغراض نفسها.

المصداقية الايرانية نفذت .. تتمة

حصل من تطور ذاتي للمنطقة على صعيد الوعي بالجرائم الامريكية وعلى صعيد الوعي بالمسؤولية الاسلامية والعربية لتلك الدول بغض النظر عن ان هذا التطور ناتج مما افرزته الثورة الايرانية وكيانها الاسلامي الجمهورية الاسلامية من معطيات وحقائق على صعيد المنطقة، معطيات هزت كل المقولات والاطروحات المتبناة فيها، واذا اردنا ان نجمع اسباب المأزق على هذا الصعيد فاننا يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

* ان الشعوب العربية بدأت تنظر الى التواجد الامريكي الغربي البحري والبري على مياهها واراضيها، بانه يشكل انتهاكا لسيادتها ونوعا من فرض الوصاية عليها سيما في ضوء الممارسات السياسية الامريكية ازاء تلك الدول وهي ممارسات تدفع دائما باتجاه توظيف امكانات هذه الدول وجعلها قاعدة عسكرية واقتصادية لحماية المصالح الامريكية ـ الصهيونية، وليست حماية تلك الدول نفسها، ولذلك تعالت صيحات الطبقات المثقفة والواعية لدى هذه الشعوب بضرورة اخراج الامريكان من اراضيهم لان ذلك يشكل انتقاصا لسيادتهم كما اشرنا، وقد اقترنت تلك الصيحات بالانتقام من الامريكان وما انفجار الخبر الا مؤشر في هذا الاتجاه، على ان هذا الوعي الجماهيري بدأ يحرج الحكومات الخليجية نفسها ويخلق لها مشاكل سياسية واجتماعية جمة بسبب التواجد الامريكي.

* ان الشعوب العربية بدات تنظر الى التواجد العسكري الغربي الامريكي على اراضيها بانه تحد لمشاعرها الاسلامية ولعقيدتها، ويطرح مشاكل اخلاقية جمة، فرغم ان التواجد الامريكي يشكل في ذهنية المسلمين تدنيسا للمقدسات الاسلامية في العربية السعودية، لان ممارسات الافساد والمخالفات الاخلاقية التي تقوم بها القوات الامريكية ابتداءً من ممارسة شرب المسكرات والبغاء وعدم الالتزام او احترام عادات وتقاليد تلك الشعوب وانتهاءً باستهتار تلك القوات بالنظام السياسي السائد في البلد.. ان هذه الممارسات عززت نقمة الشعوب وحفزتها على الضغط على حكوماتها بهدف اخراج هذه القوات.

* ازدواجية معايير السياسة الامريكية، ففي الوقت الذي تدعي ادارة واشنطن انها تعمل على حماية اصدقائها العرب، تتخذ مواقف مغايرة تماما لهذه الادعاءات على الصعيد العملي، فموقفها من مذبحة قانا في جنوب لبنان وموقفها من الارهاب الصهيوني ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وموقفها المنحاز من استهتار الصهاينة بالحقوق العربية كلها مصاديق في هذا الاطار ترصدها الشعوب والحكومات، ولقد تصاعدت مؤخرا لهجة الصحافة العربية الخليجية الرسمية بشكل ملفت للنظر في انتقاد السياسة الامريكية واتهامها لهيمنة وسطوة الكيان الصهيوني من خلال عملية التسوية والتواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج الفارسي، وكلها امور طرحت اشكاليات عديدة ازاء مبرر الانسياق وراء السياسات والمواقف الامريكية.

* وفضلا عن ذلك، ان الدول العربية شعوبا وحكومات بدات تتململ من تواجد القوات الامريكية الغربية، بما تفرضه من ضغوط مالية واعباء تتحملها تلك الدول بدون مبرر، وبما تسببه من تلوث للمنطقة بريا ومائيا.. فالدول الخليجية العربية ورغم ما تعانيه من عجز مالي تفرض عليها امريكا تحمل مصارف ونفقات هذ التواجد العسكري الهائل ونفقات تصريف الاسلحة الامريكية فيها، وذلك فضلا عن انه يحرج الحكومات امام الشعوب فانه يسبب مشاكل اقتصادية واجتماعية جمة.. اما التلوث البيئي فقد اصبح مشكلة متفاقمة بسبب هذا التواجد المكثف للقوات البحرية الامريكية والغربية.

وبات يهدد بفناء الثروة المائية للمنطقة، بسبب تزايد محروقات الوقود والفضلات التي يخلفها هذا التواجد المزدحم من القوات الاجنبية ودون اي شعور بالمسؤولية.

هذه الامور وغيرها كلها عمقت المأزق الامريكي ودفعت شعوب المنطقة وحكومات المنطقة باتجاه قبول الطرح الامني الايراني للمنطقة ومحاولة التخلص من التواجد الامريكي الغربي، ورغم ان امريكا تحاول جاهدة بكل وسائل الضغط اقناع تلك الدول بسياساتها الا ان الواضح ان هذه الدول بدأت تصعد معارضتها كما كشف ذلك فشل اولبرايت خلال اجتماعها مع وزراء خارجية تلك الدول، ومع ذلك امل الشعوب هو ان تتحرك تلك الدول بخطوات اكثر جرأة في تعزيز الامن الداخلي الذاتي بالتعاون مع ايران.

الحوار والصراع مع طرفي العالم .. تتمة

«الحوار مع العالم الاخر»

وهذه الحقيقة اصبحت من الواضحات حتى دفع وضوحها بعض المفكرين المسلمين الى نفي فكرة الصراع الاسلامي الغربي من الاساس وهذا خلط واضح، فالنفي لهذه الفكرة لايشمل مكافحة النزعة الاستكبارية السلطوية في النظام السياسي الغربي لان هذه النزعة تناقض بالكامل اهداف العدالة الالهية ورسالة الاسلام وتشكل عقبة في طريق اقامة دولتها العالمية العادلة وهي تشن بالفعل حربا عدوانية شرسة ضد الصحوة الاسلامية وحركة الاحياء الاسلامي فالصراع معها حتمي لامفر منه كما هو واضح.

اجل هذا الصراع مع الاستكبار الغربي لايشمل الشعوب الغربية نفسها ومفكريها وعلمائها فالعلاقة معها تقوم على اساس الحوار وتعريفها بالاسلام وعرضه عليها شانها شان شعوب العالم الاخرى، وهذا الامر يصدق عليها حتى لو لم تكن فيها هذه الحالة المشهودة من التطلع للاسلام وتنامي ميول التعرف عليها واعتناقه واللجوء اليه لحل الازمات التي جلبتها لها الحضارة المادية الغربية. فهذه مسؤولية الاسلاميين تجاهها في كل الاحوال، وهي تتضاعف مع وجود هذه الحالة المشهودة من التطلع للاسلام لديها.

الكلمات المتقاطعة – شبكة كيهان العربي – الرقم: ٧١٠

أفقي

١ ـ مؤتمر اسلامي هام ينعقد اواخر العام الجاري.
٢ ـ بطر ـ اضراس ـ لذائذ.
٣ ـ ضربَ وسلبَ (عاميّة) ـ معركة انتصر فيها مسلمو صدر الاسلام على الروم ـ يود.
٤ ـ انفع ـ عودة ورجوع.
٥ ـ حرف جواب ـ سمن ـ اسم اشارة للقريب.
٦ ـ حيوان صغير من السنوريات ـ عاصمة اسلامية في آسيا ـ من الاشهر الرومية ـ اسم فعل بمعنى (اسكت).
٧ ـ ضعف ـ سخط مشوب بالانتقام ـ ميناء ومدينة فرنسية على المتوسط.
٨ ـ قفر يضل فيه الناس ـ نخيلة او غصن يقتطع من الشجرة الأم ويغرس في الارض ـ صهر ونسيب.
٩ ـ يابس غير رطب ـ ورع في خشية ـ احد كتّاب الانجيل، انجيله اليوم معتبر لدى النصارى.
١٠ ـ مكررها طائر يبني اعشاشه في شواهق المباني ـ وكالة الانباء السورية ـ اراض منخفضة ـ مطر ضعيف.
١١ ـ اسم لمأوى ومنزل ـ حرف مكرر مجموعه يشكّل ثلاثة حيتان! ـ نظر نظرة خاطفة.
١٢ ـ يموج ويضطرب ـ طريد (معكوسة).
١٣ ـ صوت الأبل ـ مدينة ومركز تجاري مهم في الجزائر ـ والد ابراهيم(ع) الوارد اسمه في القرآن الكريم.
١٤ ـ الجزء الثاني من اسم والد الملك العربي سيف الحميري الذي طرد الاحباش عن اليمن ـ حديث خفي بالشر عادة ما يكون مصدره الشيطان ـ القاء البصاق الغليظ بالنفخ من الفم.
١٥ ـ قول مأثور عن الامام علي بن ابي طالب(ع) مضمونه ان اخضاع الامور للنظام والحسابات الدقيقة يعد من رجحان عقل القائم به.

عمودي

١ ـ كتاب معروف لابن سعد الزهري.
٢ ـ آلة ترجيل الشعر وتصفيفه ـ فتل الخيوط.
٣ ـ حمام بري له هديل جميل ـ اتقاد النار او الشمس ـ أميرة ويلز الكاشفة لاسرار العائلة البريطانية المالكة.
٤ ـ اسم زوجة الامام الحسن بن علي (ع) التي قتلته بالسم ـ ولاية شمال شرقي الهند جرت فيها فجائع مروعة ضد المسلمين.
٥ ـ اعتياد ومداومة على فعل امر ما ـ اسم رئيس جمهورية باكستان.
٦ ـ من كبار فقهاء الشافعية بمصر، يلقب بمجدد القرن العاشر الهجري ـ نبي مبعوث بشريعة.
٧ ـ ذو بأس وقوة ـ جمهورية ذات حكم ذاتي في آسيا الوسطى على الشاطىء الغربي لبحر (قزوين) الخزر ـ عبادة في زهد.
٨ ـ من ازواج النبي الاكرم(ص) ـ شدة وعسر ـ ديار الاهل (معكوسة).
٩ ـ عملية تجزئة الطعام وامتصاصه في البدن ـ امبراطور فرنسا المنفي الى جزيرة سانت هيلانه ـ ينتزع الشيء برفق.
١٠ ـ مفعول مطلق بمعنى طغيانا ـ حَملُ السيف (معكوسة).
١١ ـ نديمك المفضل في هذه الساعة! ـ وزارة تعنى بشؤون تنظيم العوائد والضرائب.
١٢ ـ من اهالي جمهورية آذربيجان ـ مدينة اثرية سورية تقع في محافظة حمص.
١٣ ـ حيوان لحادي الخلية ـ جواد وكريم ـ قائد اسلامي جزائري.
١٤ ـ عملية تصريف الماء الزائد لدى النباتات ـ شاعر عرف برثائه قتلى مرج راهط.
١٥ ـ من شهداء معركة بدر الكبرى.

حل شبكة العدد الماضي

مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية في لبنان

كفالة ارث الشهداء.. وبلسم الجرحى

(٢ من ٢)

بيروت ـ تحقيق وحوار: مراسل كيهان العربي

○○ «مهمتنا الاساسية توفير الاجواء المناسبة لرجال حزب الله وابطال المقاومة الاسلامية لكي يتفرغوا وحسب لمسؤولية تحطيم العدوان الصهيوني ومجابهة المؤامرات الاستكبارية الظالمة ضد الشعب اللبناني الابي، بعيدا عن كل ما يشوش خواطرهم او يثير القلق في نفوسهم فيما يتصل بمستقبل عوائلهم وذويهم او مستقبلهم وهم جرحى او معوقون».

بهذه العبارات لخص سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد عيسى الطباطبائي المشرف العام على مؤسسة الشهيد في لبنان طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق هذه الجمعية الاجتماعية الخيرية. وليس غريبا ان ينصرف هذا العالم الرباني الى مثل هذه المهمة وهو الذي عاش لبنان وجبل عامل ـ خاصة ـ في وجوده اكثر من ثلاثة عقود حتى غدا احد المواقع الايمانية التي يرتاح عندها الرساليون والمجاهدون، ويطمئن لها اهل البرّ والاحسان ممن يرغبون في مدّ يد العون والمناصرة المالية والمعنوية الى بني امة حزب الله في بلاد الصحابي الثائر ابي ذر الغفاري (رض)، وكذلك الى اهلنا المقهورين في فلسطين القدس، والمسجد الاقصى المبارك..

ونظراً لاهمية النشاطات والفعاليات التي تنفذها هذه المؤسسة المباركة فقد رجحت «كيهان العربي» عرض ما يمكن من معالمها وعلى نحو ما يلي:

○ النشاطات الصحية والتعليمية

□ يقول حجة الاسلام والمسلمين السيد عيسى الطباطبائي المشرف العام على مؤسسة الشهيد ان «لدى المؤسسة مشفى الرسول الاعظم (ص) الخيري والذي يشتمل على (١٤٠) سريرا قابلة للتوسع الى (٢٠٠) سرير وهي من ارقى المشافي وفيها جميع الاختصاصات.

ويضيف ولدينا مشفى في احدى كبريات المخيمات الفلسطينية في (عين الحلوة) ومركز طبي داخل بيروت ولقد قطعنا شوطا كبيرا في بناء مشفى مساحته (٢٠) الف متر مربع في النبطية يحتوي على ٢٢٠ سريرا».

ويتبع لمؤسسة الشهيد معهد الرسول الاعظم التقني (فرع التمريض) الذي تأسس عام ١٩٩٠ وهو معهد يؤهل طلابه للحصول على الشهادات الرسمية في اختصاص التمريض ويعتمد المعهد منهجا عصريا كاملا وكادرا تعليميا ذا مستوى عال واساليب تعليمية حديثة كما يعتمد انظمة امتحانات متطورة ولا يتوخى المعهد التقني للتمريض الربح بل الوصول الى رفع مستوى الاداء التمريضي اللائق .. وتامين فرص عمل لذوي الشهداء والاسرى والايتام.

وعلى صعيد الانجازات تمكن المعهد المذكور من تسجيل نجاح ١٠٠٪ لجميع طلابه منذ الدفعة الاولى عام ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ وحتى الان وقد تميزت نتائج المعهد باحتلال طلابه المراتب الاولى في الامتحانات الرسمية واحراز اعلى معدل وسطي في لبنان.

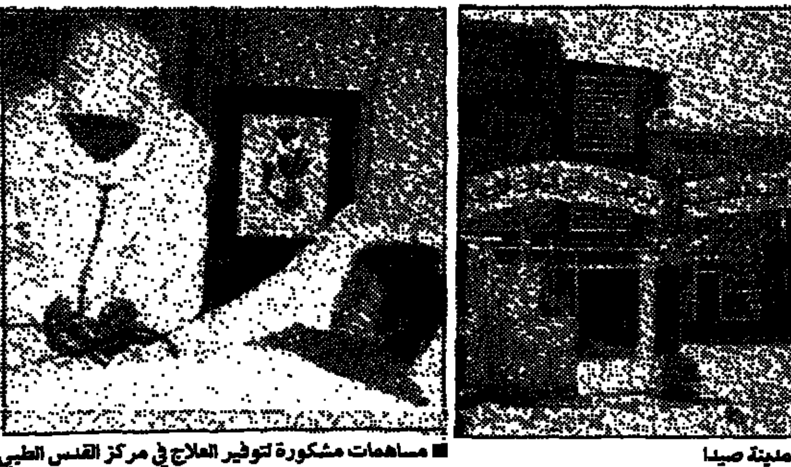
والى جانب الاشراف على معهد الرسول الاعظم (ص) تشرف مؤسسة الشهيد كذلك على مؤسسات تربوية رائدة وهي:

ـ معهد الشيخ راغب حرب التقني (للتمريض) ـ النبطية ـ مبنى مستشفى الشهيد راغب حرب (الذي اشار السيد الطباطبائي الى احتوائه على ٢٠٠ سرير).

ـ مدرسة روضة الاطفال اللبنانية.

وفي خصوص المشاريع التعليمية فان المؤسسة تسعى لبناء مدرسة ترعى من خلالها كل ابناء وبنات الشهداء بحيث لايبقى ـ كما يقول السيد الطباطبائي ـ اي تلميذ من دون تعليم بدءا بالروضة وختما بالجامعة.

ويعقب المشرف العام على المؤسسة على هذه النقطة فيقول «ليس لدينا مدرسة خاصة فلقد استاجرنا مدرسة لابناء الشهداء غير اننا قمنا بشراء ارض في بيروت مساحتها ١٠ الاف متر مربع سوف تستوعب ابناء الشهداء من الطلبة لجميع المراحل الدراسية ونامل ان ننتهي من انجاز المشروع خلال العام الدراسي الحالي وسيلتحق بها الطلبة الموزعون في بيروت والذين يبلغ تعدادهم (٨٠٠) طالب ونعمل على ان تكون المدرسة مختلطة بمعنى ان نستقبل فيها الطلبة من ابناء الشهداء وغيرهم حيث تتولى المؤسسة نفقات دراسة ابناء الشهداء ويمكن الاستفادة من الرسوم الاخرى للانفاق على ابناء الشهداء في مشاريع تربوية كثيرة ومن المؤمل ان يستوعب (مجمع شاهد التربوي) ٢٠٠٠ طالب في كل المراحل».



■ مبنى مركز القدس الطبي في مخيم عين الحلوة بمدينة صيدا

■ مساهمات مشكورة لتوفير العلاج في مركز القدس الطبي

(مركز حفظ وتنظيم ونشر اثار الشهداء)

وفي قبال كل هذه النشاطات والفعاليات التي تحاول جاهدة ان تحفظ اسرة الشهيد من كل ما يتهددها بعد ارتحال معيلها فانها ـ اي مؤسسة الشهيد في لبنان ـ التفتت الى نقطة على غاية من الاهمية وهي مشروع جمع اثار الشهداء الادبية والثقافية والفنية وحفظها في مكان خاص يسهل للجميع الاطلاع عليها.

يقول الاستاذ عبدالله الحاج حسن المسؤول عن المشروع والاستاذ الحاج سليم رشيد معاون مدير التربية والثقافة في المؤسسة.. «لان لغة الشهادة لا يستوعبها الا من امتحن الله ايمانه وفاز بنصر الله والشهادة. كان لابد من ايجاد مركز متخصص يعنى بامور الشهيد لناحية جمع اثاره وتسليط الضوء على بعض الجوانب في حياته الساطعة مع ، ما لهذه الاثار من دور فاعل وكبير في تثبيت مفاهيم وثقافة الاسلام المحمدي الاصيل في نفوس ابناء مجتمعنا.

واما عن مهمات هذا المركز فهي تتحدد بالامور التالية:

ـ جمع وتنظيم وحفظ الاثار الثقافية المتعلقة بالشهيد (صور،وصايا) تاريخ الحياة ـ الذكريات ـ شرائط فيديو ـ خواطر ـ الخ).

ب ـ الارشيف وهو عملية تنظيم هذه الاثار وحفظها في الطريقة المناسبة.

ج ـ الكومبيوتر: وهو عملية ادخال هذه المعلومات اليه ومن خلال برنامج خاص بحيث تصبح هذه المعلومات في متناول اليد وبافضل الطرق والوسائل .

د ـ التدوين والنشر : وهو العمل على تدوين ونشر الاثار الثقافية للشهداء بشكل موضوعي وتاريخي.

هـ ـ توفير الفرص المناسبة للاخوة العاملين في مجال الابحاث والدراسات ممن يرغبون بالاطلاع على هذا العالم.

ويضيف الاستاذان المتعهدان بالمشروع «استطعنا الانتهاء من عمليات الاحصاء الكاملة لشهدائنا الاعزاء حيث يبلغ العدد حاليا وحتى نهاية العام ٩٦ مايوازي (١٢٤٩) شهيدا استطعنا بحمد الله ان نضع لكل شهيد استمارة خاصة تتضمن نبذة عن حياته مع صورة شخصية مع كشف كامل بالاثار الموجودة كالوصية والسلاح الفردي وكتاب الدعاء والمسبحة والاثر الادبي (الذي يتضمن الخواطر والرسوم والمنحوتات... الخ) .

وحاليا اصبح لدينا ما يفوق الـ (٤٠٠) وصية شهيد اضافة الى حوالي (٢٠٠) اثر مختلف ومتنوع).

وعلى صعيد النشر يضيفان (نحن في هذه الايام نخوض التجربة الاولى في مجال النشر خلال اطلاق مشروع حفظ اثار سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي (رض) حيث استطعنا حتى الان تجميع ما يوازي (٥٠٠) نشاط ما بين محاضرة وخطبة جمعة وكلمة في احتفال او مؤتمر وسينشر جزء منها في الجزء الاول من سلسلة اجزاء.

□□ هذه المؤسسة تقوم الآن برعاية اسر شهداء الانتفاضة وهي الآن تساهم برعاية اسر شهداء بلغ عددها (١١٤٤) اسرة شهيد وهي تطمح لان يتسع دورها لتشمل ما تبقى من اسر شهداء الانتفاضة، وذلك بمساعدة الاخوة المجاهدين العاملين وعبر الاتصال المباشر باسر وعوائل الشهداء وكذلك تقوم برعاية اسر وعوائل الشهداء الذين قتلوا بواسطة العدو الصهيوني.

● مؤسسة الجرحى

يقول الامام الخميني (رض) مخاطبا جرحى الحرب:« انتم ايها الجرحى صرخات الفخر .. صرخات الاسلام.. انتم صانعو العزة والكرامة لهذه الامة» من هنا كانت هذه اللفتة الكريمة والعناية الكبرى بجرحى الحرب باعتبارهم الشهداء الاحياء ولانهم اجتازوا اختبارا عسيرا في المواجهة مع العدو ولان البعض دفع ثمن تضحيته تعويقا اقعده عن اعالة اسرته خاصة و ان اعداد الجرحى تفوق بكثير اعداد الشهداء فكان ان تاسست الجمعية الخيرية لمساعدة جرحى ومعاقي الحرب في لبنان (مؤسسة الجرحى) وذلك في الاول من جمادي الاول عام ١٤١٠ هـ وذلك من اجل تقديم العناية والرعاية الدائمة والشاملة والخاصة لهؤلاء الجرحى والمعوقين وتخفيف الامهم ومعاناتهم.

يقول الاستاذ الحاج (علي برو) رئيس مؤسسة الجرحى ـ وهو اخ لثلاثة شهداء اثنان منهم استشهاديان والاخر استشهد في ظروف خاصة ـ «ان عدد الجرحى والمعاقين تحت اشراف المؤسسة يصل الى (٢٩٨٩) جريحا ومعوقا (٤٨٣) حالة تستلم رواتب شهرية والبقية يتمتعون بامكانات العلاج والمتابعة الصحية ١٠٠٪ اما بالنسبة للحالات المستعصية فانها ترسل الى الجمهورية الاسلامية في ايران او اوروبا للمعالجة وفي حالات التعويق تؤمن مستلزمات حياة المعوق وحياة عائلته ١٠٠٪».

وللجمعية الخيرية لمؤسسة الجرحى عدة لجان تمارس نشاطاتها المختلفة لتنظيم شؤون وعمل الجمعية هي:

١ ـ اللجنة الاجتماعية:

وتقوم بتقديم المساعدات الشهرية الدائمة للجرحى وعوائلهم وزيارتهم ومتابعة اوضاعهم بشكل متواصل ومساعدتهم على تامين مساكن لائقة والسعي لتسهيل امور الزواج بالنسبة للجرحى كما تنظم النشاطات الترفيهية للجرحى وعوائلهم من زيارات ورحلات الى الاماكن المقدسة في ايران والعراق وسورية ولبنان.

٢ ـ اللجنة الصحية:

يقول الاستاذ (برو) «بمجرد ان نعلم بسقوط جريح او تعلمنا المستشفى بذلك نقوم فورا باستلامه ابتداءا من تكاليف العلاج والاقامة في المستشفى الى توفير وتامين العلاجات اللاحقة بشكل كامل بل ان عمل المؤسسة يشمل حتى اولئك المظلومين الذين يجرحون اثناء القصف» ومهمة اللجنة الصحية هي السهر على راحة الجريح وتامين علاجه منذ اللحظة الاولى لنقله من خطوط المواجهة وحتى تماثله للشفاء ومعاودته لحياته الطبيعية والجهادية وتقوم اللجنة بتقديم كل ما يلزم من رعاية صحية وهي متعاقدة مع ابرز المستشفيات وافضلها تقنية وتطورا وامهر الاطباء».

٣ ـ اللجنة التربوية:

وعلى الصعيد التربوي تقوم اللجنة التربوية في الجمعية وبالتعاون مع المؤسسات والمعاهد التربوية بتقديم المنح الدراسية والاقساط والكتب والقرطاسية لابناء الجرحى المعوقين كما تقوم بتقديم المساعدات الدراسية للجرحى الراغبين بمتابعة تحصيلهم العلمي وتخصصهم العالي واقامة النشاطات الترفيهية والتثقيفية والتربوية لابناء الجرحى.

٤ ـ لجنة العلاقات العامة والاعلام والثقافة:

وتعنى هذه اللجنة باقامة وتنسيق العلاقات ما بين الجمعية والمؤسسات والجمعيات المختلفة العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية كما تتولى اقامة الاحتفالات والنشاطات مثل احتفال (يوم الجريح) في الرابع من شعبان وذكرى رحيل الامام الخميني (قده) وذكرى انتصار الثورة الاسلامية في ايران واعداد الحلقات والندوات الثقافية وتوزيع بعض الاصدارات والنشرات الدائمة التي تعتبر مهمة في صقل شخصية الجريح.

يقول الاستاذ (عماد خشحان) مسؤول الاعلام والعلاقات العامة في مؤسسة الجرحى وهو شاب معوق فقد احدى ساقيه في احدى المواجهات البطولية مع جيش الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان «هناك محاضرات ودروس سياسية لقيادات حزب الله تلقى في جموع الجرحى والمعوقين حيث يصار الى طرح وتحليل الاوضاع السياسية بالاضافة الى



■ السيد حسن نصر الله امين عام حزب الله لبنان يتحدث بمناسبة يوم الجريح

المحاضرات الدينية وتعليم القرآن وتجويده . كما اننا نستفيد من نشرات حزب الله في تفعيل الوعي السياسي بشكل عام وهناك محاضرات خاصة بنساء وابناء الجرحى هذا بالاضافة الى النشاطات الرياضية».

مشاريع مؤسسة الجرحى

وللمؤسسة ثلاثة مشاريع مهمة وهي:

١ ـ مركز العباس (ع) للعلاج الفيزيائي والتاهيل الطبي الذي يقدم احدث العلاجات والخدمات الطبية في مجال العلاج الفيزيائي لجميع الجرحى والمعوقين ولجميع المصابين والمحتاجين من ابناء المجتمع اللبناني وباسعار شبه مجانية.

٢ ـ مركز العباس (ع) لتصنيع الاطراف الاصطناعية في النبطية وهو قيد التجهيز بالمعدات المطلوبة حيث سيلبي حاجات جرحى ومعوقي منطقة النبطية وجزين ومرجعيون وبنت جبيل.

٣ ـ مشروع التآخي لمساعدة الجرحى والمعوقين: ان فكرة هذا المشروع لم تكن طارئة كما يقول القائمون على المؤسسة فلقد اخى النبي (ص) بين المهاجرين والانصار ويهدف المشروع الى:

١ ـ تعريف المجتمع الى هذه المجموعة المجاهدة التي قدمت اعز ما تملك في سبيل تحرير الارض وخدمة الوطن والامة وفي سبيل عزتها وكرامتها.

٢ ـ ان يتحمل المجتمع مسؤولياته تجاه الجريح او المعوق.

٣ ـ رعاية الجريح واسرته من جميع النواحي ليخرج من اطار الضغط النفسي والذهني بسبب الاعاقة.

٤ ـ مساعدة المؤسسة على تحمل الاعباء المالية الباهظة.

ولقد وضعت المؤسسة بطاقة خاصة لكل جريح تبين ابرز ما يحتاجه لتوضع بين يدي المتآخي معه ليساهم مساهمات مالية عامة او خاصة ومساهمات عينية او بالحقوق الشرعية

لذا تتوجه مؤسسة الجرحى بندائها ان هؤلاء قدموا ما عليهم من اجل غد مشرق وعلى الاخرين ان يساهموا في مشروع التآخي لمساعدة جرحى ومعوقي الحرب خاصة وان لدى المؤسسة اجازة بقبول الحقوق الشرعية لصرفها على مساعدة الجرحى والمعوقين.

● مؤسسة شهيد فلسطين

قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

﴿ الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ منذ لحظة الاسراء المعجزة ارتبط مصير القدس وبالتالي فلسطين بالاسلام حتى تقوم الساعة فعزة فلسطين من عزة الاسلام.

لذلك ما ان اكرم الله الامة الاسلامية بمفجر الثورة الاسلامية المعاصرة الامام الراحل اية الله (الخميني (رض) عادت الروح الى فلسطين واستبشرت خيرا لان الاسلام، الاسلام المحمدي الاصيل ـ هو فارسها ومنقذها وهو املها الوحيد.

وفي حديث خاص تناول تفاصيل عمل هذه المؤسسة قال لنا الشيخ سعيد قاسم مدير فرع فلسطين الانتفاضة بمؤسسة شهيد الثورة الاسلامية:

استمرارا لنهج الامام الخميني (قدس سره) وحثه على اولية قضية فلسطين والمسجد الاقصى وتجسيدا لهذا النهج كان يوم القدس العالمي وكان دعم الانتفاضة وكان الموقف السياسي المبدئي الداعي الى حتمية زوال دولة اسرائيل على ارض فلسطين وكانت مؤسسة شهيد فلسطين مؤسسة انسانية وجدت لتكون في خدمة مجتمع مقاوم ومجاهد ـ وهي مؤسسة تقوم برعاية واحتضان عوائل الشهداء وبدون تمييز منذ اليوم الاول الذي تم الاعلان فيه عن انشاء هذه المؤسسة في تاريخ ١٩٩١/١٢/٢١م وذلك في قاعة شيخ الشهداء الشيخ راغب حرب وفي مسجد الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واتباعه ومن اهتدى بهديه.

واضاف: هذه المؤسسة تقوم الان برعاية اسر شهداء الانتفاضة وهي الان تساهم برعاية اسر شهداء بلغ عددها (١١٤٤ اسرة شهيد) وهي تطمح لان يتسع دورها لتشمل ما تبقى من اسر شهداء الانتفاضة، وذلك بمساعدة الاخوة المجاهدين العاملين وعبر الاتصال المباشر باسر وعوائل الشهداء وكذلك تقوم برعاية اسر وعوائل الشهداء الذين قتلوا بواسطة العدو الصهيوني بشكل مباشر وغيره والمنتشرة على كافة الاراضي اللبنانية والبالغ عددها (٦٢٠ اسرة شهيد) وهذه الرعاية تشمل الرعاية بمساعدة شهرية دائمة وكذلك بمساعدة تربوية للطلاب ومساعدة صحية للمرضى من اباء وامهات وزوجات وابناء الشهداء . وكذلك الرعاية المعنوية لعوائل الشهداء والسعي الدائم للتواصل معها من خلال الاخوة العاملين والمندوبين والوصول الى بيوت هذه العوائل باساليب ووسائل تحفظ كرامة كل اسرة ودماء شهدائنا وكذلك انسانية الانسان فيها وتسعى دائما من خلال التعاطي التربوي الفقهي والفكري الاسلامي للارتقاء بوضع الاسرة الاسلامي بحيث تصبح هذه الاسرة التي هي عين من عيون الامة مصونة ومحافظ عليها.

واوضح الشيخ سعيد قاسم انه ومنذ بداية عام ١٩٩٧م وحتى شهر اب كان عدد الذين استفادوا صحيا من العوائل عبر المؤسسة (٢٥٠٠ حالة) وذلك من خلال مستوصف القدس الطبي الواقع بين مخيم برج البراجنة وحارة حريك ببيروت حيث يقدم خدماته الصحية لاهلنا الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء وفي جميع الاختصاصات الطبية ويستفيد من خدمات المستوصف حوالي ١٥٠٠ مريض شهريا. الى جانب ذلك هناك مركز القدس الطبي الواقع في مخيم عين الحلوة بصيدا وهو مستشفى صغير لكن بفضل كفاءة اطبائه والعاملين فيه يقدم مستوى راقيا من الخدمات مما ساهم في تخفيف الآلام والاعباء عن الناس الذين يعيشون ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية وامنية صعبة.

■ هؤلاء هم الذين صنعوا للامة الاسلامية تاريخها الناصع

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

سطور من حياة العلامة محمد تقي جعفري

خمسون عاماً من السفر في أرض العلم والمعرفة

انعقد قبل فترة في طهران وبحضور عدد كبير من الشخصيات العلمية والفكرية الايرانية والاجنبية، مؤتمر تكريم العلامة محمد تقي جعفري، الفيلسوف الكبير الذي اثرى الحركة العلمية والفكرية في ايران بالكثير من الكتابات والآراء المميزة، وقد القى عدد من العلماء والشخصيات كلمات وبحوثا بينوا فيها المكانة العلمية السامقة للعلامة جعفري، كما منحه السيد رئيس الجمهورية وسام العلم من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده المتظافرة على مدى خمسين عاما من حياته الفكرية، هذا بالاضافة الى الالواح التقديرية التي اهديت للعلامة من المؤتمر التكريمي ومنظمة اليونسكو ومنظمة التعاون بين الحوزة والجامعة ورابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية.

وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر ننشر فيما يلي خلاصة موجزة لحياة هذا المفكر اللامع الحافلة بالجد والاجتهاد:

ولد العلامة محمد تقي جعفري عام ١٩٢٥م في مدينة تبريز (شمال غرب البلاد) والتحق بالدراسة الابتدائية في مدرسة (اعتماد). وكان قبل مباشرته الدراسة قد تعلم الكثير على يد والدته لذلك انتقل من الصف الاول الابتدائي الى الرابع ليحرز هناك النجاح بالمرتبة الثانية. بعد ذلك نجح بالمرتبة الاولى في الصف الخامس الابتدائي. الا ان الوضع المادي العسير لعائلته اضطره الى ترك الدراسة والسعي في طلب الرزق. وقد آلمه ذلك كثيرا حتى ان والده سمعه ذات ليلة يتكلم في منامة ويأسف على ترك الدراسة، مما حدا به ان يلحق ابنه بالمدرسة «الطالبية»، فكان محمد تقي يقضي نصف اليوم في العمل والنصف الاخر في الدراسة.

بعدها سافر الى طهران لمواصلة الدراسة، والتحق هناك بمدرسة مروي المعروفة للعلوم الدينية، فدرس «الرسائل» و «المكاسب»، وافاد من دروس الفيلسوف الكبير ميرزا مهدي آشتياني. ثم قفل الى مدينة قم المقدسة معقل العلوم الدينية في ايران ليستزيد من العلم والمعرفة التي ابدى ميولا عارمة لتحصيلهما. وهناك لاحقه الابتلاء القديم، فصارع الفقر بكل مرارة، وكثيرا ما بلغ به العوز حد الجوع كما بلغ به الجوع ذات مرة حدود الاغماء.

ويلح عليه آية الله ميرزا فتاح شهيدي عام ١٩٤٨ للالتحاق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف، وينضم هناك الى مدرسة الصدر ليعيد دراسة «الكفاية» وينتقل الى مرحلة «الدروس الخارجية» متتلمذا على ايدي كبار العلماء والمراجع العظام، وفي النجف لم يفوت العلامة اية فرصة للرقي في مدارج العلم والفضل، وكان من اساتذته في الفقه خلال تلك الفترة العلماء الاعلام محمد كاظم الشيرازي وابو القاسم الخوئي ومحمود الشاهرودي ومحسن الحكيم وجمال الكلبايكاني وعبدالهادي الشيرازي. وفي الفلسفة والعرفان افاد من دروس صدرا قفقازي ومرتضى الطالقاني وانهمك في دراسة الاداب والعلوم الانسانية والفلسفية، وكان يكب على الكتب التي تصل من مصر وايران وتركيا ولبنان ليتعمق فيها بتهم ودقة، وهكذا وقف العلامة على افكار ومعارف الشرق والغرب.

وفي مرحلة لاحقة بدا بتدريس الدروس الخارجية في الفقه والاصول، والف المجلد الاول من كتاب «علاقة الانسان بالعالم» ليضيف اليه المجلدين الثاني والثالث بعد ذلك في مشهد المقدسة.

بعد ١١ عاما من الدراسة والتحقيق المكثفين في حوزة النجف الاشرف قفل العلامة راجعا الى بلاده ايران، وكان ذلك عام ١٩٥٨.

واثر العودة اقام الشيخ في مدينة مشهد المقدسة لينتقل بعدها الى طهران ويشتغل بالتدريس في مدرسة مروي، وفي تلك الفترة طلب منه المراجع الكبار محمد تقي آملي واحمد الخوانساري امامة الجماعة في احد المساجد، لكنه وجد لهذه المهمة اكفاء غيره فغض الطرف عنها


رئيس الجمهورية يمنح العلامة جعفري وسام العلم من الدرجة الاولى

متفرغا للدرس والبحث والتأليف.

ووسع العلامة من علاقاته باساتذة وطلاب الجامعات، كما تطورت رابطته العلمية بالعلامة المطهري ومحمد ابراهيم آيتي، وبدأ بالقاء بعض المحاضرات في الجامعات.

وفي احدى سفراته الى مشهد التقى في الحافلة بالاستاذ المرحوم بديع الزمان فروزانفر، واكتشف فيه الاخير طاقة علمية هائلة وطلب منه التدريس في الجامعة، لكن العلامة لم يقبل هذا العرض.

* ابحاثه في المؤتمرات العالمية

القى العلامة محمد تقي جعفري خلال رحلته العلمية الطويلة مئات الكلمات والابحاث في المحافل العلمية والجامعات، وفيما يلي نزرا يسيرا منها:

١ ـ الفية الشيخ الطوسي في جامعة مشهد عام ١٩٦٩ «نظرية اللطف في فكر الشيخ الطوسي».

٢ ـ الفية الفارابي في جامعة اصفهان «الشيء في نفسه والشيء لنفسه».

٣ ـ مؤتمر الحقوق في الاسلام عام ١٩٧٩ في باكستان «اسس الحقوق في الاسلام».

٤ ـ الفية بن سينا التي اقامتها اليونسكو عام ١٩٨٠ في طهران «العلم والعرفان من وجهة نظر ابن سينا».

٥ ـ المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الـ ٨٠٠ لولادة سعدي الشيرازي «الحكمة والادب في اعمال سعدي».

٦ ـ المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي انعقد في مانيل بالفيليبين عام ١٩٩٠ «حقوق الانسان في الاسلام».

٧ ـ محاضرة في جامعة اثينا عام ١٩٩٥ «المذاهب الفلسفية بمختلف انواعها ومشاربها».

٨ ـ محاضرة في جامعة شفيلد الانجليزية عام ١٩٩٥ «اهمية البحث العلمي في العلوم الانسانية.. الماضي والحاضر والمستقبل».

٩ ـ مؤتمر الاسلام والمسيحية المنعقد في سويسرا عام ١٩٩٥ «القواسم المشتركة بين الاديان الابراهيمية».

* مراسلاته مع راسل

الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل (١٨٧٢ـ١٩٧٠) من الشخصيات الغربية التي تعمق الاستاذ جعفري في دراسة افكاره وآرائه، وقد كتب هوامش قيمة على اثنين من اعماله هما حواراته مع وايتهيد ومختارات اعماله. كما حرر جعفري بحثا اتسم بالانصاف حول شخصية راسل العلمية والفلسفية.

وكانت للعلامة جعفري مراسلاته مع راسل، ومنها حول «حرية الارادة» فراسل ينكر ان يكون الانسان حرا في ارادته، ويرى انه لايوجد دليل على حرية الانسان لان حركات المادة محددة سلفا وفق قوانين دقيقة. ويكتب اليه العلامة: «اننا لو انكرنا حرية اختيار الانسان، فسوف لن نستطيع الدفاع عن الانسانية والحرية والسلام التي تعد من المبادىء التي يدعو لها راسل ويدافع عنها».

ومن المواضيع التي جرت المراسلة حولها بين العلامة والفيلسوف الانجليزي، قضية النزوع نحو الدين في ذات الانسان. فراسل يعتبر الخوف هو السبب الرئيسي لنزوع الانسان نحو الله والدين. ويرى الاستاذ ان راسل يقع في تناقض واضح، فهو من ناحية يعتقد ان الخوف والضعف اساس الايمان بالله،

ومن ناحية اخرى يعترف بميول الانسان نحو الكمال (في حواراته مع وايتهيد). لذلك كتب اليه عام ١٩٦٣ رسالة يطلب فيها اليه الاجابة على هذا التناقض، ويجيبه راسل:

«السيد جعفري المحترم.. اشكرك على رسالتك...

البحث عن الكمال (الموجود الكامل) امر غامض الى حد ما، وليس هنالك غرائز ونزعات كبيرة للبحث عن هذا الكامل، بالشمولية التي تقترحونها.. المخلص برتراندراسل».

مؤلفاته

وضع العلامة جعفري خلال مشواره العلمي الطويل عشرات الابحاث والكتب والدراسات زخرت بالاراء والافكار الجديدة المعمقة، ولايسعنا هنا الا الاشارة الى بعض هذه المؤلفات:

١ ـ التعاضد بين الدين والعلم ٢ ـ علاقة الانسان بالعالم (٣ مجلدات) ٣ ـ الوجدان ٤ ـ تعليقات على الحوار بين راسل ووايتهيد ٥ ـ الجبر والاختيار ٦ ـ خلقة الانسان ٧ ـ الطبيعة وما وراء الطبيعة ٨ ـ العلاقة بين العلم والحقيقة ٩ ـ شرح المثنوي (١٥ مجلدا) ١٠ ـ الحركة والتغيير من وجهة نظر قرآنية ١١ ـ ترجمة وشرح نهج البلاغة (٢٦ مجدا) ١٢ ـ من البحر الى البحر (٤ مجلدات) ١٣ ـ فلسفة الجمال والفن من منظار الدين الاسلامي ١٤ ـ دراسة في شخصية الخيام ١٥ ـ البيان العالمي لحقوق الانسان من وجهة نظر الاسلام والغرب ١٦ ـ الثقافة التابعة والثقافة الرائدة.

صنعه مهندسان ايرانيان

اطلاق قمر صناعي كتبت عليه كلمة «الله»

نيويورك / ارنا: اطلق من شمال روسيا بنجاح ثاني قمر صناعي يصنعه اثنان من المهندسين الايرانيين وقد كتبت عليه لفظة الجلالة «الله».

وكان المهندسان الايرانيان نادر مدانلو وحسن آهن بتاسيسهما شركة «فاينال انالیزر» في امريكا قد استطاعا يوم ٢٥ ايلول ١٩٩٧ اطلاق ثاني اقمارهم الاصطناعية «فاي ست ٢ وي» وقد كتب عليه بالخط الكبير كلمة «الله».

ويرمز لفظ الجلالة المكتوب على القمر الى قدرة المتخصصين المسلمين التكنولوجية واتكالهم على الباري سبحانه وكان هذا الحدث قد استرعى اهتمام وانتباه المتخصصين في امريكا وروسيا.

اما اول قمر صناعي اطلقه هذان المهندسان عام ١٩٩٥ فقد حمل هو الاخر لفظ الجلالة بالخط الكبير.

وقد حاز القمر الاصطناعي «فاي ست ٢ وي» الذي تم تصميمه وصناعته وفقا للتكنولوجيا الالكترونية الغربية والميكانيك الشرقي، لقب قمر القرن الـ (٢١) الاصطناعي.

ويعمل هذا النظام (القمر الصناعي) على تسهيل الاستفادة من الخدمات التكنولوجية الفضائية، للمراكز الصحية والعلاجية والعلمية والتعليمية والزراعية والعسكرية والتجارية والمواصلاتية

ومن خصائص هذا النظام الغاء البون التكنولوجي بين البلدان الصناعية والبلدان النامية وتوفير ظروف واحدة للجميع، ليستطيع اي بلد مهما كان مستواه التقني الاستفادة من خدمات هذا النظام.

العطش وشحة المياه الملازم القديم للصحراء وسكانها لكن الانسان اقوى من كل النيران حتى نيران الشمس ولهيب الصحراء، وقد عجزت الرمال المتأججة على طول التاريخ ان ترضخ البشر لجبروتها، فخزانات المياه في ميبد بمحافظة يزد (وسط البلاد) كانت السلاح الماضي لسكان هذه المدينة الصحراوية خلال فترات معينة من التاريخ قبال العطش والجفاف، تحتوي الخزانات على نوافذ هوائية وقبب وسلالم بانحدار ٤٥ درجة تغور في اعماق الارض الباردة، لتدل لا على انتصار الانسان على الطبيعة بل على تكيفه معها.


سياسة تتن ياهو الاقتصادية

عالم نفس ايراني يكتشف العلاقة الرياضية بين نصفي دماغ الانسان

لاول مرة في العالم استطاع احد اعضاء الهيئة العلمية في جامعة العلوم الطبية بارومية (شمال غرب البلاد) ان يكتشف العلاقة بين نصفي الدماغ عبر ابتكاره نموذجا رياضيا جديدا.

وقال هذا الباحث الشاب واسمه «سيامك شيخي» في لقاء له بالصحفيين: يدلنا هذا النموذج الرياضي على حساسية العلاقة بين نصفي الدماغ ويقدم مساحات جديدة من البحث في علوم الاعصاب باعتبارها المسألة المركزية في عمل الدماغ.

في هذه المعادلة الرياضية التي حظيت بدعم وتاييد جامعة ايران للعلوم الطبية والخدمات الصحية والعلاجية، يمكن حساب علاقة نصفي دماغ الانسان بالعملية الرياضية (تقسيم جميع خلايا دماغ الانسان على ٢ (نصفي الدماغ)، وتقسيم النتيجة على عدد الحزم التي تربط بين النصفين). واذا كان عدد خلايا دماغ الانسان البالغ ١٢ مليار خلية سيكون عدد خلايا نصف الدماغ بعد القسمة ٦ مليارات خلية، وحينما تقسم خلايا نصف الدماغ على عدد الحزم العصبية الواصلة بين النصفين والبالغ ٢٠٠ مليون حزمة، ستكون النتيجة العدد (٣٠). بمعنى ان لكل ٣٠ خلية من كل نصف دماغي هنالك جسر عصبي واحد (او حزمة عصبية واحدة) تربط بينهما. وتشير هذه النتيجة الى الترابط المتين بين نصفي الدماغ.

وفي الوقت الحاضر يدرس الباحث الايراني سيامك شيخي تاثير الموسيقى على دماغ اجنة الحيوانات بالتعاون مع مركز «دارو بخش» ومعهد باستور العلمي.

«وال استريت جورنال» الاميركية تكتب عن..

حياكة اكبر سجادة في العالم من قبل أهالي مدينة «بن» في محافظة جهار محال وبختياري

نشرت احدى الصحف الاميركية تقريرا حول جهود حائكي السجاد الايرانيين لحياكة اكبر سجادة يدوية في العالم.

وكتبت صحيفة «وال استريت جورنال» في تقريرها من مدينة «بن» القريبة من «شهر كرد» بمحافظة جهارمحال وبختياري (وسط البلاد): يبحث حائكو هذه المدينة الايرانية الصغيرة عن مكان واسع جدا ليفرشوا فيه سجادتهم الكبيرة التي يواصلون حياكتها حاليا.

ويضيف دانيل بيرل مراسل الصحيفة الاميركية في تقريره: تعمل منذ سنتين مجموعة تتكون من ٨٤ امرأة خلال مرحلتين في اليوم داخل محطة لاطفاء الحرائق تحولت الى محترف لحياكة السجاد، وقد انجزت النسوة لحد الآن نصف هذه السجادة الكبرى. ويقدر ان يكون ثمن السجادة مليون دولار.

تقول مهراندخت آقائي البالغة من العمر ٢١ عاما لاحدى الحائكات: ارغب ان تعرض السجادة بعد اختتام حياكتها في صالة كبيرة بمعرض خاص، فذلك سيدهش كل الزوار.

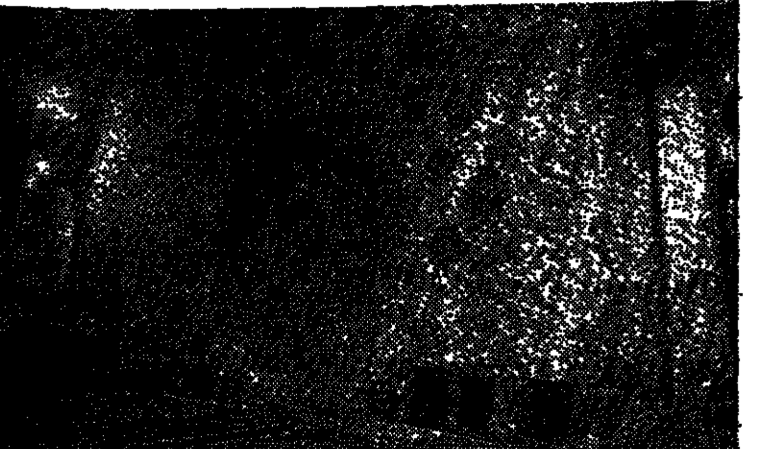
ويقول «فرهاد شمس» احد مؤسسي هذا المشروع، ربما امكن عرض هذه السجادة في احد ملاعب كرة القدم باوروبا.

ويعلق احد مصدري السجاد واسمه «كريم ميرزاماني»: من الخطا المساومة على مثل هذه السجادة الضخمة، اذ يصعب على شخص واحد شراؤها، في حين يواجه شراؤها الجماعي العديد من المشاكل.

وتواصل الصحيفة تقريرها: بلغت قيمة صادرات السجاد الايراني العام الماضي ٦٠٢ مليون دولار. ويقدر عدد العاملين في السجاد الايراني بحوالي عشرة ملايين نسمة.

وتضيف وال استريت جورنال عن لسان الياس عبدي (٤٧ عاما) مصمم اكبر سجادة في العالم: كلما فرغت من تصميم سجادة، بدات بتصميم الاخرى لتسجيل رقم قياسي جديد.

وكان طموح هذا الفنان في السنوات الاخيرة انتاج سجادة بابعاد ٣٠×٥٠ مترا تشغل منطقة بمساحة ١٥٠٠ متر مربع.



ويضيف عبدي: بعد الانتهاء من حياكة هذه السجادة يجب تهديم جدار محطة اطفاء الحرائق لحمل السجادة على شاحنة ذات ١٨ اطار.

وتنوي مؤسسة الرعاية الاجتماعية عرض هذه السجادة بعد اكتمالها قريبا في احدى المعارض بطهران. وقد كتب على بطاقات الدعاية لهذه السجادة الضخمة «رمز الشعب الايراني: الصبر والعمل المتقن والتواضع».

كيهان العربي
صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران

KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language